نواب المعارضة يجهضون جلسة تمرير رفع المقاطعة عن العدو

مذكرة الاحزاب تحرم بيع العقار والاتجار مع العدو وتعتبره متناقضا مع المقاطعة العربية



الاربعاء ٢٢ شباط ١٩٩٥ ـ العدد الثامن والعشرون ـ السنة الثانية ـ الثمن «٢٠٠» فلس

« البعث » ـ خاص

نجح نواب المعارضة في الجلسة الختامية لمجلس النواب يوم امس الثلاثاء ، في اهم معاركهم ضد معاهدة السلام مع العدو الاسرائيلي ، بقيامهم باجهاض عقد الجلسة رغم المحاولات الحثيثة التي بذلها رئيس المجلس سعد هايل السرور والنائب عبد الله النسور لاثنائهم عن مواقفهم بالمقاطعة .

وكانت الحكومة قد احالت على مجلس النواب اخطر قانون لتطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني ، قانون المقاطعة الاقتصادية لعام ١٩٩٥ ، تنفيذا لاحكام معاهدة السلام مع العدو التي دعت فيه الحكومة الى ازالة التشريعات التي تحظر التعامل مع اسرائيل والغاء القوانين ذات الصلة بهذا الموضوع ، كقانون منع بيع العقارات للعدو والقانون الموحد لمقاطعة اسرائيل وقانون الاتجار مع اسرائيل .

وقد انتظر رئيس المجلس حوالي ساعة ونصف على امل تحقيق النصاب القانوني لعقد الجلسة .

وهو حضور ثلثي الاعضاء ، الا ان عدد « النواب » الذين تواجدوا تحت قبة البرلمان كان « ٥١ » نائبا فقط بينما يحتاج عقد الجلسة الى « ٥٤ » نائبا .

مراقبون برلمانيون اعتبروا نجاح المعارضة في اجهاض عقد الجلسة الاخيرة للمجلس في الدورة العادية نجاحا سيمرج

البقية على الصفحة الثامنة

بعد الاعلان عن قيام التجمع الوطني الديمقراطي .. تيسير خالد لـ « البعث » :

التجمع ليس بديلا عن الفصائل العشرة .. لكنه مفتوح للجميع

قال تيسير خالد عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ، والعضو المستقيل من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ان فكرة التجمع الوطني الديمقراطي ليست جديدة ، فقد بدأت منذ لقاء عرفات بييريز في باريس للاتفاق على عقد المجلس الوطني الفلسطيني في غزة ، ومن ثم ادخال التعديلات الاسرائيلية على الميثاق الوطني الفلسطيني .

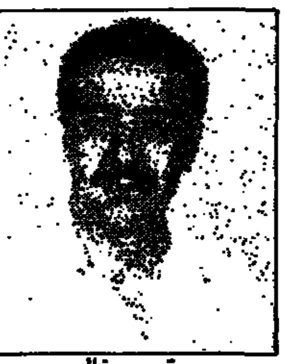
واوضح خالد انه في حينها تداعت مجموعة من الشخصيات الفلسطينية للاجتماع وتشكيل لجنة للدفاع عن الميثاق والحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ، حيث عقدت عدة اجتماعات للاتفاق على الاسس السياسية بمشاركة شخصيات فلسطينية من الداخل وفي الشتات ، ثم ما لبثت ان تطورت فكرة « اللجنة » الى تشكيل « التجمع الوطني الديمقراطي الفلسطيني » .

حيث انعقد اجتماع في عمان ضم العديد من الشخصيات الوطنية الفلسطينية منهم صف واسع من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني واعضاء في اللجنة المركزية والمجلس الثوري لحركة فتح .

وبين خالد ان التجمع يتابع العمل من اجل الوصول الى قواسم مشتركة اساسها الدفاع عن م . ت . ف كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني واعادة بنائها على اساس ديمقراطي يخلصها من السيطرة الفردية ومن تحكم ياسر عرفات بشؤونها ، اضافة الى تطوير صيغ ونشاطات وفعاليات المعارضة ضد اتفاق اوسلو .

واكد خالد ان احدى الوظائف الرئيسية لهذا التجمع ، هي تنظيم النضال بكل اشكاله ضد الاحتلال الاسرائيلي للارض العربية عام ١٩٦٧ ، وفي الوقت نفسه النضال ضد التنازلات التي يقدمها عرفات للاسرائيليين .

وردا على سؤال لـ « البعث » قال تيسير خالد ان اعضاء التجمع يمتلكون رؤية سياسية تجاه التسوية السياسية تقوم على اعادة بناء العمل لتكون التسوية على اسس تضمن حقوق الشعب الفلسطيني ، وهذا يتطلب بالضرورة ، مواصلة النضال ضد الاحتلال .



تيسير خالد

ونفى خالد ان يكون هذا « التجمع » بديلا عن تحالف الفصائل الفلسطينية العشرة ، وقال : ان للتحالفات صيغا متعددة ، وربما يكون التجمع صيغة اكثر انسجاما من حيث الاسس السياسية التي يقوم عليها ، واكثر قدرة على مخاطبة الرأي العام الفلسطيني تحديدا في المناطق المحتلة ، بسبب واقعية البرنامج الذي يطرحه .

وقال خالد ان تحالف القوى العشر لا زال قائما وهو يمارس دوره ، ويواصل اجتماعاته وتصدر عنه مواقف في العديد من القضايا ، مؤكدا حرصه على استمرار تحالف القوى العشر .

وعن امكانية انضمام « حماس » والجهاد الاسلامي للتجمع قال خالد : لا اعتقد ان حماس والجهاد الاسلامي لديهما توجه بالانخراط في التجمع الوطني الديمقراطي فهذا التجمع اطار يوحد القوى والهيئات والشخصيات على اساس سياسي معين ، في حين ان لحماس برنامجا سياسيا وتوجها سياسيا اخر وكذلك الحال بالنسبة للجهاد .. ونحن لم نقم بالاتصال بهما لهذا السبب ، ولكننا نعتقد ان بناء هذا التجمع

البقية على الصفحة الثامنة



موقف

شعبنا يرفض التطبيع .. والمطلوب من البرلمان تاكيد ذلك

القنبلة التي كانت تنوي الحكومة القاءها في مجلس النواب في اخر جلسة من دورته وهي تطرح الغاء ثلاثة قوانين هامة كانت تحرم التعامل والاتجار وبيع العقار للعدو تفرض على البلاد واقعا جديدا وخطيرا ، سيبدأ المواطن يحس بوخز وطأته لانه سيمس حياته اليومية مباشرة .

فبيع العقار الذي كان يعاقب مرتكبوه بالاعدام سيصبح اذا ما تم تمريره من مجلس النواب واقراره دستوريا قانونا ساري المفعول ، يسمح بالبيع للعدو ، كاي جهة اخرى اجنبية !! والاتجار والتعامل مع العدو الذي كان ممنوعا يصبح ميدانا للاغراء في الكسب السريع المباح وما يكتنف ذلك من الاعيب وعروض نعرف جيدا كيف ستعمل الاساليب الصهيونية البارعة في تزيينها وتغليفها لتلقى القبول من لدن الكثيرين ممن قد تستهويهم مثل هذه العروض . واذا كانت عملية الغاء الحظر الذي كان قائما ياتي خارج اطار وموافقة مكتب المقاطعة العربية التابع للجامعة وبدون الحصول على الاجماع المطلوب لذلك ، واذا كان خطر التطبيع سيطال العديد من مرافقنا الصناعية والسياحية والاستثمارية المختلفة ، كما تشير الاحصاءات التي تنشر « البعث » بعض تفاصيلها والمتوجهة اساسا الى

البقية على الصفحة الثامنة

عرفات يريد تحويل تنفيذية المنظمة لشاهد زور

كتب ـ المحرر السياسي

بعد ان حول ياسر عرفات جيش التحرير الفلسطيني الى وحدات من مهمتها الرئيسية حماية الامن الصهيوني وتكريس احتلاله لقلب الامة العربية فلسطين يحاول في هذه المرحلة تحويل منظمة التحرير الفلسطينية التي مازالت تمثل بقايا الامل لابناء الشعب العربي الفلسطيني في التمسك بالحقوق الى شاهد زور يوقع على اتفاقات عرفات التفريطية مع الكيان الصهيوني .

عرفات يحاول عن طريق دعوة اللجنة التنفيذية لاجتماع عاجل لبحث البدائل بعد ان وصلت المفاوضات مع العدو الاسرائيلي الى طريق مسدود الحصول على دعم وتاييد المنظمة ولجنتها التنفيذية لما تم التوصل اليه مع اسحق رابين من اتفاقات بشأن توسيع منطقة الحكم الذاتي واجراء انتخابات رئاسية لسلطة الحكم الذاتي قبل الانتخابات لمجلس الحكم الذاتي محاولا ايهام الامة العربية وشعب فلسطين المجاهد ان المفاوضات وصلت الى طريق مسدود وذلك بهدف كسب التعاطف الجماهيري مع مواقفه التي باتت مكشوفة للجميع بانها مواقف تفريطية ، ولاظهار اي اتفاق يحمل في ثناياه المزيد من التنازلات لصالح العدو على انه انجاز كبير .

المعلومات التي توفرت لـ « البعث » حول لقاء حاجز ايرز الاخير بين ياسر عرفات واسحق رابين تشير الى ان عرفات ورابين اتفقا على اجراء انتخابات لرئيس السلطة الفلسطينية بصورة منفردة عن انتخابات مجلس الحكم الذاتي وان عرفات ابلغ رابين بانه لا بد من الاعداد لهذه الانتخابات بصورة تظهر عرفات على انه حقق الكثير من الانجازات للشعب الفلسطيني ليتمكن عرفات من الحصول على اعلى نسبة من اصوات الناخبين الفلسطينيين .

هذه الانجازات التي يريد عرفات تحقيقها في هذا الصدد تتمثل بالحصول على دعم اميركي وعربي لجهود سلطة عرفات الرامية الى اضعاف المعارضة الفلسطينية واقامة عدد من المشاريع الاقتصادي في غزة لتشعر المواطنين هناك بان السلطة الفلسطينية استطاعت ان تحقق لهم بعض الاستقرار الاقتصادي . اما على صعيد الاراضي فان عرفات ورابين اتفقا على ضم منطقة جنين الى مناطق الحكم الذاتي وذلك ليس حبا من رابين بعرفات او التزاما بمسيرة التسوية ، بل لان جنين باتت تمثل

البقية على الصفحة الثامنة

الروابدة يحيل الجهني للتقاعد لرفضه التطبيع

البعث ـ عمان

احال وزير التربية والتعليم المستشار في الوزارة والمدير السابق لمديرية التربية في العقبة السيد وهيب الجهني للتقاعد بسبب حديث الجهني في اجتماع لجنة التخطيط بالوزارة حول التطبيع ومعاهدة السلام وعتبه على الوزير السائر في ركب التطبيع .

مستشار الوزير تحدث في مداخلته حول آراء الوزير التي عبر عنها لاكثر من مرة بانه ـ اي الروابدة ـ وجدانياً ضد التطبيع . واستفسر المستشار بمرارة حول موقف الوزير المؤيد للتطبيع ولمعاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية .

الوزير استشاط غضباً ورد بقسوة على مستشاره قائلاً بحدة وغضب وبالصوت العالي انه يستطيع ان « يخطب في بلد » ولا يسمح لاحد ان يحاضر عليه في الوطنية ، وفي اليوم التالي أحال الوزير مستشاره الى التقاعد بسبب موقف المستشار الرافض للتطبيع والمناهض لمعاهدة السلام .

لرفع الحصار الظالم

مسار رفع الحصار يتسارع لصالح العراق ومؤتمر أثينا الدولي يؤكد عدم قانونية الحظر

واشنطن تصارع ضد التيار وتحوك المؤامرات .. آخرها اتهام العراق بخرق العقوبات وتصدير ١٠٠ ألف برميل بترول يوميا

كتب ـ المحرر الاقتصادي

يتوقع العديد من المراقبين السياسيين والاقتصاديين ان العراق سيحتل مركز الصدارة على الصعيد العربي وعلى صعيد منطقة الشرق الاوسط بشكل عام بسبب قدرته النفطية الهائلة وامكانياته التكنولوجية واقتصاده المتين وبالتالي قدرته العسكريه رغم اثار الحصار الوحشي الذي ما زال مفروضا عليه منذ اب ١٩٩٠ .

ويرى هؤلاء المراقبون ان هذا الوضع الذي سيؤول اليه العراق سيغير موقف دول العالم وخاصة دول التحالف التي خاضت ضده حربا شرسة هي الاولى من نوعها في العالم بعد الحرب العالمية الثانية ، ويشيرون ان العديد من دول التحالف بدأت بالتراجع عن موقفها ازاء استمرار الحصار المفروض والمطالبة بوقفه بعد ان اوفى العراق بكافة متطلبات وقرارات الامم المتحدة . وان الحصار لم يعد ما يبرر استمراره قانونياً وانسانياً .

فبعد الوفود الاقتصادية والتجارية العالمية التي زارت العراق خلال العام الماضي ابتداء بوفود الشركات الالمانية والفرنسية والايطالية والروسية وغيرها لعقد صفقات وعقود تجارية ولاستكشاف النفط بمليارات الدولارات ، واقامة ممثلية فرنسية في بغداد مؤخرا في تحد فرنسي واضح للموقف الاميركي المتعنت تجاه العراق .

بعد هذا قام وفد من رجال الاعمال البريطانيين مؤخرا بزيارة استكشافية للعراق هي الاولى من نوعها منذ ازمة الخليج عام ١٩٩٠ . حيث ضم الوفد ٢٧ شركة بريطانية متخصصة في مجال معالجة المياه والصناعة وتجارة المواد الغذائية والزراعية والري ، وذلك لاستكشاف السوق العراقية وما يمكن ان تقدمه هذه الشركات في المستقبل حسب ما قاله « ادموند سايكس » المتحدث باسم مجموعة المصالح العراقية البريطانية ، وقال ان مجموعة الشركات جاءت بموافقة الحكومة البريطانية وستجري مباحثات مع وزراء التجارة والصناعة والصحة ومسؤولين في غرفتي التجارة والصناعة في العراق .

ويذكر ان بريطانيا من دول التحالف ذات الموقف المتشدد تجاه العراق ، وبدأت تعي الاختراقات المتعددة لموقف التحالف بعد زيارات متعددة لوفود اقتصادية وتجارية اوروبية وعالمية للعراق ، ولا ترغب ان تجد نفسها بعد رفع الحظر عن العراق بدون مكاسب . وعلى ضوء ذلك لم تقف حائلا لمجموعة شركاتها التي زارت بغداد في اطار عقد صفقات تجارية واستثمارية ذات افاق مستقبلية .

من ناحية ثانية وفي هذا السياق افتتح في اثينا مؤخرا المؤتمر الدولي لرفع الحظر عن العراق بمشاركة « ١٠٠ » من

البقية على الصفحة الثامنة



هكذا من الأصل

وزير الداخلية في لقاء الامناء العامين للأحزاب

حوار شامل يتناول المسيرة الديمقراطية وقانون الانتخابات والتقسيمات الادارية

البعث ـ خاص

اللقاء الذي جرى بين الامناء العامين للاحزاب ووزير الداخلية تناول عددا من الامور الهامة ابرزها ان اللقاء حرص على جسر العلاقة بين الاحزاب والوزارة لتوضيح عدد من المسائل الهامة والعالقة ، والتي اثار بعضها الكثير من اللغط والاتهامات وتخص بالذات زيارة بعض الاحزاب لسوريا ، وردود امناء الاحزاب وتوضيحهم لهذا الموضوع . بالاضافة الى عدة امور اخرى هامة .

واذا كانت الوزارة قد اعدت جدولا للاعمال تناول نظام التقسيمات الادارية وقانون الانتخابات ووضع ميزانيات الاحزاب وتناقص اعداد اعضائها والمخالفات لما اعتبر اصدار نشرات دون ترخيص او الاتصال بجهات خارجية ! ، فقد تمحور الحديث حول العديد من الامور التي تمس المسيرة الديمقراطية التي اكد الجميع الحرص عليها والتمسك بها مع تطبيق القوانين المرعية وتعميق ما يسمى بالتعددية السياسية وحق التعبير .

وعن موضوع التقسيمات الادارية تطرق الحديث حول المقترحات الجديدة والتي تهدف الى تعميق مفهوم اللامركزية ودور التنمية في كافة المناطق ، والآلية التي سيكون عليها الوضع في الانتخابات النيابية المقبلة . حيث سيصار الى استعمال الرقم الوطني واعتماد دائرة الاحوال المدنية في تسجيل الناخبين . وقد تم تناول كافة المشاكل التي مرت والاجراءات السابقة بحيث يتم اختزال اكثرها ! وفي هذا الاطار علمت « البعث » ان المحافظات تم تقسيمها الى عدة الوية واقضية ففي محافظة عمان ستضم مركز المدينة ومتصرفية وادي السير ، ولواء صويلح ويضم خلدا وام السماق والجبيهة وابو نصير ، ولواء ماركا ويضم طارق وما حولها وجزءا من منطقة النصر والهاشمي ، ولواء القويسمي ويضم ابو علندا والقنابلين ، ولواء ناعور ، ولواء سحاب .

بينما تشمل الزرقاء عدة الوية واقضية : لواء الرصيفة ـ لواء الزرقاء حتى شارع ٣٢ ـ القصبة ـ الهاشمية ـ بيرين ـ الضليل ـ الازرق .

المفرق وقد اقترح تقسيمها الى عدة الوية واقضية ، لواء البادية الشمالية ـ القصبة ، حتى الحدود العراقية بشكل طولي ، قضاء رويشد ، قضاء ام الجمال قضاء بلعما ـ قضاء رحاب ـ قضاء دير الكهف ـ قضاء حوشا ـ قضاء صبحا !

البلقاء : لواء الشونة الجنوبية ، لواء دير علا ، لواء عين الباشا ، مع مخيم البقعة ، قضاء الفحيص وماحص ، قضاء عيرا ويرقا ، لواء السلط القصبة ، المدينة .

وتقدر التكاليف الادارية لهذه التقسيمات بنحو ١,٧٠٠,٠٠٠ دينار . وسيجري توزيع الدوائر الانتخابية على ما يبدو بالتناسق مع هذه التقسيمات وان كان لم يجر حتى الان تحديد عدد الدوائر او عدد المقاعد النيابية وترك امر ذلك البحث . اما سن الناخب فقد بقي ١٩ عاماً . كما تم النص والتأكيد على الا يكون الانتخاب الزاميا .. ويجرى اعطاء مهلة التسجيل في الدوائر الانتخابية اعتبارا من نهاية شهر شباط وحتى بداية ايلول ، وتشمل هذه المدة .. اغراض التسجيل وتنقيح الجداول الانتخابية . كما تعتمد الرقم الوطني لمنع التكرار والخطأ بالاضافة الى اقتراح اجراء عمليات الفرز في نفس مكان الاقتراع دون نقل الصناديق ونقل مجاميعها الى اللجنة المركزية للفرز والجمع !

وقد اثار الامناء العامون للاحزاب اعتراضاتهم على القانون الجديد المقترح من حيث انه لا يحمل اية صيغة سياسية لعدم مراعاة القوائم النسبية او الحزبية ، والابقاء على التقسيمات العشائرية والفئوية ، والكوتات الى غير ذلك ، وهل جاء القانون بناء على اقتراحات من اية جهات اخرى ؟ وقد وصف وزير الداخلية الحوار بانه جاد وثري ازاء المواضيع التي طرحت وطالب امناء الاحزاب بتقديم ميزانيات احزابهم في حد اقصاه ١٥ ـ ٣ ـ ١٩٩٥ كما اشار الى استقالات العديد من الاعضاء المنتسبين للاحزاب ووصول الرقم الى اقل من خمسين عضوا وتساءل عن الاجراء القانوني حول ذلك .

وقد رد بعض الامناء حول ملابسات زيارتهم لسوريا حيث تم توضيح كافة الامور المتعلقة بهذا الموضوع والتأكيد على الانتماء الصادق للاردن ضمن الاطار الوطني وان ذلك لا يتقاطع مع العمل او التعاون مع اية جهة عربية لما فيه صالح الامة وقضاياها المصيرية ، بحيث لا تستغل مثل هذه التحركات الهجوم على احزاب المعارضة والانتقاص من دورها في خدمة قضايا الوطن والامة .

وقد لوحظ ان وسائل الاعلام قامت بنقل فقرات لما ادلى به امناء الاحزاب دون اجتزاء كبير ! مما يوحي بان هناك نية لفتح المزيد من قنوات الحوار مع الاحزاب وقوى المعارضة لتأكيد حق الرأي الاخر في الحوار ونقله عبر اجهزة الاعلام الرسمية تأكيداً للدعوة الجديدة التي اطلقها وزير الاعلام من ان الاجهزة الاعلامية هي اجهزة الدولة وليست لنقل وجهة نظر الحكومة فقط !!

نافذة

■ ابو المثنى

ظاهرة المدرس الخصوصي

بدأت تتفشى ظاهرة المدرس الخصوصي في اوساط المجتمع ، وهذه ذات انعكاسات سلبية ، حيث يتحمل الاباء اعباء مالية اضافية ، لان اولياء الأمور يضطرون لتعيين مدرس خصوصي لابنائهم ، لان الجميع يريدون ان يحصل ابناؤهم على المعدلات العالية والتي تسمح لهم بالدخول الى الكليات الجامعية التي يطمحون اليها .

وهذه الظاهرة ذات انعكاس سلبي على دور المعلمين والمعلمات اذ تعطي انطباعاً في اذهان الطلبة واولياء الامور على ان النظام التعليمي لا يقوم بواجبه المطلوب ، والا لما احتاج الطلبة الى مدرسين خصوصيين يقومون بتكرار دور المدرسين والمدرسات داخل الغرف الصفية ، لان الطرفين يقومان بتعليم ذات المنهاج المدرسي .

يدفع التعليم الخصوصي الطالب ، الى عدم الالتفات والاهتمام لما يقوم به المدرس ويحرم العملية التربوية من عملية التفاعل الصفي ، فيما بين المعلمين والطلبة من جهة ، ويغرس روح اللامبالاة وعدم الجدية لدى الطلبة ، لان ما يلقيه عليهم المعلم ، هو ذلك الذي سيقوم به المدرس الخصوصي .

ان ظاهرة المدرس الخصوصي ناجم عن عدم العدالة في اعطاء المعلم كامل حقوقه المادية ، وهذا النقص في المردود المادي للمعلم يدفع به الى اللجوء الى العمل الاضافي من خلال اعطاء دروس خاصة للطلبة في منازلهم ، بالاضافة الى انها تقلل من هيبة المعلم ومكانته في المجتمع .

ان النظام التعليمي بشكل عام والحكومي منه بشكل خاص ، لا بد وان يكون على قدر وافر من التقدير والاحترام من قبل المجتمع ، بحيث تتكامل جميع عناصر العملية التعليمية من طلبة ومعلمين ومنهاج للتمكن من الحصول على مخرجات تعليمية تتمثل في تخريج طلبة قادرين على مواجهة الحياة ، والتعامل مع المشاكل التي تعترضهم من خلال قدرتهم على التفكير والابداع والتحليل ووضع الحلول المناسبة .

ان القضاء على تفشي ظاهرة المدرس الخصوصي تتطلب ما يلي :

ـ احترام دور المعلم في المجتمع بانصافه مادياً ومعنوياً .

ـ تغيير نمط الامتحانات القائم على الحفظ والتكرار .

ـ التعامل مع المنهاج الدراسي ، بحيث يكون هذا المنهاج بعيداً عن الحشو في المادة التعليمية والتركيز على التحليل والتفكير والابداع والقدرة على حل المشاكل .

ـ تغيير نمط التعليم في غرفة الصف بحيث يكون التفاعل ما بين المعلم والطالب بدلاً من ان يكون دور المعلم الملقن المادة التعليمية ودور الطالب المتلقي لهذه المادة .

ـ تفاعل اولياء الامور مع المدرسة ، بحيث يكون لمجالس الاباء والمعلمين دور فاعل في إثراء العملية التربوية .

ـ تغيير نمط القبول في الكليات ، بحيث لا يعتمد هذا القبول على علامة الامتحان العام ، بل ان تكون هذه العلامة جزءاً من متطلبات القبول .

ـ تغيير نمط حصص التقوية التي تقوم بها المدارس لطلبتها ، بحيث تكون مفتوحة للجميع ، وبدون استثناء .

ـ استخدام أمثل للوسائل المرافقة للعملية التعليمية ، بالاضافة الى تفعيل دور النشاطات المرافقة ، وتوفير كل احتياجات ومتطلبات العملية التعليمية من أجهزة وأدوات سواء أكانت ذات العلاقة بالابنية او المختبرات او الرحلات العلمية والكشفية والجغرافية والبيئية .

مؤتمر وطني شعبي يعقد في نيسان لمواجهة التطبيع والاذعان مع العدو

في آخر اجتماع لها عقد في الاسبوع الماضي قررت اللجنة التنفيذية المشكلة من الاحزاب المعارضة لاتفاقيات اوسلو والقاهرة ومعاهدة الصلح بين الاردن والعدو الصهيوني ، والتي تضم ممثلين عن الاحزاب المعارضة وعدداً من الشخصيات الوطنية المستقلة ، تحديد يوم السادس من نيسان القادم موعداً لعقد المؤتمر الوطني الشعبي لحماية الوطن ومجابهة التطبيع . وتقدمت اللجنة بطلب الحكومة السماح بعقد المؤتمر . واقترحت عدة اماكن لذلك بينها مجمع النقابات او قاعة معرض السيارات او احدى صالات عمان .

وينتظر ان يضم المؤتمر اوسع نطاق من الاحزاب والنقابات والهيئات الشعبية والغرف التجارية والصناعية ، وعددا من الشخصيات الوطنية المجابهة من حيث المبدأ للاستسلام والتطبيع . وبحيث تشارك فيه جميع المحافظات . كما سيدعى المؤتمر ضيوف من لجان المجابهة المماثلة القائمة في الدول العربية والاسلامية المشاركة في المؤتمر . ويهدف المؤتمر الى عدة غايات ابرزها :

١ ـ بيان مخاطر اتفاقات الاستسلام في اوسلو والقاهرة ومعاهدة الصلح بين الاردن والعدو الصهيوني والآثار المترتبة على هذه الاتفاقات .

٢ ـ بيان مخاطر مشروع « الشرق اوسط الجديد » على الامة والوطن العربي .

٣ ـ تعبئة الرأي العام الشعبي في الاردن لمجابهة اخطار اتفاقات الاستسلام والتطبيع .

٤ ـ تنظيم صفوف الشعب لمجابهة ما يترتب على اتفاقات الاستسلام عبر تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني ومخاطر فتح ابواب التعامل معه في جميع المجالات .

٥ ـ الوصول الى برنامج اجماع وطني لمجابهة الاستسلام والتطبيع .

ويبحث المؤتمر ميثاق الوطن والتقرير السياسي لمجابهة التطبيع بكل اشكاله الثقافية والاقتصادية ، والاستمرار في مقاومة اي تطبيع ثقافي او سياسي او تربوي ، ومقاطعة اية ندوات او مؤتمرات او مسابقات ثقافية او علمية او اقتصادية . واشهار المقاطعة السلبية النشاط السياسي مع العدو وجميع النشاطات ذات الصفة الثقافية او المهنية والاجتماعية وغيرها . وان لا تشتري او تتاجر او تقبل وكالات او تبيع اية اسهم او مؤسسات العدو ، او تشارك في اية عقارات او تعهدات او مشاريع زراعية او صناعية او انتاجية او تتعامل كاطباء او صيادلة او اية مهنة اخرى والتأكد من عدم بيع او التوسط في بيع العقارات او المحلات او تأجيرها ، والحيلولة دون اقامة اي نوع من مشاريع الاسكان او الاستيطان مع العدو الصهيوني في الاردن .

حزب جبهة العمل القومي يدعو لاختيار القيادات القادرة في النقابات ويرفض سياسة التشرذم !!

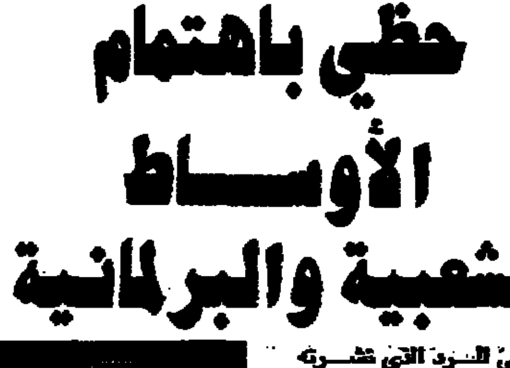
اصدر حزب جبهة العمل القومي تصريحا بخصوص انتخابات النقابات المهنية ، اكد فيه على فوز التجربة النقابية ودعا الى التعاون في اختيار قيادات قادرة على انجاح الديمقراطية لتواصل النقابات دورها ومسؤولياتها .

وقال ان الحزب ينظر باهتمام كبير لنقابة المحامين والى كل الانتخابات النقابية، لانه حريص على دور الانتخابات في تكريس الممارسة الديمقراطية وتطوير التجربة النقابية لتواصل النقابات دورها في الدفاع عن مستوى المهنة ، وحقوق الاعضاء والدفاع عن مصالح الامة .

ودعا الى التعاون لمساعدة النقابيين على اختيار قيادات قادرة مؤهلة ، كما رفض ما وصفه باقتسام الحصص ورفض سياسات التشرذم التي تخدم السياسات المعادية

حديث توجان لـ « البعث »

حظي باهتمام الأوساط الشعبية والبرلمانية



حظي الرد الذي نشرته « البعث » النائب توجان فيصل باهتمام الاوساط النيابية والشعبية والتي انفردت بنشره بعد ان الغت النائب توجان مؤتمرها الصحفي التي كانت تريد عقده والتي دعت اليه الصحافة المحلية والعربية وجرى الغاؤه في اللحظات الاخيرة بعد ان تم الاتصال بالنائب توجان والطلب اليها وقف تصعيد الموقف والتوصل الى تسوية الموضوع وتطويقه ، بعد ان اعلن النائب عبد الله النسور ذلك لها هاتفيا وان يتم الغاء اي اجراء بحقها كان يمكن ان يصار الى اتخاذه مقابل وعد منها بوقف المؤتمر والالتزام بعدم الرد . وفعلا تم الغاء المؤتمر ، كما جرى الاتصال مع النائب توجان من قبل « البعث » حيث طلبت الغاء الكثير من العبارات والفقرات من حديثها بناء على الوعد الذي قطعته بعدم التصعيد وحتى لا يساء موقفها بنشر اي معلومات واتهامات بعد ان وعدت بوقف التصعيد .

وكانت « البعث » قد انفردت بالحديث الذي ادلت به توجان فيصل كرد على تصرفات رئيس المجلس سعد هايل سرور حيث لم ينشر اي شيء حول الموضوع بعد ان تم تطويقه ووقف التصعيد .

والجدير بالذكر ان « البعث » تابعت الموضوع واهتمت به لكونه جزءا من الدفاع عن حق المعارضة والمؤسسة البرلمانية في ابداء الرأي ونقد اي توجه يمس المصلحة العامة وخاصة موضوع تطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني ، من خلال ما جرى من تفجير الموقف بعد زيارة وفد الكنيست .

جرائم بلا عقاب

■ جميل نشوان

في بلاد يحترم فيها القانون ، وتسود فيها العدالة والحق .. يصبح المواطن في الحرص على المصلحة العامة كالمسؤول تماما . لان كل مواطن مسؤول خاصة عندما يتعلق الامر بامن الوطن واستقراره والمحافظة على ثرواته واقتصاده . ففي اليابان مثلا ، اذا سقطت طائرة فان مدير شركة الطيران المعنية يستقيل فورا وقد ينتحر متحملا مسؤولية اختيار طيار مباشر . اما نحن فقد تسقط طائرات وتفلس شركات وتباع طائرات ! . وليس لنا الا الله سبحانه حتى ان شركة الطيران الوحيدة في بلدنا لم يتبق منها سوى اسمها ! . لم نسمع عن مسؤول واحد استقال ، بل انه ونتيجة لطيبة القلوب . قد نجزل العطاء ، ونبذل كل من اجل سلامة وصحة المسؤول .

لذا نتساءل اذا ما آن الاوان لفتح ملفات الشركات التي اسست من قوت هذا الشعب المغلوب على امره ، بعد ان بددت اموالها وانهارت مثل مؤسسة النقل ، ومصنع الزجاج ، والعديد من الشركات التي لم يبق منها الا مسؤولوها بعد ان تم تخريبها وجلسوا على اطلالها ان كان بقي لها اطلال . اننا نطالب الجهات المعنية بتشكيل لجنة من كبار القضاة المعروف عنهم النزاهة لفتح ملفات هذه الشركات ومحاسبة المسؤولين عن افلاسها حتى تعيد المستثمرين ثقتهم بمؤسساتنا ويطمئنوا على سلامة مشاريعهم وان تتم محاسبة المقصرين على ما جنت ايديهم !!

بدء العد التنازلي لانتخابات النقابات المهنية

بدأ العد التنازلي لانتخابات ثلاث نقابات مهنية حيث ستجرى انتخابات نقابة المحامين في العاشر من شهر اذار وانتخابات نقابة الاطباء في السابع من نيسان ولما بالنسبة لانتخابات نقابة الصيادلة فسوف تجري في الرابع عشر من شهر نيسان لهذا العام .

ورغم الجهود التي بذلت للخروج بقائمة موحدة تضم نقيباً وقائمة من القوى السياسية المناهضة لحلول الاستسلامية الا ان الخلافات على نسبة التمثيل في هذه القوائم من ناحية وعدم الاتفاق على المرشح لمنصب النقيب من جهة اخرى ادت الى عدم تحقيق هذه الرغبة حتى الان ولا زالت الجهود تبذل للوصول لاتفاق .

لقد كان من المتوقع ان الظروف السياسية التي تمر بها المنطقة سوف تفرض واقعا جديدا على صعيد الانتخابات النقابية تكون فيه ثوابت رفض التطبيع مع العدو الصهيوني والمطالبة برفع الحصار عن العراق الشقيق قاسما مشتركا الى لقاء كافة القوى السياسية الفاعلة بالنقابات

وان هذه الثوابت بالاضافة الى اللقاء على برنامج مهني واضح ومحدد ستقود الى لقاء غالبية القوى السياسية ، شريطة ان يبتعد اي حزب عن سياسة الاستحواذ على النقابات التي تقود الى صبغ النقابة بصبغة حزبية الامر الذي ترفضه معظم الاحزاب .

ان عدم اتفاق الاحزاب السياسية المقاومة للتطبيع على قائمة موحدة والخلاف الذي قد ينشأ بسبب ذلك قد لا يؤثر على علاقة هذه الاحزاب ببعضها البعض لان العمل الجبهوي لا يفترض التطابق في كل المواقف وانما فسوف لن تتزعزع جبهة مقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني بسبب ذلك .

وعلمت « البعث » من اوساط نقابية بان معركة النقيب في نقابة المحامين ستكون ساخنة جدا حيث من المتوقع ان لا تحسم الانتخابات الا في الجولة الثانية . ولحين اعداد هذا التقرير لم يجمع التيار القومي والاسلامي على مرشح لمنصب النقيب علما بان الحوار بينهما مستمر وينتظر ان يحسم لقاء هذين التيارين المعركة الانتخابية . وعلمت « البعث » انه في حالة عدم التوصل الى اتفاق ستشهد الانتخابات جولة ثانية قد تشهد تنافسا شديدا بين الدكتور كمال ناصر والمحامي خلف مساعدة حيث ترجح بعض الاوساط فوز الدكتور كمال ناصر ، نظرا لان المحامي خلف مساعدة لم يحسم موقفه تماما من موضوع التطبيع .

اما على صعيد نقابة الاطباء فلم تتبلور حتى الان ملامح اي كتلة ! ويتنافس على منصب النقيب كل من الدكتور سهيل الكايد والدكتور باسم النجاني وفي حالة عدم اتفاق التيار الاسلامي مع التيار القومي في حسم انتخابات نقابة المحامين ان يكون له انعكاسه على انتخابات نقابة الاطباء ويرى البعض ان الدكتور سهيل الكايد يحظى بدعم غالبية القوى السياسية الفاعلة في نقابة الاطباء باستثناء التيار الاسلامي الذي رشح الدكتور باسم النجاني لهذا المنصب .

وقد تكون هناك حسابات اخرى في نهاية المطاف !

وبخصوص نقابة الصيادلة فقد اصبحت معركة النقيب بحكم المحسومة تقريبا لما يتمتع به الصيدلاني اكرم عبد اللطيف من دعم في اوساط هذه النقابة نظرا لوضوح موقفه السياسي من جهة وبرنامجه المهني الذي يلبي طموحات زملائه الصيادلة من جهة اخرى .

ضباط متقاعدون للبلديات في الدورة القادمة !!

البعث ـ بدأت وزارة الداخلية اجراءات غريبة من نوعها لضمان نتائج الانتخابات البلدية القادمة والمقرر ان تجري في مطلع شهر تموز القادم ! حيث يقوم المحافظون وبناء على تعليمات الوزارة باستدعاء الضباط المتقاعدين في مناطقهم وطرح اسماء لترشيحها للانتخابات البلدية وبحث الوسائل لضمان نجاح هذه الاسماء في الانتخابات القادمة ! وقد ظهرت هذه العملية بوضوح في محافظة الزرقاء

لقطات

الى وزارة الزراعة والبلديات والصحة ...

رغم الرقابة والمتابعة التوعية للمزروعات المروية من سيل الزرقاء وخاصة من المياه التي تصل الى سد الملك طلال ومصدرها محطة التنقية في الخربة السمراء . الا اننا نلاحظ استمرار بعض المزارعين بعدم التقيد بالتعليمات التي تمنع زراعة المزروعات التي تؤكل غير مطبوخة مثل الجزر والخس والبقدونس وغيرها فالمعروف ان المسموح بزراعته هي الخضروات التي يتم طبخها امثال الزهرة والسبانخ والملفوف ؟ .. تؤكد خطورة ذلك على صحة المواطنين فما العمل !!!

الى مدير شرطة الزرقاء ..

المواطن في الزرقاء يعاني الامرين نتيجة لوجود شاخصات ممنوع الوقوف او التوقف امام الغالبية العظمى من الشوارع في الاسواق مما يجعله معرضا المخالفة . نرجو ان يصدر قرار يسمح بالوقوف للشراء مدة نصف ساعة على الاقل !!

الى معالي وزير الصحة

اشتكى الينا مساعدو الصيادلة والتمريض والاسنان وكل اصحاب المهن الطبية المساعدة لعدم انصافهم بعلاوة اسوة بزملائهم الممرضين والممرضات القانونيات والقابلات الذين حصلوا على علاوة ٥٠ ٪ من الراتب الاصلي اعتبارا من ١ ـ ١ ـ ١٩٩٥ هؤلاء الموظفون يقدمون خدمات لا تقل عن خدمات زملائهم . نتمنى من معاليكم تصويب اوضاعهم اسوة بزملائهم !

الى مدير البرامج في التلفزيون ...

يلاحظ المراقب بان مقدم برنامج الصحة والحياة لا يقوم الا باستضافة اطباء محددين ومن العاصمة عمان ، لا يسعنا الا تذكر مدير البرامج في التلفزيون والى المسؤول عن برنامج الصحة والحياة بان هناك اردنيين في محافظات اخرى غير محافظة العاصمة .

الأخ الدكتور منذر العبد الله

وصلتنا رسالتك حول زيارة وفد احزاب المعارضة لسوريا . واذ نحترم وجهة نظرك ونشاطرك الرأي في العديد من الامور التي اشرت اليها الا اننا ومن مبدأ الحرص على وحدة القوى السياسية المعارضة ، وحمايتها من الهجمة المعادية التي تستهدف دق الاسافين بينها في محاولة للاجهاز عليها . نكتفي بما نشرته « البعث » في عدديها ٢٦ ـ ٢٧ حول الموضوع ، شاكرين لك مساهمتك وعواطفك نحونا مرحبين بمشاركتك دائما واهلا بك .

بيان صادر عن احزاب المعارضة الاردنية حول مشروع قانون المقاطعة الاقتصادية لعام ١٩٩٥

حذرت احزاب المعارضة الاردنية من خطورة تمرير مشروع قانون المقاطعة الاقتصادية لعام ١٩٩٥ الذي يدعو الى رفع حظر التعامل مع العدو ، تنفيذا لاحكام القانون رقم ١٤ لسنة ١٩٩٤ الخاص بتصديق معاهدة السلام مع العدو ، والذي دعت فيه الحكومة الى ازالة التشريعات التي تحظر التعامل مع اسرائيل او الى الغاء القوانين ذات الصلة والتعديلات التي طرأت عليها وهو قانون منع بيع العقارات للعدو رقم ٣٠ لسنة ١٩٧٣ ، والقانون الموحد لمقاطعة اسرائيل رقم ١٠ لسنة ١٩٥٨ وقانون الاتجار مع اسرائيل رقم ٦٦ لسنة ١٩٥٣ .

واكدت الاحزاب في بيان لها صدر بهذا الخصوص ان الغاء هذه القوانين الثلاثة يفتح الباب واسعا امام الصهاينة لشراء العقارات في الاردن ، بالاضافة الى المحلات التجارية والفنادق وغيرها ، مما يشكل خطورة حقيقية على الاردن ومستقبله لانه يفتح الباب للاستيطان الصهيوني في البلد والسيطرة على ثرواته واقتصاده .

يا جماهير شعبنا الوفي

احالت رئاسة الوزراء الى مجلس النواب مؤخرا مشروع قانون المقاطعة الاقتصادية لسنة ١٩٩٥ ، وحظر التعامل مع العدو . وجاء في الاسباب الموجبة لهذا المشروع كما اوردتها الحكومة تنفيذا لاحكام القانون رقم ١٤ لسنة ١٩٩٤ من قانون تصديق معاهدة « السلام » وبعد ان زالت الغاية من التشريعات التي تحظر التعامل مع اسرائيل بالذات وقد نص مشروع القانون على الغاء القوانين ذات الصلة بذلك والتعديلات التي طرأت عليها وهي :

١ ـ قانون منع بيع العقار للعدو رقم ٣٠ لسنة ١٩٧٣ .

٢ ـ القانون الموحد لمقاطعة « اسرائيل » رقم ١٠ لسنة ١٩٥٨ .

٣ ـ قانون الاتجار مع اسرائيل رقم ٦٦ لسنة ١٩٥٣م .

ان الغاء هذه القوانين الثلاثة التي كانت تحرم بيع العقار للعدو الصهيوني والاتجار والتعامل معه تفتح الابواب واسعة امام الصهاينة لشراء العقارات في الاردن من اراض وبيوت ومحلات تجارية وفنادق .. الخ .

وهذا بحد ذاته يشكل مخاطر حقيقية على الاردن ومستقبله لانه يفتح باب الاستيطان الصهيوني في الاردن والسيطرة على ثرواته واقتصاده وخاصة ان موجات المهاجرين اليهود من الخارج الى فلسطين مستمرة ولم تتوقف وهذا يساعد على تدفقهم الى الاردن .

كما ان الغاء هذه القوانين يشجع الاتجار مع الصهاينة ويفتح السوق الاردني امام تجار الصهاينة ومنتجاتهم .

ان الغاء هذه القوانين الثلاثة يعرض الاردن حقيقة لغزو استيطاني واقتصادي صهيوني في الوقت الذي لا يزال العدو يحتل ارض فلسطين والجولان وجنوب لبنان ويستمر في تهويد القدس وبناء المستوطنات وفي الوقت الذي يرفض الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ويمارس عمليات القتل والتعذيب لابناء الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني ولا يزال آلاف المعتقلين يقبعون في سجون الاحتلال .

ان الغاء هذه القوانين يتناقض مع قانون الجامعة العربية بمقاطعة « اسرائيل » بشكل مباشر او غير مباشر وان مثل هذا القانون سيؤثر سلبيا على علاقاتنا مع الدول العربية الشقيقة الاعضاء في الجامعة العربية وعلى العلاقات الاقتصادية الثنائية الموقعة مع الاقطار العربية .

ان احزاب المعارضة الاردنية ومعهم كل الرافضين لعملية التطبيع تطالب اعضاء مجلس النواب برفض مشروع قانون المقاطعة الاقتصادية لعام ٩٥ وتطالب الحكومة باعادة النظر في هذا المشروع لان عواقبه وخيمة على الاردن ارضا وشعبا واقتصادا ورفض مبدأ سياسة الباب المفتوح .

يا جماهير شعبنا ان اطماع الصهاينة في الارض الاردنية لم تعد خافية فمخططاتهم تستهدف السيطرة على السوق العربية والاقتصاد العربي ولا يفوتنا التذكير بما يتردد على السنة كثير من الصهاينة بشان جبال مؤاب وجلعاد وغيرها ولا يخفى عليكم الوسائل والخدع الجهنمية التي يتبعها الاخطبوط الصهيوني في شراء العقارات الاردنية وفي غزو اسواقنا والسيطرة بالتدريج على سوق عمان المالي وعلى البنوك والتسلل للسيطرة على دور النشر والصحف الاردنية .

اننا ندعوكم جميعا لمقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني والى المزيد من الحذر واليقظة عدم التفريط باي شبر من ثرى الاردن ولا باي عقار من عقاراتكم ونهيب باخواننا التجار واصحاب المصانع والشركات بعدم التعامل مع الصهاينة ولنا فيما حدث في فلسطين على ايدي الصهاينة عظة فلنعمل على الحيلولة دون تكراره في الاردن .

يوم ابيض ويوم اسود

■ الياس حداد

كلما ازدادت الايام سوءاً وسواداً كلما ازداد الحنين الى الخوالي من الايام الجميلة المشرقة . ولا اعتقد ان في امتنا انساناً عاش من الايام ما هو اسوأ واكثر سوءاً من هذه الايام التي انقلبت فيها كل المفاهيم الوطنية والقومية التي ارضعناها مع حليب امهاتنا ، حيث اصبح المتمسك بارضه وحقوقه وثوابته الوطنية والقومية خائناً والمدافع عن اهداف امته عميلاً والمطالب برفع الحصار الظالم عن العراق وشعبه العظيم مجرماً . واصبح العدو الصهيوني الصديق الصدوق الذي لا يمكن الاستغناء عن صداقته حتى لو كلفنا ذلك كل ما نملك واغلى ما نملك .

ومن وسط هذا الظلام الدامس الذي تعيشه امتنا في هذه الايام تطل علينا اليوم الثاني والعشرين من شباط ذكرى يوم ابيض مشرق في تاريخ الامة العربية الحديثة وهو قيام الوحدة واعلان الجمهورية العربية المتحدة بين مصر وسوريا عام ١٩٥٨ . وكانت الوحدة مطلباً جماهيرياً يأتي في اول الاولويات لان الوحدة تعني القوة والشموخ والعودة الى الاصل الذي تمزقت اوصاله ، وتعني انتشال الانسان العربي من التخلف الى ارتقاء سلم الحضارة . وتعني ضرب كل المصالح الاستعمارية وتجاوزاً لكل المخططات المعادية لهذه الامة وتحرير فلسطين واسترجاع الارض والكرامة المهدورة وعودة الحق الى اهله ، انها الولادة الجديدة لهذه الامة الماجدة بعد مخاضها العسير لقرون طويلة ، من اجل هذا كله كانت الفرحة وكان العرس القومي الكبير الذي عاشه كل عربي على امتداد الوطن الكبير ، ومن اجل الوحدة وكل ما تعنيه قبل حزب البعث العربي الاشتراكي بكل شروط المرحوم جمال عبد الناصر والتي كان من بينها حل تنظيم الحزب في سوريا . وكان هذا الشرط وقبوله هدماً فعلياً وعملياً للجدار الذي كان من المفروض ان يحمي دولة الوحدة من كل مؤامرات الاعداء .

وبالرغم من اعلان القيادة القومية عن حل تنظيم الحزب في سوريا الا ان عدداً من الضباط قاموا بتشكيل تنظيم خاص بهم بعيداً عن القيادة القومية مخالفين بذلك قرارها ، وبعد الانفصال عادت هذه الكتلة العسكرية الى جسم الحزب وبقي تنظيمهامخفياً على القيادة القومية من اجل تنفيذ مخططاتها المشبوهة ضد الحزب والامة .

وبعد الانفصال جاءت حركة الثامن من آذار عام ١٩٦٣ واستبشر الشعب العربي بها خيراً واعتبرها رداً على الانفصاليين وخاصة ان حزب الوحدة العربية هو الذي تسلم مقاليد الحكم على اثرها الا ان اعداء الامة ونتيجة لتخوفهم من اعادة بناء دولة الوحدة فكان لا بد من اسقاط النظام الجديد وضرب الحزب . فحركوا عملاءهم في اللجنة العسكرية تلتقي بضرب الحزب من الداخل فكانت ردة ٢٣ / شباط / ١٩٦٦ ليستولي المرتدون على السلطة واستغلالها الاستغلال الامثل لخدمة اسيادهم في الدوائر الاميركية والصهيونية . كيف لا وهم الذين سلموا القنيطرة للعدو الصهيوني دون قتال ، وهم الذين وقفوا مع ايران في عدوانها على العراق وهم الذين يفاوضون العدو الصهيوني لاكمال مسلسل معاهدات الاستسلام . هؤلاء هم الذين جيء بهم لقتل كل طموح للامة بالوحدة والحرية وللمستقبل المشرق هؤلاء الذين لن تسامحهم الامة على جرائمهم وسينكر التاريخ عارهم الى الابد .

وبالرغم من كل المؤامرات وحجمها الذي يتزايد مع مرور كل يوم الا ان ارادة احرار هذه الامة ستبقى اكبر من كيد كل اعدائها ليصنعوا تاريخاً مشرقاً جديداً لامتهم من خلال مشروعهم القومي النهضوي الذي سيعيد لهذه الامة مكانها الصحيح بين امم الارض لتساهم في بناء الحضارة الانسانية

النائب خليل حدادين يرد على وزيرة التنمية !

لا يجوز فصل أعضاء الهيئة الأدارية للجمعيات بسبب الانتماءات الحزبية !!

تقدم نائب الحزب السيد خليل حدادين بتاريخ ٦ ـ ١٢ ـ ٩٢ في مجلس النواب بالسؤال التالي لوزير التنمية الاجتماعية :

١ ـ لماذا تم استثناء السيدين يوسف عبد الهادي وجميل محمود صالح من رئاسة وعضوية الهيئة الادارية بجمعية الدوايمة للتنمية الاجتماعية بكتابه رقم ج ع / ٢٧٧ / ٧١٧١ تاريخ ٥ ـ ١٢ ـ ١٩٩٤ بناء على كتاب عطوفة محافظ العاصمة رقم ٤ / ٣ / ٨٢ / ٣١٩٠٥ تاريخ ٢٤ ـ ١٠ ـ ١٩٩٤ والذي لم نطلع عليه ، علما بان المذكورين قد فازا مع زملائهم السبعة بانتخابات ديمقراطية نزيهة ، وقال : ارجو ان لا يكون عطوفة المحافظ قد نسي ان الاحكام العرفية والقوانين الاستثنائية قد الغيت وان هناك قانون احزاب ساري المفعول يسمح بان يكون للمواطن الاردني انتماء سياسي .

٢ ـ ارجو ان يطلعنا معاليه على نص كتاب عطوفة المحافظ وارجو الاجابة ضمن المدة القانونية .

واجابت وزيرة التنمية الاجتماعية بتاريخ ١٢ ـ ١ ـ ٩٥ على سؤال النائب خليل حدادين بما يلي :

اشارة الى السؤال موضوع البحث ارجو ان ابين ما يلي :

نتيجة لاجتماع الهيئة العامة بجمعية الدوايمة للتنمية الاجتماعية ـ عمان بتاريخ ١٧ ـ ٦ ـ ١٩٩٤م فقد تم انتخاب هيئة ادارية جديدة للجمعية مكونة من تسعة اعضاء واعمالا لنص المادة ١٥ / ٢ / ب من قانون الجمعيات والهيئات الاجتماعية رقم ٣٣ لسنة ١٩٦٦ وتعديلاته والتي تنص على : « ان لا يكون تغيير هيئة الادارة كلها او بعضها نافذا الا بموافقة الوزير الخطية بعد الاستئناس برأي المحافظ او المتصرف » .

ولدى تطبيق النص المشار اليه وهو نص يتعلق بخطوة اجرائية اساسية فيما يتعلق بالهيئات الادارية للجمعيات فقد اوصى عطوفة المحافظ بالموافقة على نتيجة الانتخابات بكتابه رقم ٤ / ٣ / ٩٢ / ٣١٩٠٥ تاريخ ٢٤ ـ ١٠ ـ ٩٤ باستثناء السيدين يوسف عبد الهادي سليمان وجميل محمود صالح ضمن الاختصاص الممنوح له بموجب القانون .

وعليه تمت الموافقة في ضوء الاستئناس برأي المحافظ واعلمت الجمعية بالقرار حيث تم الطلب اليها اجراء انتخابات تكميلية لانتخاب عضوية بديلين استنادا للقانون المشار اليه وكذلك النظام الاساسي للجمعية . وعليه فالقرار هو قرار قانوني سليم صادر عن جهة ذات اختصاص ومستند لاحكام قانونية سليمة .

وفي جلسة مجلس النواب بتاريخ ١٥ ـ ٢ ـ ٩٥ رد النائب خليل حدادين على جواب معالي وزيرة التنمية الاجتماعية .

اشكر معالي وزيرة التنمية الاجتماعية على اجابتها على سؤالي رقم ١١٦ تاريخ ٢٧ ـ ١٢ ـ ١٩٩٤ ضمن المدة القانونية الا انه في ضوء الاجابة الواردة من معاليها فيما يتعلق بطلبي بالاطلاع على كتاب عطوفة المحافظ الخاص باستثناء السيدين يوسف عبد الهادي سليمان وجميل محمود صالح من عضوية الهيئة الادارية لجمعية الدوايمة واللذين تم انتخابهما ديمقراطيا فانني اسجل تحفظي على ان معاليها حيث لم ترد على نص السؤال موضوع البحث ولم توضح الاجابة : ما هو السند القانوني الذي احتكم اليه عطوفة المحافظ خاصة وان قانون الجمعيات والهيئات الاجتماعية رقم ٣٣ لسنة ١٩٦٦ كان سابقا على قانون الاحزاب السياسية وان الديمقراطية تبيح الحق لكل مواطن في ان يكون له انتماؤه السياسي ، كما اننا نعتقد ان هذه الديمقراطية لا تحرم المواطن من ان يكون عضوا في هيئة ادارية في جمعية خيرية تطوعية والملاحظ بان عطوفة المحافظ فيما يبدو لا يزال يمارس صلاحيته في ضوء الانظمة والقوانين السابقة في زمن القوانين الاستثنائية والاحكام العرفية والتي الغيت بفضل الاعتراف بالحق السياسي للمواطن وانتمائه للاحزاب المرخصة .

معالي الرئيس

الزملاء النواب

اذا لم تتراجع معالي الوزيرة عن قرارها فانني احتفظ بحقي بتحويل السؤال الى استجواب ضمن النظام الداخلي لمجلسكم الكريم .. وشكرا .

في رده على النائب خليل حدادين

توق : « التنمية » بصدد النظر في نظام العلاوات الموحدة

قال وزير التنمية الادارية الدكتور محي الدين توق ان وزارة التنمية بصدد اعادة النظر في نظام العلاوات الموحدة لكافة العاملين في الاجهزة الحكومية، ومن ضمنهم المهندسون الجيولوجيون .

واكد توق في رده على سؤال النائب خليل حدادين للاستفسار عن سر عدم منح الجيولوجيين الاردنيين العلاوة الاضافية بنسبة ٩٠ ٪ من الراتب الاساسي اسوة بالمهن الاخرى ان الوزارة سوف ترفع لمجلس الوزراء المشروع المقترح حال الانتهاء من اعداده وباقرب فرصة ممكنة ، موضحا ان هناك لجنة مشكلة لهذه الغاية .

كلمات .. عن الحصار العراقي

■ محمد خزاعلة

نقرأ ونسمع كل يوم عن معاناة الشعب العراقي الشقيق من ويلات الحصار اللئيم المفروض عليه منذ اربع سنوات ، من دون ان نرى او نسمع عن موقف عربي او اسلامي يشكل خطوة عملية من اجل تخليص هذا الشعب العربي المسلم مما يعانيه من مصائب وصعوبات جراء هذا الحصار الظالم ، وكأن الالوف ممن يسقطون ضحايا لنقص الدواء والغذاء ليسوا من البشر الذين حرم الله قتلهم ، فأين المشاعر العربية والاسلامية ؟ واين الضمير الانساني الذي بات مفقودا ويغط في سبات عميق ؟ والى متى ستظل قوة متغطرسة اعمى الظلم والباطل بصيرتها تتحكم في مصير امم وشعوب العالم !

اما ان لامة العرب والمسلمين ان تصحو وتقف الى جانب شعب شقيق وتؤازره من منطلق الاخوة العربية والاسلامية قبل ان نطالب باسم الانسانية من روسيا واوروبا ودول العالم الاخرى الوقوف مع شعب العراق .

لقد سقطت كل اقنعة اميركا لصنع وفبركة مبررات الحصار بعد ان قدم العراق المبادرة تلو الاخرى بالالتزام بالقرارات الصادرة عن مجلس الامن والمفروضة عليه باسم الشرعية الدولية ولا ادل على ذلك من خطوة اعترافه بالكويت كدولة مستقلة !

اذا لماذا كل هذا الظلم ضد العراق وشعبه ؟ الان العراق يرغب ان يكون بلدا له سيادة ، مستقلا غير خاضع او تابع لارادة الاجنبي وهيمنة اميركا!

اليس لانه ورغم كل ما لحقه من دمار عسكري واقتصادي وفي كل مناحي الحياة ، نتيجة العدوان الظالم والمستمر عليه منذ اربع سنوات وحتى الان يشكل نقطة الامل المضيئة للمشروع العربي النهضوي التحرري في ظل هذه الاوضاع السيئة من حالة اليأس والاحباط التي وصلت اليها الامة بعد اتفاقيات الصلح والاذعان مع الكيان الصهيوني ؟ اما أن لامة العرب والمسلمين ان تدرك ان في ضعف العراق وتدميره ضعفا وتدميرا لها ؟! .

اما آن للبشرية قاطبة ان تدرك ان ما يصيب العراق وشعبه من ويلات الحصار الظالم نتيجة الطغيان والهيمنة الاميركية لا يعفي رقاب الاخرين من ان تدوسها اميركا وتتحكم بمصيرهم ؟!! كم من الامثلة تشهد على ظلم وطغيان اميركا في مناطق العالم !

ان التاريخ والاجيال لن ترحم اي ظالم او متهاون او مقصر !

الظلم والشر لن يدوما ومهما طال الزمن فلا بد للحق والخير ان ينتصرا .

هموم المزارعين أمام المسؤولين !

* * مطلوب وقف الدعاوى القاومة على المزارعين من قبل المنظمة التعاونية والبنك التعاوني ودراسة الديون واعفاء المزارعين من الفوائد !!او تقسيط الديون لمدة عشر سنوات منها سنتان اعفاء للمزارع حتى يتمكن من الوقوف على قدميه في هذه الظروف التي اثقلت كاهله !!

* * اتحاد المزارعين باشر بتوزيع الانذارات على المزارعين المدينين وحدد مهلة حتى ٣١ ـ ٥ ـ ٩٥ . هل نتوقع ان تنتج الارض ذهبا بدل البندورة والزهرة خلال الشهرين القادمين ؟ !

* * دعم اتحاد المزارعين ضروري من قبل الدولة من اجل شراء مستلزمات الانتاج حيث ان هناك فرقا بالاسعار بين المواد التي تباع من قبل الاتحاد والمواد التي تباع من قبل القطاع الخاص . على سبيل المثال جالون فراجسون مبيد اعشاب باتحاد المزارعين ثمنه ١٣ دينارا بينما سعره في القطاع الخاص اثنان وعشرون دينارا !!

المزارع الاردني يدفع ثمن الصندوق الفارغ مائتي فلس واجرة الصندوق مائة فلس ثم يدفع كمسيون على هذا المبلغ ٥ ٪ و ٢ ٪ ضريبة لامانة عمان ! من قبل البائع « المزارع » و ٢ ٪ من قبل المشتري التاجر « اي ٩ ٪ من مبلغ ٣٠٠ فلس » اي ٢٧ فلسا وبذا تكون الكلفة ٣٢٧ فلسا للصندوق الذي يحتوي على ٥ ـ ٦ كغم اي ٥٠ فلسا لكيلو الخضار لمجرد ايصاله للسوق !!

نقترح ان يؤخذ ٤ ٪ كمسيون على ثمن البضاعة بعد خصم مبلغ ٢٥٠ فلسا بدلا من الاجرة وثمن الصندوق وان يعفى البائع والمشتري من الرسوم ٢ ٪ لكل منهما دعما للمزارع الذي يعاني من ازدياد وكلفة الانتاج وانتشار الافات والمديونية وفوائدها. بحيث لا يحصد في النهاية الا الخسارة !!

أما رفع اسعار المياه على المزارعين فقد بات كآخر مسمار يدق في نعش الزراعة نتيجة وصفات البنك الدولي ، ويأتي هذا العبء الجديد اضافة الى المزيد من اعباء انتشار الافات وغلاء المستلزمات وقلة الانتاج وانخفاض مردود الاسعار !

تطبيع تربوي موجه !

البعث ـ خاص

بدأت وزارة التربية والتعليم في تطبيق نصوص معاهدة السلام ، وما يتعلق منها على الاخص في موضوع « التطبيع » على طريقتها .

فالوزارة بدأت محاولات « تطبيع » لمعلميها عبر برامج التأهيل المدرسي التي تعقدها .

ومن ضمن « البرامج » التي تقدمها برنامج تدريبي تحت عنوان « التدريس بواسطة المدركات البصرية » ... تجزم « الوزارة » في هذا البرنامج ان الموطن الاصلي لليهود هو المدينة المنورة ، وان اعدادهم في المدينة كان اكثر من اعداد سكانها الاصليين الاوس والخزرج « لاحظ المرفق » .

ولا تكتفي الوزارة بذلك ، بل تطالب معلميها لعب دور « حمامة السلام » بين عينات « المجتمع » عبر ايجاد صيغة توفيقية بين العينات الاربع « اليهود ، الاوس ، الخزرج المهاجرين » وتقترح على « المعلم » اعمالاً مناسبة لتنظيم مثل هذا « المجتمع » !!

ولم تنس « الوزارة » ان تضع السوق التجاري في « حارة » اليهود ايماناً منها كما يبدو ان « اليهود » هم اهل الاقتصاد ومن يملك الاقتصاد ... يملك السياسة !!؟

واعجبي !

ردود وقراء

رسائل البعث

بعد صدور العدد السابع والعشرين من « البعث » وهو العدد الثاني بعد احتجابها تلقينا فيضا من رسائل القراء مهنئين باستئناف صدور « البعث » مبدين تعاطفهم مع عودة هذا الصوت الحر الى الساحة الوطنية . واذا كان البعض قد اعتبر ان وجود الصحافة القومية الديمقراطية الملتزمة سلعة غير رائجة امام ما اسماها بصحافة التسويق والاثارة التي لا تبغي سوى الربح والتجهيل العام !!

فاننا اذ نعتز بهذه الثقة الغالية لنعد في ان نبذل كل ما نستطيع في سبيل الدفاع عن قضايا الامة والالتزام بمنهجها القومي الثابت دون تردد او تراجع . كما نرجو ان تكون عند حسن ظن الجميع ، والا يبخلوا علينا باقتراحاتهم ومشاركاتهم فـ « البعث » هي منبر حر لجميع الاقلام الحرة والمؤمنة بصدق الانتماء للامة وقضاياها العادلة .

* باتر وردم

كتب السيد باتر وردم يقول :

لقد كانت مفاجأة لطيفة وسارة ان اشاهد صحيفتكم تعود الى مكانها الطبيعي في المكتبات ولدى الباعة ، فقد افتقدناها لمدة طويلة في زمن باتت فيه الصحافة القومية الديمقراطية الجادة الملتزمة سلعة غير رائجة امام صحافة التسويق والاثارة التي لا تبتغي سوى الربح والتجهيل العام.

لن تكون مهمتكم سهلة امام وعي شعبي قابل للتزييف الحكومي ، وامام عناوين الاثارة والفضائح.. لكن من ينذر نفسه لمهمة التوعية والتنبيه الجاد لا بد ان يتحمل الصعوبات ... فنحن في العالم الثالث عموما نعاني من تواري الفكر الجاد وراء سياسات التجهيل .

لست بعثيا ، ولا اعتقد بانني ساكون يوما ما ، ولكنني مواطن مشبع بحب الوطن كرسالة قومية خالدة وليس لمصالح قطرية ضيقة ولا كمؤسسة استثمارية رأسمالها التصريحات الرنانة بالوطنية .. ولهذا فان صحيفتكم تمثل اضافة نوعية نحن بحاجة لها .

* سعد النابلسي

* اهنئكم على اعادة صدور صحيفة البعث ، التي تعبر بحق عن ضمير الامة والوطن والمواطن ، مقالاتكم الاخيرة التي تؤكد ثوابتنا القومية والوطنية بحاجة الى الاستمرار ويا حبذا لو استقطبتم بعض الشخصيات والرموز القومية الاردنية التي ساهمت ولا تزال تساهم في رفد العمل القومي والوطني على الساحة الاردنية بغض النظر عن مواقفها السياسية او خلفياتها الحزبية او آرائها الشخصية التي تلتقي او لا تلتقي مع البعث فكرا وتنظيما .

مع محبتي وتقديري لكم ولكل العاملين في صحيفة البعث .

* خالد محمد المومني

اهنئكم على اعادة صدور صحيفتكم بعد فترة من الانقطاع ابارك لكم مواقفكم القومية والوطنية النبيلة ولكن نطالبكم بتغطية أوسع واشمل لقضايا المواطنين وخاصة الفساد والرشوة وغلاء المعيشة والبطالة مع تمنياتي لكم بالتوفيق والاستمرار .

* مسلم الزيودي

الاخوة في صحيفة البعث المحترمين .

لست من الناس الذين يتفقون مع كل ما تطرحونه من اراء سياسية ، الا انني وعند قراءتي للعدد الاخير لصحيفتكم لا يسعني باسمي شخصيا وكل سكان منطقة الهاشمية في محافظة الزرقاء الا ان اتقدم اليكم بجزيل شكري وامتناني لما نشرتموه حول المشاكل الصحية والبيئية التي نعاني منها نتيجة لانبعاث الغازات من مصفاة البترول والوضع البيئي الناتج عن وجود محطة التنقية في الخربة السمراء التي لا تبعد عنا سوى كيلو متر واحد فقط .

فاهتمامكم بمشاكل المواطن يدل على عمق انتمائكم لهذا الوطن ولمصلحة المواطن

ولكم مني كل المحبة والتقدير والعرفان .



على ذمة صحيفة الشرق الأوسط ..

الأردن ينفذ أكبر مشروع سياحي زراعي بمنطقة الشرق الأوسط

منتجع سياحي ومركز تجاري وتجمع سكاني كبير !!

البعث ـ كثر الحديث عن
اريع السياحية والمنتجعات
يزمع اقامتها بعد ما يسمى
ل السلام في المنطقة ، وقد
ت مؤخراً صحيفة الشرق
ط ما اسمته باكبر مشروع
ياحي وزراعي في قلب
حراء بمنطقة الازرق كمركز
حي وتجاري وتجمع سكاني
ير . وان تمويل المشروع
ن من صندوق الامم المتحدة
زينة الاردنية وعن طريق
عدات دولية !!

في الوقت الذي لم تعلن فيه
طات المسؤولة في البلاد عن
لصحافة المحلية تنشر
ق الاوسط تفاصيل مثيرة عن
روع المقترح مما يدفع
ساؤل عن الاسباب الكامنة
ذلك ؟ وهل هناك مشاريع
طين تحت ستار المشاريع
تثمارية في الصحراء
نية ؟ . ام انه جزء من حملة
بيع المطلوبة لاستقبال
اح الصهاينة . حيث اكدت
ا عن رغبة هؤلاء في زيارة
اكن الاثرية والتمتع بما
سف به منطقة الاردن من
ائص فريدة « كالقصور
ية » و « محمية الشومري »
طيور المهاجرة » الخ .

فيما يلي تفاصيل المشروع
نقلتها صحيفة الشرق
ط في عددها بتاريخ
/٩٥ :

دأت الحكومة الاردنية بتنفيذ
ع سياحي زراعي بيئي كبير
نطقة الازرق القريبة من
ود السعودية والعراقية
ورية . ويهدف المشروع الى
المنطقة واحة في اعماق
حراء قادرة على استقطاب
اح العرب والاجانب باعداد
.

قالت مصادر اردنية لـ الشرق الاوسط ان المشروع الذي تشارك وزارات الزراعة والمياه والبيئة والجامعة الاردنية والجمعية الاردنية لحماية الطبيعة في تنفيذه يتضمن تفجير عيون المياه في المنطقة وتزويد العاصمة الاردنية باحتياجاتها منها ، والتوسع في انشاء البرك والاحواض المائية لتربية الثروة السمكية وتوفير المياه اللازمة لزراعة حوالي مائتي الف دونم من الاراضي التي يشملها المشروع الذي يمتد الى الحدود السعودية شرقاً والى منطقة الحلابات غرباً على شكل دائرة قطرها مائة كيلو متر .

واضافت ان المشروع يتضمن كذلك زراعة هذه الاراضي باشجار النخيل التي تجود زراعتها في المناطق الصحراوية نظراً لقدرتها على مقاومة الجفاف وملاءمة البيئة الصحراوية وكانت اشجار النخيل تغطي منطقة الازرق على مر العصور.

بالاضافة الى ذلك سيتم التوسع في زراعة اشجار الزيتون والاشجار المثمرة الاخرى بغية مقاومة الزحف الصحراوي من جهة وتوفير احتياجات الاردن والمناطق المجاورة من المواد الغذائية خاصة من الخضار والفواكه .

وقالت المصادر ان تحويل تلك المنطقة من صحراء قاحلة الى بساتين من شأنه تشجيع الهجرة المعاكسة اي الهجرة من المدينة الى الريف للعمل والاستقرار لان الزراعة تتطلب الاقامة والاستقرار ، الامر الذي من شأنه تخفيف الازدحام واعباء الاكتظاظ السكاني في المدن .

واضافت المصادر ان المشروع الذي يساهم صندوق الامم المتحدة الانمائي في تمويل جزء منه وتساهم الخزينة الاردنية بتمويل الجزء الاخر عبر مساعدات دولية يهدف الى جعل منطقة الازرق منطقة سياحية من الطراز الاول قادرة على استقطاب السياح العرب والاجانب ، خاصة ان هذه المنطقة لا تبعد سوى ٥٠ كيلو متراً عن الحدود السعودية . واقل من ٧٠ كيلو متراً عن بعض المناطق السورية وخاصة منطقة جبل العرب ، علاوة على قرب المنطقة من الحدود العراقية .

وبينت ان المشروع يتضمن اقامة عدد من الفنادق والاستراحات والمنتجعات السياحية وانشاء مركز للزوار يتضمن كافة المعلومات حول المنطقة ، وخاصة الطيور المهاجرة اليها وانواعها والاماكن التاريخية والقلاع والحصون والقصور الصحراوية مشيرة الى ان المنطقة تضم عدداً من هذه القلاع والقصور من بينها قصر الازرق الذي بناه عز الدين ايبك والقصور التي بناها الخلفاء الامويون لتكون بمثابة استراحات على طريق الحج ، ومراكز استراحة لهم ولذويهم خلال رحلات الصيد التي كانوا يقومون بها في الصحراء .

واشارت المصادر الى ان السياح الاسرائيليين يقبلون على زيارة المواقع الاثرية والتاريخية حتى ولو كانت في اعماق الصحراء ، موضحة ان الافواج السياحية الاسرائيلية والاوروبية تواصل زيارة القصور الاموية والمعالم التاريخية ، كما تحرص على زيارة منطقة الازرق التي يهدف المشروع الى جعلها واحة بكل معاني الكلمة ، خاصة ان مناخ الازرق دافىء شتاء ومعتدل صيفاً ، علاوة على وجود محمية الشومري للاحياء البرية التي تضم اصناف المها العربي والنعام بهدف اكثارها واعادة توطينها في البيداء الاردنية .

ويتضمن المشروع توفير كافة خدمات البنية الاساسية لنهوض المنطقة زراعياً وسياحياً وبيئياً وخاصة انشاء المرافق السياحية وربط المنطقة بشبكة من الطرق الحديثة والاتصالات الهاتفية المتطورة واتباع اساليب الزراعة الحديثة وترميم المواقع السياحية والاثرية وصيانتها والمحافظة عليها .

وقالت المصادر ان المشروع يتضمن كذلك سلسلة من التدابير للمحافظة على البيئة واقامة السدود لحفظ مياه الامطار ، والتوسع في حفر الابار الارتوازية في المنطقة لري المزروعات ، وتلبية احتياجات السياحة ، وتربية الثروة السمكية وتوسيع المسطحات المائية التي تؤمها الان الطيور المهاجرة في فصل الربيع قادمة من اوروبا والمناطق القطبية باحثة عن الدفء والاعشاب . بالاضافة الى تشجير المنطقة بهدف توفير الغطاء النباتي للتربة من جهة وجعلها مصدات للرياح من جهة اخرى ، وامتصاص الغبار المتطاير علاوة على التوسع في مشاريع تخضير الصحراء ومقاومة الزحف الصحراوي .

كما يتضمن المشروع توفير عدة الاف من فرص العمل عن طريق المرافق التي ينبغي انشاؤها وفي مقدمتها المرافق السياحية كالمتنزهات والفنادق والاستراحات . وكذلك فرص العمل التي يوفرها المشروع في مجال تربية الثروة السمكية وصيانة المواقع الاثرية ومشاريع الطرق الدولية والاقليمية وحماية الطيور والاحياء البرية بالاضافة الى الايدي العاملة التي تتطلبها الزراعة في المنطقة والتي ستغطي مائتي الف دونم من الاراضي المروية ، التي تتبع اساليب الزراعة الحديثة .

وقالت المصادر ان المشروع سيعمل على ايجاد التجمعات السكانية ، والتوسع في الحركة العمرانية لاستيعاب الايدي العاملة والاعداد المتزايدة من السياح العرب والاجانب لا سيما وان المنطقة واقعة على مقربة من الحدود السعودية والسورية والعراقية ، الامر الذي قد يجعل منها مركزاً لتجارة الترانزيت بين الدول العربية ، وازدهار الحركة التجارية موضحة ان المشروع بعد اكمال جميع مراحله سيكون قادراً على استقطاب اعداد كبيرة من السياح من الدول العربية واسرائيل والدول الاوروبية . علاوة على جعل منطقة الازرق منطقة جاذبة للسكان بعد توفر جميع مرافق البنية الاساسية والمشاريع البيئية والزراعية والسياحية فيها .

واوضحت المصادر ان المشروع سينفذ على مراحل وعلى مدى عامين مشيرة الى انه تم انشاء مقر ميداني للمشروع في الازرق حيث يحتشد الباحثون والدارسون على اعداد الدراسات اللازمة لتنفيذه بابعاده البيئية والسياحية .

* هكذا يتصور المخططون ان تقوم الفنادق في المنطقة

عمان وليس خاتم سليمان

■ فتحي احمد درادكة

السماء اسقطت ذهبا لمرة واحدة وعلى اليهود هذا ما يقال ، واسقطت منا وسلوى حسب الرواية القرآنية ومع ذلك لم يحصل اي تقدم على الصعيد الايماني في علاقة اليهود بالسماء .

اليوم ومرة واحدة وبلا مقدمات تحولت الصهيونية لداعية سلام ، الصهيونية خلاصة العفن الاستعماري ستقدم للعرب امنا وتنمية اقتصادية هي حلم بالنسبة للشرق العربي ، والاردن ذهب بالتسوية بعيدا راقصا وعازفا على وتر الانتعاش الاقتصادي .

معادلة الانتعاش هذه تجاوزت ابسط الحقائق الاقتصادية وذهبت بعيدا في اغفال حقيقة الاقتصاد الاردني ، فالاقتصاد والرأسمالي منه بالتحديد يقوم على مزيد من الربح حتى داخل البنى الداخلية لدول الرأسمال وكذلك في العلاقة بين الرأسماليات بعضها ببعض ، واذا كانت هذه القاعدة داخل الرساميل المتحالفة فيمكننا ان نتصور حجم التشويه في سلوكيات الربح في علاقة الرأسمال بدول الغير ثم تضاعف حجم التشويه بين الدول المتناحرة جدا ايديولوجيا ، ببساطة سيكون الربح مجرد ناتج الابتزاز والاستغلال وهذا هو الاستعمار الممارس حاليا برعاية الرأسمال الدولي والصهيونية احدى المفردات العاملة في الرأسمال الاستعماري والدولة العبرية اداة صهيونية ولها اهداف تتجاوز الاقتصاد الى الجغرافيا والاقتصاد هو الجاهد الجديد في المنطقة العربية التي تريد من خلاله استكمال ما بدأ بالحرب فالصهيونية لن تتغير والاهداف ذاتها قائمة فقط قلبت الوسائل بآليات الرساميل لسيطرتها على مراكز القوة ولتوافق الامبريالية والصهيونية .

فالصهيونية لن تقدم لنا حلا فالحل في عمان كما كان المأزق منها فالاقتصاد الاردني سار في طريق بعيد عن التنمية واخذ باجراءات وقوانين ذات طابع رأسمالي . وبفعل الاداء الرأسمالي وبضغط ودفع من التجار وقع الدخل الاردني ضحية الاستهلاك فبدلا من تشجيع الادخار لتحقيق تراكم رأسمالي للبدء بانتاج السلع الانتاجية والتصنيعية ، بدلا من ذلك تمت تغذية الاستهلاك فراح قطاع التجارة دون غيره وقد اعتمدت التجارة الاردنية على مجرد الوساطة بين الرأسمال العالمي والشعب الاردني ولما كانت عمان المدينة المستحوذة على الاهتمام فقد زاد سكانها وتضاعف الاسراف داخلها حتى تغولت على الاقتصاد الاردني .

وقد راق رواج الحركة محض التجارية لما يسمون بالحيتان فتصرفوا كما يتصرف اغنياء اميركا وفرنسا ، فترتب على ذلك مزيد من الاستهلاك للدخل من جانب الاغنياء كما رافق ذلك تشجيع الاستهلاك بين العامة حتى صار سلوكاً عاماً في المجتمع . وامام النهج الاستهلاكي وتزايد عدد السكان عجز الاقتصاد عن الاستمرار في تمويل الاستهلاك ومن ثم انخفض المستوى المعيشي .

فاذا كان المفروض ان تبدأ الاموال المنفقة في اتيان اكلها فيما اذا كانت منفقة في مشاريع استثمارية فتعمل على دفع الاقتصاد وتبدأ السلع الانتاجية والمصانع بالانتاج فتعمل على انعاش الاقتصاد فان الذي حصل هو سير الاقتصاد بطريق اخر منسجم مع كيفيات الانفاق الاولية فالانفاق الذي انصب في مشاريع استهلاكية وخدمات رفاهية لا بد ان يهضم عائدات الانتاج لدفع الحياة في الخدمات الرفاهية ولا بد من خلق مستويات معيشية تلائم مستوى السكن المعيشي ذي الطابع الفلالي المشيدة بتكلفات ترفية جدا بالنظر لمستوى دخل الفرد في الاردن ، لذلك كان الاداء الاقتصادي الاردني يمركز بحمل الدخل العام في عمان عن طريق قنوات تجارية وضريبية ولما كان تركيب عمان استهلاكياً فان التنشيط بدوره اصبح استهلاكيا وفي وقت نشط فيه الاقتصاد حيث كانت تتشكل وتتوسع المدن بدأ مأزق الراتب يتكون ببطء وكان ذلك حيث كان العمل الوظيفي يجزي اكثر مقارنة بالزراعة وكذلك العمل في البناء والخدمات . ومع الوقت تسرب الاقتصاد برمته في الراتب بالنسبة لعدد كبير جدا من المواطنين وعندما انخفضت قيمة الدينار الاردني لم يعد بامكان ذوي الرواتب البقاء في نفس مستوى المعيشة السابقة ، كما انهم لا يستطيعون العودة للزراعة لتورطهم بالاداء الوظيفي الذي فرض عليهم حياة غلب عليها الطابع الجهوي وكذلك لصعوبة التوفيق بين الزراعة والوظيفة وخاصة لتمركز العمل الوظيفي بالمدن اضافة الى انكماش الزراعة بشكل عام .

كما يشكل فقراء المدن الذين عملوا كعمال لانعدام البديل الى جانب شيوع الرشوة والسمسرة والكسب غير المشروع ببساطة شاعت كافة سلبيات السوق فقدمت البرجماتية على التعاونية وقدم الاقتصاد على السياسة والاخيرة اوقعت الاحزاب المعارضة في مأزق .. ؟

هذا الوضع الشاذ المتولد من السياسات الحكومية المتعاقبة لا يمكن اصلاحه عن طريق معاهدة التسوية بل هو نفسه منتج للمعاهدة والصهيونية تعول على الوضع القائم كتربة صالحة لإعمال الادوات الاستعمارية التجارية بنجاح .

لذلك نجد انفسنا في عمان من جديد لاستحالة اصلاح الخطأ بخطأ اكثر فداحة واشد خطورة ، بل يمكن عن طريق دفع عمان خارج جغرافيتها باتجاه الاقاليم الاخرى تنشيط الاقتصاد ولا يكون ذلك ببناء مدن اخرى على نمط عمان فهذا مستحيل لكون الاقتصاد الاردني استهلك في عمان وهي تشكل عبئا عليه لا يقوى على تحملها ، بل يكون ذلك عن طريق اجراءات اشتراكية تعتمد على توزيع واعادة توزيع الدخل والحد من صور الاستهلاكيات الكثيرة ومنع الاستيرادات السالبة للدخل وخلق الحماية الجمركية للمشاريع الجادة وتبني الدولة لصناعات ممكنة التسويق والنجاح في الاردن والسعي نحو التبادل التجاري الواسع مع الدول العربية مما يسمح بنمو الصناعات بشكل متبادل وتوسيع السوق التي تسرع النمو الصناعي . اما الانفتاح على الصهيونية فسيجلب نتائج عكسية ابتداء بتحطيم الصناعات الاردنية القائمة والسيطرة على السوق مما يؤدي الى مزيد من التردي وتفاقم المشكلات الاجتماعية الامر الذي قد يوصلنا الى نمط حاد من الصراع داخل

المجتمع ...؟

في النهاية يبقى خاتم سليمان معجزة خاصة جدا بالنبي الذي خذله من نرجو نصرتهم ، ان الثوب الذي تستبدله الافعى لا يخرجها من ذاتها بل هي هي لا يمكنها ان تكون الا افعى .. ! ؟

خيبة أمل المراهنين على تزايد حجم الاستثمارات الاجنبية ارتباطاً بعملية السلام

١١ مليون دينار حجم الاستثمارات الاجنبية في الشركات الحديثة من أصل ٤١٠ ملايين دينار

٩٠ مليون دينار طلبات الشركات الاجنبية للاستثمار في السوق المالي نفذ منها ٤,٢ ملايين دينار فقط

ـ المحرر الاقتصادي

كد المراقبون الاقتصاديون
ضعف حركة الاستثمارات
بية في الاقتصاد الوطني
لعدم توفر مناخ استثماري
م يحقق لها عوائد مجزية
ة عالية في حركتها داخل
ج الاردن متى تشاء .

من اصل ٤١٠ ملايين دينار
جمل رؤوس الاموال
ثمرة في الشركات الحديثة
يس التي تم تسجيلها خلال
الماضي هناك ١١,٥ مليون
فقط هي استثمارات
ات اجنبية ، كما ان حجم
ثمارات الاجنبية المنفذة في
ق عمان لعام ٩٤ بلغ
لايين دينار وذلك من اصل
١ ه مليون دينار حجم
ات الاستثمارية التي تقدمت
ركات اجنبية لمجلس الوزراء
سماح لها لدخول السوق
وشراء اسهم لشركات

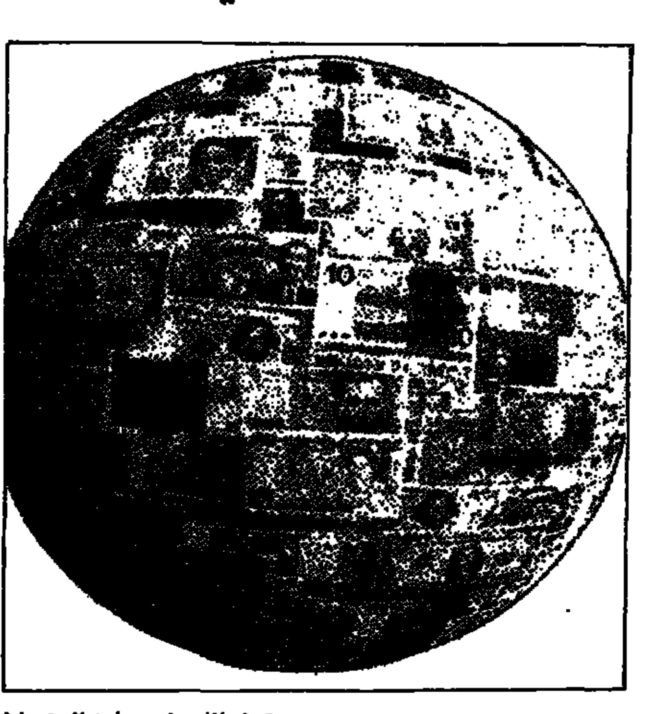
ـبراء اقتصاديون ورجال
ل اردنيون عولوا وعقدوا
كبيرة على حركة استثمارات
ة كبيرة ستنساب لداخل
ساد الوطني ارتباطاً بعملية
دم وتوقيع الاردن لمعاهدة
م مع اسرائيل في النصف
من العام الماضي ، واكدوا
ستكون بمثابة الدفعة القوية
ات نشاط اقتصادي
ماري في مختلف القطاعات
صادية وتحديداً في سوق
ان المالي الذي عانى من
ة الانتظار والترقب . الا ان
حركة هذه الاستثمارات
الماضي خيبت امالهم .

حدد خبراء الاقتصاد ورجال الاعمال العوامل التي وقفت امام حركة الاستثمارات بعوامل البيروقراطية والروتين والقوانين الاقتصادية التي تحد من حركتها بالاضافة الى مخاوف تيارات اقتصادية واتجاهات فكرية من هذه الاستثمارات عملت وتعمل للحيلولة دون تزايد حجمها حتى لا نتمكن من السيطرة على امكانيات ومقدرات الاقتصاد الوطني .

ودعا خبراء الاقتصاد الحكومات الاردنية المتعاقبة لازالة هذه العوائق وتعديل القوانين الاقتصادية وخاصة قانون تشجيع الاستثمارات لتهيئة المناخ الاستثماري القادر على جذب هذه الاستثمارات في مرحلة السلام .

الحكومة من جانبها وعدت بذلك واعدت حزمة من مشاريع القوانين الاقتصادية سيتم عرضها على البرلمان لاخذ الموافقة عليها وتصديقها بحيث تصبح قوانين سارية المفعول .

وتتوقع مصادر اقتصادية واستثمارية ان تشهد حركة الاستثمار في الاردن خلال العام الحالي نشاطاً وحيوية افضل مما كانت عليه العام المضي نظراً لرغبة الحكومة في ايجاد تشريعات اقتصادية ومناخ استثماري يوفر لها حرية ومرونة الحركة داخل قنوات الاقتصاد الوطني .



مدير المؤسسة الاردنية للاستثمار محمد البطاينة اشار الى ذلك وقال ان اتصال الشركات الاجنبية للاستثمار في الاردن وباعداد كبيرة يجعلنا متفائلين في زيادة النشاط الاستثماري الاجنبي وتوقع ان يصل حجم الاستثمارات الاجنبية في سوق عمان المالي حوالي ١٥٠ مليون دينار .

واشار الى ٩٠ مليون دينار هي حجم الطلبات الاستثمارية الاجنبية التي تقدمت بها شركات اجنبية لمجلس الوزراء ولاخذ موافقته عليها العام الماضي وهي ما تزال تنتظر الموافقة ، مؤكداً انّ توجه الحكومة لتفعيل وتنشيط الاستثمارات الاجنبية سيكون عاملاً لحصول هذه الشركات على الموافقة خلال العام الحالي .

البطاينة الذي يؤيد بحماس الاستثمارات الاجنبية في الاقتصاد الوطني قال ان ١٥ شركة اجنبية تعلن وابدت رغبتها للاستثمار في الاردن ، وهناك طلبات تقدمت بها بعض الشركات لشراء ٣٥٪ من شركة الاسمنت و ١٥٪ من البوتاس ، واوضح ان بعض الشركات الاجنبية عقدت صفقات شراء من اسهم البوتاس العام الماضي بمقدار ٤ ملايين دينار .

ويبدي بعض الخبراء مخاوف كبيرة من حركة استثمارات اجنبية نشطة في السوق المالي ويقول ان ذلك من شأنه احداث توترات عنيفة في حركة السوق المالي على غرار التوترات في الاسواق العالمية ويؤكدون ان حجم السوق المالي لا يستطيع ان يستوعب ذلك ، بالاضافة الى تاكيدهم ان هذه الاستثمارات من شأنها السيطرة على مجالس ادارات الشركات الوطنية وبالتالي على الاقتصاد الوطني والتحكم في القرار الاقتصادي فيما اذا سمح لها بالدخول بقوة .

من ناحية اخرى انتقد العديد من رجال الاعمال السياسة النقدية المتشددة للبنك المركزي الهادفة الى المحافظة على استقرار الدينار الاردني وضبط التضخم ، وقالوا ان هذه السياسة ادت الى تقييد حركة التسهيلات الائتمانية وبالتالي اثرت على حركة قطاع الاستثمار والتجارة ومعظم القطاعات الاقتصادية ودخلت قطاعات مرحلة ركود وتباطأ الاقتصاد الوطني في نموه . ودعوا الى تخفيف قيود المركزي وتشدده لصالح السياسة الاستثمارية والتجارية والسياسات الاقتصادية بشكل عام .

البنك المركزي وفي هذا السياق انها القيد الاخير على التسهيلات الائتمانية والمحدد بان لا تتجاوز ٩٠٪ من الودائع بالدينار كاداة مباشرة لمراقبة السيولة وتحول لاستخدام ادوات غير مباشرة منها اصدار شهادات الودائع وباسعار فائدة عالية وصلت ٨,٥٪ واعادة شرائها ٩٪ ، وهدف المركزي من وراء ذلك خلق طلب على الدينار الاردني وجعله اكثر جاذبية للاستثمار فيه كوعاء ادخاري وعلى حساب العملات الاجنبية وذلك للمحافظة على استقرار الدينار وضبط التضخم وتدعيم احتياطي الاردن .

ويؤكد المراقبون ان سياسة المركزي سواء في استخدام الادوات المباشرة او غير المباشرة اثرت بشكل سلبي على معظم القطاعات الاقتصادية التي اظهرت تراجعاً .

شركات اجنبية ترغب بشراء ٣٥٪ من شركة الاسمنت و ١٥٪ من البوتاس

عدم التنسيق بين السياسة النقدية والتجارية والاستثمارات اثر سلباً على قطاعات الاقتصاد الوطني

جدل القومي والماركسي

يف مضت العلاقة بين القومي والماركسي ؟

خل التوأمان في صراع دموي دون أن يعرف أحدهما الآخر !

البعث – خاص – يتزايد في الاونة الاخيرة اقبال المفكرين والمثقفين على تفعيل ندوات الحوار البحث لمعالجة العديد من مصائب الامة وهمومها ، وهي تقف على منعطف خطير يتهدد ستقبلها وهويتها ، ويغوص الباحثون في اسباب ما وصلنا اليه من تشرذم وتشتت وانكفاء لتفتت الى بعض ما مر بنا من تجارب ، صارت جزءاً من تاريخنا لاعادة التجربة من جديد بتشريحها والبحث عن الاسباب والنتائج لاستخلاص العبر ، في محاولة لاجتياز الحاضر الى فاق المستقبل وما نتطلع اليه من آمال في الغد المأمول الافضل !

في هذا الاطار عقدت في المركز الثقافي الملكي ندوة بعنوان « جدل القومي والماركسي » ، لقى فيها الضوء الاستاذ نزيه ابو نضال على حقبة مرت كان الصراع فيها على اشده بين لقوميين والماركسيين الذين يصفهم الاستاذ ابو نضال بقوله انهم « توأمان » دخلا صراعاً دموياً ون ان يعرف احدهما الاخر !

وقد شارك في الندوة وعلق على الورقة عدد من الاساتذة والباحثين ، مما اغنى الندوة وزاد ن ثرائها ، حيث شارك كل من الاساتذة السادة : يوسف ابو بكر ، ناجي علوش ، دكتور بشام عضيب ، احمد ابو عواد ، عاكف الداود ، يوسف عكروش ، ناهض حتر ، صبحي طه .

وفيما يلي ابرز ما جاء في ورقة الاستاذ نزيه ابو نضال ونعد ان تنشر في « البعث » لاحقاً تفاصيل ما جاء في تعقيب المشاركين !

جدل القومي والماركسي

نزيه ابو نضال

ان الحديث عن الاتجاهين ـومي والماركسي او عن الجدل ـكن بينهما من اجل صياغة ـظومة فكرية جديدة ، يحتاج الى ـية هذين التيارين الاساسيين ـ حقلهما الاجتماعي التاريخي ،

ـيث تشكلا بصورة متوازنة ـرياً ، وحيث اشتبكا في صراع ـيولوجي وسياسي مرير زهاء ـصف قرن ليكتشفا في النهاية ان ـا بينهما من القواسم المشتركة ـان ما بينهما من امكانات ـتوافق النظري والعملي اكبر ـثير مما يفرقهما . فمنذ اوائل ـستينات خاصة ، اخذ يتبلور في ـشاء كل منهما اتجاه قوي ـحمل سمات الاخر .. فالتيار ـقومي بمحصلاته النهائية بات ـبني الاشتراكية العلمية ويتماهى ـع الفكر الماركسي ، بصورة شبه ـسمية تقريباً .

وتجلى ذلك في كتابات د. منيف الرزاز ثم الياس فرح ، وتوج ذلك في المؤتمر السادس لحزب البعث العربي الاشتراكي الذي عقد في دمشق ١٩٦٣ .

الى جانب حزب البعث فان حركة القوميين العرب المتشددة بشعارات ، دم حديد نار ، وحدة تحرر ثار لم تلبث ان اعلنت تبنيها الصريح للماركسية ، وخاصة حين اصبح اسمها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وبعدها انشقاقها اللاحق : الجبهة الديمقراطية .

التجربة الناصرية بدورها لم تلبث مع اعلان « الميثاق » ان تبنت الاشتراكية العلمية ، واعتمدت على الكادر الشيوعي المصري ليتولى القيادة الفكرية والتنظيمية لما سمي بالتنظيم الطليعي في الاتحاد الاشتراكي العربي ، وخاصة بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧ .

في المقابل فان التيار الماركسي ، بمختلف احزابه ، على امتداد الوطن العربي ، اخذ يتململ في مواجهة الموقف الشيوعي الرسمي الذي ينكر وجود امة عربية ولا يعمل من اجل وحدتها ، وقد عبر عن هذا التململ بجلاء الحزب الشيوعي السوداني ، ثم الحزب الشيوعي السوري – المكتب السياسي – الذي انشق عن حزب خالد بكداش بعد مناظرات فكرية وسياسية هامة بقيادة رياض الترك ، في منتصف السبعينات وهذا التوجه القومي لدى الاحزاب الشيوعية العربية اخذ يتوضح كذلك داخل صفوف الحزب الشيوعي اللبناني و نسبياً داخل الحزب الشيوعي الاردني والعراقي . بل يمكن القول ان الاتجاه القومي الوحدوي في صفوف الحركة الشيوعية العربية ، الى جانب الموضوع الفلسطيني ، كان من بين الاسباب الهامة التي ادت الى حدوث انقسامات عديدة داخل هذه الاحزاب .

وفي سياق هذا الجدل التكاملي بين القومي والماركسي ، فقد لعب عدد من المفكرين الماركسيين القوميين من خارج صفوف هذه الاحزاب دوراً بارزاً في تحقيق هذا التكامل ، من ابرز هؤلاء الياس مرقص وياسين الحافظ والطريف هنا انه حين قارب الوعي القومي والماركسي على اكتمال تفتح او انفتاح كل منهما على الاخر تلقت الحركة الشيوعية ضربة هائلة مع انهيار المنظومة الاشتراكية ، مما بدا وكأنه انهيار المنظومة الفكرية الماركسية نفسها . وفي المقابل فان الفكر القومي ، وفي نفس المرحلة تقريباً ، كاد يتساقط بدوره وراء الحدود الاقليمية والحواجز الجمركية ، ثم وهو يقف مشلولاً يتابع الحصار والمذبحة في بيروت الثمانينات او ينخرط بعضه ضد بعضه في « حفر الباطن » في التسعينات .

امام هذه الوقائع يتقدم سؤال مشروع هو : لماذا اتخذت العلاقة بين الاتجاهين القومي والماركسي هذا الشكل من الصراع الدامي ، كل هذا الزمن الطويل ؟ بحيث بدا لكل منهما ان شرط وجوده وانتصاره مرهون بتصفية الاخر او الغائه ؟

لمقاربة الاجابة على هذا السؤال الكبير لا بد ان نرجع الى البدايات الاولى لتشكل هذين الاتجاهين فكرياً وسياسياً وتنظيمياً .

كما يحدث عادة ، مع حالات ولادة الفكرة الكبيرة ، التي تستهدف تغيير العالم حولها ، فان اصحاب هذه الفكرة او اطارها التنظيمي يحيطون اطارهم (حزبهم او فكرتهم) وعقيدتهم بهالة من القداسة التي تقارب الصواب المطلق ، فيما ينظر الى الاخر باعتباره شراً مطلقاً ، او ما يقارب ذلك ، رغم ان الطرفين يخوضان صراع حياة او موت ضد نفس العدو الاجنبي والطبقي .

في شوارع عمان الخمسينات كان البعثيون والشيوعيون يتدافعون للتظاهر ضد الاحلاف الاجنبية ، فلا يلبث الطرفان ان يشتبكا معاً ، فيما تنهال على الجميع هراوات العسكر ، ثم ليجد الجميع انفسهم معاً على « برش » واحد في « الجفر » الصحراوي .

ومثل هذا المشهد تكرر في سوريا ، وبشكل اكثر دموية في العراق ، مع تبادل مواقع السلطة .

ان الفكرة او العقيدة لكي تنتصر لا بد ان يحملها متحزبون او انصار هم حزب العقيدة ، فيما تتحول الفكرة نفسها الى حالة ثبات اسمها عقيدة الحزب .

هذه العقيدة وهذا الحزب ليس مجرد برنامج سياسي او اقتصادي يمكن ان تجري عليه التغييرات الضرورية التي تشترطها تطورات الحياة ولكنه لا يلبث ان يتحول الى ما هو اشبه بعقيدة دينية ، ويصبح عضو الحزب اقرب ما يكون الى رجل دين متعصب .

فالاشتراكية مثلاً ليست مجرد تحليل علمي لاليات السوق الرأسمالي وما تعصف به من ازمات دورية ، تفاقم من تدهور حياة العمال ، مما يفرض الانتقال الى نمط انتاج جديد هو النمط الاشتراكي ، ولكنها اي الفكرة الاشتراكية ، في نظر كهنتها الشيوعيين عقيدة اخلاقية تتصل بالعدالة والمساواة وبمستقبل اكثر سعادة للانسان .

وبسبب مثل هذا البعد الاخلاقي والانساني يتحمل الحزبي السجن والتعذيب ويرفض باصرار استنكار « المبادىء الهدامة » .

فالقضية هنا هي قضية مبدأ وليست مجرد اقتراح برنامج او تحليل لوقائع اقتصادية اجتماعية . كذلك القومي فان الفكرة القومية وضرورة الوحدة ليست مجرد وسيلة لتوحيد السوق وتجميع عناصر القوة في الامة من اجل تحسين شروط حياتها ولكنها لا تلبث ان تتحول الى ما يشبه العقيدة المقدسة ، فهي تتصل بمعاني العزة والمنعة والكبرياء القومي ، وبامجاد الماضي التليد .. الخ .

ومما ضاعف من هذه الحالة وخرج بها عن العقلانية الموضوعية او الروح النقدية الخلاقة ، ان الظروف الواقعية التي تشكلت فيها الاحزاب الماركسية والقومية في الوطن العربي وكذلك الظروف اللاحقة التي كان ينخرط فيها الافراد في صفوف هذه الاحزاب ، لم تكن بمجموعها ظروفاً طبيعية .

لقد جاء انتشار المسيحية في اوروبا من داخل الكهوف السرية في ضواحي روما ، وحيث يلقى بالمسيحي طعاماً للاسود ليتحول الى شهيد .

وفي بلادنا كان اصحاب الفكرة القومية يتصادمون مباشرة مع الخلافة العثمانية ، وبعدها مع اتاتورك التركي وتابعه جمال باشا السفاح الذي نصب المشانق للدعاة العروبيين .

القمع والاضطهاد الذي واجهه دعاة الفكرة القومية وتنظيماتها الاولى تواصلت بعد ذلك وبصورة لا تقل دموية مع التشكيلات اللاحقة للاحزاب الشيوعية والقومية (البعث القوميون العرب) .

كان التحاق اي فرد بالتنظيم الحزبي يتم بصورة سرية ، وكان تبادل الادبيات الحزبية والفكرية يتم عن طريق التهريب ، مما يجعل الامر بكامله يتم في ظل الاحساس المتعاظم بالخطر ، فكيف يمكن ان تنمو الروح النقدية او الحوارات الديمقراطية ، في ظل هذه الاجواء السرية المعتمة ؟ اكثر من ذلك فان انتشار الافكار الجديدة القومية والماركسية قد تم مع بدايات هذا القرن والارض العربية في حالة جفاف عقلي مريع وتخلف ثقافي ومعرفي ، وغياب يكاد يكون كاملاً لمختلف اشكال الابداع وذلك بعد اربعة قرون من التبليد التركي ، وقبلها قرون من الاجتياحات المغولية والتترية والصليبية ، ثم تفتت وتشظي الخلافة العربية بين الطامعين من الامراء والمماليك وعساكر السلاطين والحكام .

هذه التربة العربية الجافة والمتشظية بتقاليدها البطريركية هي التي استقبلت الافكار الماركسية والقومية الجديدة ، لم يكن الناس في ظل شرطهم الاجتماعي الثقافي ، التاريخي ، انذاك قادرين على محاكمة هذه الافكار او غربلتها بروح نقدية ، فجرى التسليم بها او الاستسلام امامها ، وعن طريق الصدفة في معظم الاحيان ..

فذاك اصبح بعثياً مثلاً ، لان عمه بعثي ، وكان يمكن ان يكون شيوعياً او اختلف تنظيم هذا العم ، ومن هنا شاعت في بلادنا السمة الجهوية او العائلية لحزب ما ، بحكم امتداده السري وسط الاقارب والمعارف والجيران ، فليس مسموحاً بالطبع ان يعلن هذا الفكر على مستوى الوطن او الامة .

في ظل هذه الوقائع والمعطيات اخذت العلاقة بالتنظيم او العقيدة شكلها العصبوي ، وبالتالي فان العلاقة بالحزبي الاخر دخلت في صراع عصبوي ،

فالعضو على كل حال لا يعرف عن التنظيم الحزبي الاخر الا ما يصله من حزبه هو ، ولنا ان تتخيل بالطبع ما يمكن ان يقوله الحزب عن نفسه او عن الحزب الاخر ليبرر وجوده ذلك ان هذين الاتجاهين المتصارعين انما يتنازعان على نفس القوى الاجتماعية ، وهي في الغالب ، شرائح البرجوازية الصغيرة ، فلم تكن الاحزاب الشيوعية والقومية في بلادنا ، رغم كل التنظيرات ، تعبر عن قوى طبقية واجتماعية متباينة او متصارعة .

بالطبع يمكن الادعاء نظرياً بان فكرة التوحيد القومي تحملها البرجوازية لتوحيد السوق ، بينما فكرة الاشتراكية تحملها الطبقة العاملة بما ينهي الاستغلال ويعيد توزيع الملكية على اسس جديدة وعادلة . غير ان مثل هذا الادعاء النظري الذي قد يصح بالنسبة لاوروبا ، لا علاقة له ببلادنا لاسباب عديدة لا مجال لذكرها .

من هنا فان النشاط التنظيمي لمختلف الاحزاب كان ينصب بصورة رئيسية على نفس الشرائح الاجتماعية ، وخاصة في صفوف الطلاب والمعلمين والموظفين ، وكان على كل حزب ان يمعن في تشويه الحزب الاخر ، وان يشتبك معه بصراعات لا تنتهي ليكسب الاعضاء والانصار الذين يتنافس الاخر على اجتذابهم ايضاً .

ولم يكن غريباً بالنسبة لي ، على سبيل المثال ، ان يسعى البعثيون لتنظيمي حين كنت في الصف الخامس ثانوي ، ولكن كان قد سبقهم القوميون العرب حين كنت في الثالث اعدادي ، وبالمناسبة لم تكن المسافة التي تفصلني عن الشيوعيين كبيرة ، وخاصة مع تطور ثقافتي الماركسية غير ان الموقف من المسألة الفلسطينية ومسألة الوحدة العربية قد حال دون الاقتراب اكثر .

وربما جاء انخراط معظم شباب جيلنا ومن سبقة بصورة مشابهة اي في سن مبكرة حين كان الشبان يندفعون لتحقيق الاهداف الكبيرة ، قبل ان يستكملوا شروطهم المعرفية الضرورية ورغم ذلك كانوا يندفعون حد الاستشهاد دفاعاً عن هذه الاهداف او الافكار .

وعلى الاغلب فان عملية التفكير النقدي واستكمال عناصر الثقافة العامة الاساسية ، حتى بما يتصل بافكار الحزب نفسه كانت تأتي لاحقة للعملية التنظيمية ، اي تنظم ثم فكر ، على وزن نفذ ثم ناقش العسكرية .

غير ان عملية التفكير هنا لا تتم بصورة صحية محايدة ، سواء بالنسبة لافكار الحزب نفسه او بالنسبة لافكار الحزب الاخر .. ذلك ان عملية التفكير او المحاكمة النقدية انما تتم من داخل ذهنية جاهزة جرت عمليات تلقينها وبرمجتها قبل سن الرشد الحقيقي .

ومن هنا احتاج الطرفان القومي والماركسي كل هذا الزمن الطويل قبل ان يكتشفا الحقيقة ، وبأن فكرة التوحيد القومية ليست اختصاصاً برجوازياً في بلادنا ، وانما هي في صلب برنامج الشغيلة والجماهير الشعبية الكادحة ، او يجب ان تكون كذلك ، والسبب بسيط للغاية ان برجوازيتنا العربية الحاكمة ليست برجوازية منتجة يمكن ان يكون لها مصلحة في توسيع وتوحيد السوق العربية ، ولكنها برجوازية كمبرادورية او برجوازية وكلاء وسماسرة تتعيش من ارتباطها بمراكز الغرب الاستعماري واسواقه الرأسمالية .

ولهذا فان شعار التوحيد القومي الذي كان يتهرب منه الشيوعيون العرب هو شعار طبقي اساساً ، ضد استغلال وتبعية البرجوازية القائمة ، اي ان الصراع من اجل الوحدة القومية هو في نفس اللحظة ضد النهب والاستغلال الطبقي وضد التبعية الاقتصادية والسياسية لمراكز المتروبول الغربي .

كذلك فان شعارات الصراع – الطبقية التي كان يتجنبها القوميون بسبب ما يعتقدونه من اولويات للوحدة ولفلسطين انما تقع – اي هذه الشعارات الطبقية – في صلب عملية الصراع من اجل الوحدة وفلسطين .

ومعنى ذلك ان المنظومة الفكرية الاساسية لكلا الاتجاهين القومي والماركسي هي اكثر من ضرورية من اجل خوض الصراع باتجاه تحقيق اهداف الامة في التحرير والوحدة والاشتراكية ، ولا يستغنى عن اي منظومة منها لصالح الاخرى ، وفقط من خلال عملية جدلية خلاقة تربط الفكر القومي بالفكر الماركسي يمكن صياغة البرنامج الثوري العربي الوحيد المؤهل لمجابهة كل هذه التحديات الخارجية والداخلية التي تكاد ان تكون هي نفسها ، لمن يمعن النظر ويرى مواقع المصالح الحقيقية لمختلف الاطراف .

وبعد

ان المشهد العام للعلاقة بين القومي والماركسي يبدو هنا كملحمة تراجيدية من الطراز الاغريقي ، او حتى كفيلم مصري من النوع الهابط فثمة توأمان افترقا عند الميلاد ودخلا في صراع دموي دون ان يعرف احدهما الاخر ، ثم في اللحظة قبل الاخيرة يكتشف الاثنان ، وهما مثخنان بالجراح انهما توأمان كان عليهما ان يتحدا ضد الاعداء لا ان يستنزفا قواهما في صراع لا مبرر له ، ولكن لحظة الاكتشاف تتم ، فيما يبدو وكأنها لحظة الموت ، فهل يحقق هذا الكشف الفرصة الاخيرة لكي تدب الحياة من جديد في عروق الطرفين ؟ ربما .. ولكن شرط ان يتحولا الى طرف واحد .



هل كانت الاشتراكية مجرد تحليل علمي لاليات السوق الرأسمالي أم عقيدة أخلاقية تتصل بالعدالة والمساواة والمستقبل الأفضل !

وزير الصحة العراقي :

٧٦٪ من الشعب العراقي يشربون ماء غير صالح بسبب الحصار !

البعث – بغداد

اكد الدكتور اوميد مدحت ـبارك وزير الصحة ان الادارة الاميركية والحكومة البريطانية ـمارسان عملية تجويع منظمة ـشاملة لابادة ٢٠ مليون عراقي تحرمهم من ابسط مستلزمات الحياة بضغطهما المستمر على ـجلس الامن الدولي لفك الحصار الاقتصادي المفروض منذ خمس ـسنوات .

وقال ، ان المستشفيات المراكز الصحية التي تحتوي على ٢٪ من عدد الاسرة والموزعة ـصورة دقيقة وحسب الكثافة ـسكانية في محافظات العراق لا ـستطيع في الوقت الحاضر ـشغال اكثر من ٣٠ بالمائة من ـك الاسرة في احسن الاحوال ـسبب افتقارها للاغطية ـمستلزمات العلاج والعقاقير ـحاليل التشخيص .

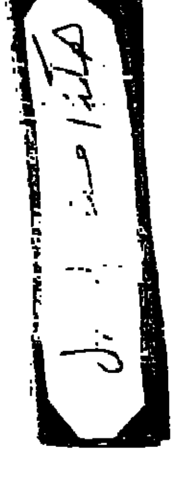
واشار السيد وزير الصحة ـى ان ٧٦ ٪ من سكان العراق ـشربون حالياً ماء غير صالح ـشرب بسبب عدم توفر مادة ـكلور التي منع استيرادها ـصعوبات البالغة في احواض ـتركيز والضخ للخزانات بعد ان ـكانت هذه الخزانات وشبكات ـمياه تغطي حوالي ٩٧ ٪ من مدن ـعراق وتزودها بالمياه المعقمة ـبدرجة عالية من الدقة قبل فرض ـحصار على العراق عام ١٩٩٠ .

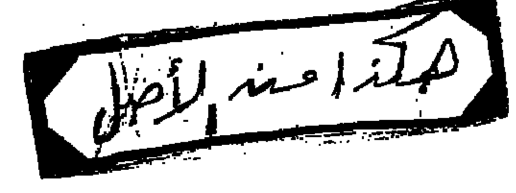
وتذكر احدث احصائيات ـسسات وزارة الصحة ان ٥٣ ـاً و ٩٠٧ اشخاص قد توفوا لاسباب منتخبة من الفئات العمرية كافة للفترة من آب عام ١٩٩٠ وحتى نهاية عام ١٩٩٤ بسبب النقص الشديد في الادوية ، والاغذية والمستلزمات الطبية في حين كان عدد المتوفين خلال عام ١٩٨٩ قبل فرض الحصار ٢٧ الفا و٣٢٤ شخصاً فقط .

وتشير هذه الاحصائيات الى ان المعدل الشهري للوفيات للفئة العمرية اقل من خمس سنوات لاسباب منتخبة خلال عام ١٩٩٤ بلغ ٤ الاف و ٤٠٩ اشخاص في حين كان معدلهم خلال عام ١٩٨٩ لا يتجاوز ٥٩٣ شخصا .. وان المعدل الشهري للوفيات للفئة العمرية اكثر من خمس سنوات لاسباب منتخبة خلال العام الماضي ٦ الاف و ٧١١ شخصا في حين كان عددهم عام ١٩٨٩ لا يزيد على الف و ٦٨٥ شخصاً .











استطلاع عن كيفية استخدام التضليل الاعلامي في العدوان على العراق

الاعلام الاميركي « والحرب النظيفة » ضد العراق

حينما تسقط الحقيقة تحت اغطية الخداع ...!!

عسكرة الاعلام الغربي لتهيئة مسرح العمليات العسكرية ضد العراق

لم تشهد حرب في العصر الحديث هذا السيل من التضليل الاعلامي والسياسي .. كالذي شهدته الحرب العدوانية التي شنتها دول التحالف بقيادة الولايات المتحدة الاميركية ضد العراق .. وخاصة خلال الايام التي سبقت الصفحة العسكرية .. ثم تلك التي اعقبتها ..

ولا يبدو المراقب المنصف .. مغاليا حينما يشير الى ان الادارة الاميركية قد وظفت جميع امكاناتها المنظورة وغير المنظورة على صعيد الاعلام والدبلوماسية .. كي تستمر قاطرة الحرب في المسير على القضبان التي وضعت لها .. دون ان يجد احد الفرصة لايقافها .. او حتى تاخير وصولها الى ذروة التهديد بالتصادم .. اي الخيار العسكري الذي خططت له اميركا ..

واذا كان الاميركان قد حرصوا خلال السنوات التي اعقبت الحرب ان يمنعوا الحقائق من الظهور . وان يصرفوا الانظار عن الخدعة الكبرى التي تم صنعها وترويجها لصالح الحل العسكري وتبرير العدوان على العراق .. الا ان العديد من الوثائق والنشرات والتقارير التي اعدها باحثون اميركان واوروبيون قد وضعت اليد على احد اهم جوانب الحرب العدوانية التي شنتها اميركا ضد العراق .. ونقصد بذلك الحرب الخفية التي بدأها الاعلام داخل اميركا وخارجها ...

ووفق المعلومات التي اوردها كتابا « النار هذه المرة » لوزير العدل الاميركي السابق رمزي كلارك .. و« حرب الخليج التلفزيونية » للمؤلف الاكاديمي الاميركي دوجلاس كيلنر .. فان دوائر البيت الابيض والبنتاغون قد بنت اركان حملتها التضليلية الاعلامية على اساس المحاور التالية ..

– منع الحديث عن اي حل عربي والتشويش عليه .. واستخدام اقصى امكانات الماكنة الاعلامية والدبلوماسية لافشال اي جهد او صوت يدعو الى تحكيم العقل .. واللجوء الى تهدئة الموقف .. ثم حل الامور المعلقة ضمن الاطار العربي ..

– قطع المشكلة من جذورها وتصويرها على انه نتيجة لحظتها التي حدثت فيها .. والتعتيم على المواقف العدائية والمقصودة التي وقفتها الاطراف المعنية .. والتي كانت السبب الرئيس في محاصرة العراق وتهديد اقتصاده وامنه قبل عام ١٩٩٠ ..

التعتيم الاعلامي واستخدام اساليب التضليل لحجب الانظار عن المواقف العراقية السليمة والموضوعية .. والتي كانت تتجاوب بشكل ايجابي وبناء مع المبادرات الدولية التي حاولت نزع فتيل التفجير وتجنيب المنطقة نتائج كارثية لا يعلم مداها احد ..

والاخطر من كل هذا .. ان الاسلوب التضليلي الذي مارسه الاعلام الاميركي وجزء واسع من الاعلام الاوروبي .. قد عزف على نغمة ان ضرب العراق وتدمير مرتكزاته الصناعية والمدنية ضربات الخيار الوحيد لاعادة الامن والاستقرار ..! !! ولا سبيل الا في المضي بهذا المنهاج..!!.

هنا .. لا بد من وقفة .. لنشير الى ان الرئيس الاميركي السابق جورج بوش قد اعطى الضوء الاخضر لاركان مجموعة الحرب التي شكلها داخل البيت الابيض .. باستخدام جميع الوسائل لتأليب الرأي العام الاميركي وتهيئته للقبول بضرب الشعب العراقي وعدم معارضة ذلك بشكل جدي او مؤثر ..

ويكفي في هذا السياق ان نشير الى خدعة « الحاضنات » التي باتت معروفة للجميع .. وكيف استخدمها جورج بوش بشكل « مسرحي » لانتزاع موافقة الكونغرس على ارسال مئات الالاف من الجنود الاميركان للعدوان على شعب ذي حضارة وتاريخ عريقين .. ولم يكن يوما الا مع السلام والاستقرار .. يقول رمزي كلارك في كتابه الذي اشرنا اليه ... أن كل تجاربه السابقة لم تشهد مسلكا كالذي سلكه الاعلام الاميركي خلال حرب الخليج .. سواء باستخدام الرقابة العسكرية، او عدم القبول باي تعليق انتقادي للمعلومات التي يفصح عنها البنتاغون ، وقمع الاصوات الرافضة للحرب ، واعداد القصص المفبركة ... ان الذي حدث لم يكن مجرد تقديم صورة ملفقة او الاخفاق في ابلاغ الجمهور بما حدث .. وانما كان حملة اعلامية شاملة لاقناع « الجمهور » بضرورة الحل الاميركي » بما في ذلك الترويج المكثف للعمليات العسكرية وفق الرواية الاميركية ، وخلق عوامل الكراهية ضد الشعب العراقي وايجاد المبرر لممارسة العنف واخفاء اي شيء يتعارض مع هذا الهدف ... وباختصار شديد فان الرئيس الاميركي السابق بوش .قد تلاعب بالاميركان ... ووجه وضلل وقيد التغطية الصحفية والاعلامية بهدف الحصول على دعم متواصل لمراميه السياسية والعسكرية ...

ولعل ابلغ وصف للدور الخادع الذي لعبه الاعلام الاميركي لصالح سياسة الترويج للعدوان قد ورد على لسان الكاتب الاميركي مالكولم براون الذي كتب في نيويورك تايمز مقارنا بين الصحافة الاميركية « المهيمنة » كما يطلق عليها .. والدعاية النازية خلال الحرب العالمية الثانية مؤكدا بالحرف الواحد « لم ار شيئا يمكن مقارنته بها ..

وبدرجة مراقبة العسكريين وسيطرتهم على المراسلين » ..

وطوال فترة الصفحة العسكرية من العدوان الاميركي على العراق .. بشقيها .. الحملة الجوية ثم الصدام البري بالاسلحة التقليدية .. مارس جنرالات البنتاغون ابشع عملية خداع وتضليل .. واطلقوا على حربهم تسمية « الحرب النظيفة » ..

وانبرى الاعلام الاميركي ليشيد بجرائم القصف العشوائي التي كانت تطال السكان المدنيين في بيوتهم وقراهم ومساجدهم ..

ثم يتحدث عن الاصابات الدقيقة لطيران التحالف بفعل التطور التكنولوجي المستخدم في مختلف انواع الاسلحة !!

هذا الجانب في عملية التضليل سلط الاضواء عليه الكاتب دوجلاس كيلنر في كتابه « حرب الخليج التلفزيونية » .. مشيرا الى انه رغم تسرب الاخبار عن عشوائية القصف ووحشيته .. فقد واصل الاعلام التي يهيمن عليه البيت الابيض ، حربه الدعائية وادعاءاته بالحرب النظيفة .. لقد كانت تتكرر يوميا الكذبة الكبرى من ان قوات التحالف تقوم بقصف دقيق يتحاشى ايقاع الضحايا بين المدنيين ..

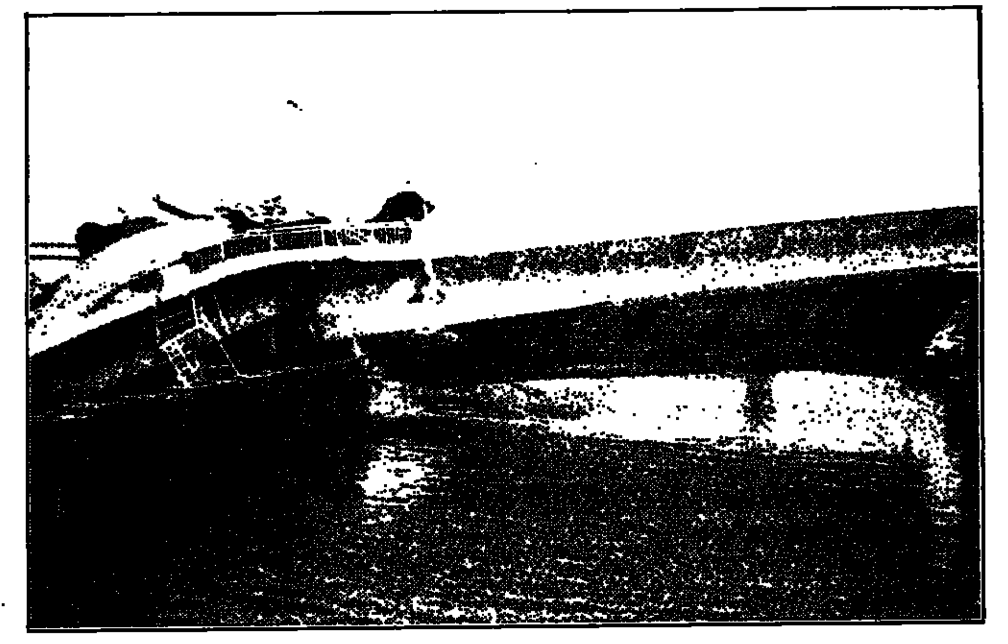
وهنا .. لا بد من وقفة اخرى لنؤكد ان البنتاغون قد اعترف بعد ان وضعت الحرب اوزارها .. بان ٧٠٪ من القذائف والصواريخ اخطأت اهدافها ..!

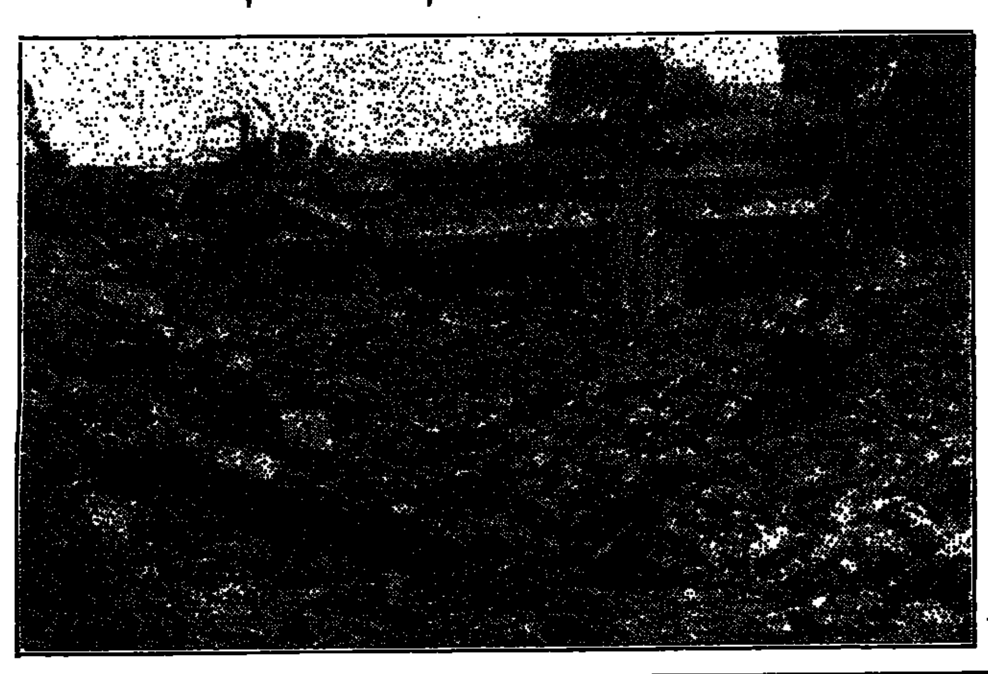
اما اغرب عملية تضليل اشار اليها دوجلاس كيلنر في كتابه .. فتتمثل في قيام الاعلام الاميركي بشن حملة منظمة ومدبرة .. دفع من خلالها الناس الى شراء اقنعة الغاز خشية مهاجمة العراق لمدينة نيويورك .. وقد نفد خزين اقنعة الغاز من المتاجر خلال ساعات !!

تلك فصول قصيرة. من الحملة الشرسة والمخادعة التي نفذها الاعلام الاميركي خلال العدوان الذي تعرض له العراق .. فهل يستطيع احد في هذا العالم ان يقنعنا بحيادية وموضوعية اعلام « العالم الحر » .. بعد ان سقط في وحل تجربة ستبقى ماثلة طويلا في الاذهان والضمائر ..؟!

• انجازات العراق هي المستهدفة

العدوان على العراق اسقط حيادية ومصداقية « اعلام العالم الحر »





« يهود اليوم ... ليسوا يهودا » ولا هم ابناء ابراهيم

اعداد : الدكتور غالب الفريجات

كتاب بنيامين فريدمان : يهود اليوم .. ليسوا يهودا

ترجمة : زهدي الفاتح / دار النفائس - بيروت ١٩٨٣

إن السواد الاعظم من اليهود الموجودين على ارض فلسطين المحتلة من « الاشكناز » ، ينحدرون من اصول اوروبية ، ليس لها اية صلة عرقية ، او تاريخية بالمنطقة ، وهم في حقيقتهم ينتمون الى الخزر ، الذي اعتنقوا اليهودية فيما بين القرنين الثامن والعاشر الميلادي ، وقد تواطأ الغرب الاستعماري مع الحركة الصهيونية لحل المسألة اليهودية على حساب عرب فلسطين ليقيموا لليهود وطنا قوميا لهم ، تكفيرا للمسيحية الغربية عما يدعوه انهم ابيدوا في الافران وغرف الغاز من المسيحية الالمانية .

اما الاقلية من اليهود الموجودين على ارض فلسطين المحتلة من « السفارديم » فهؤلاء فروا من اسبانيا في نهاية القرن الخامس عشر الميلادي ، واستقروا في حوض البحر الابيض المتوسط ، والبلقان ، واستطاعت الحركة الصهيونية بأساليب الترغيب والترهيب لدفعهم الى الهجرة لأرض فلسطين

ان الحقائق المقررة التي لا تقبل الجدل ولا الاعتراض ، تزودنا ببرهان لا شك فيه بان من يزعمون انفسهم « يهودا » من ذوي الارومة الاوروبية الشرقية في كل مكان من عالم اليوم ، هم تاريخيا ينحدرون ، على نحو لا يرقى إليه الشك ولا نزاع فيه ، من سلالة الخزر .. ذلك الشعب الوثني القديم « التركي » الفنلندي المغولاني (شبيه بالمغول) الغامض الاصول بالنسبة لوجوده التاريخي في قلب آسيا ، الذي شق طريقه بحروب دموية في حوالي القرن الاول قبل الميلاد نحو اوروبا الشرقية ، حيث اقام مملكة الخزر .

تظهر لمن يفحصها بدقة ، الخارطة الجغرافية المستخرجة من « الموسوعة اليهودية » التي تتصدر هذه الدراسة ، ان عمليات العدوان الخزرية قد استطاعت في القرن العاشر الميلادي ، وبعد عشرة قرون من الحرب ، الاستيلاء على منطقة اوروبا الشرقية ، حيث اقاموا عليها مملكة الخزر الغنية على مساحة تزيد عن ٨٠٠ الف ميل مربع ، وقد اصبحت اكبر مملكة في اوروبا على الاطلاق ، وقد امتلكت في القرن العاشر الميلادي اعظم قوة عسكرية في أوروبا كلها ، الى ان تمكنت الامبراطورية الروسية من غزوها وقهرها وتصفيتها .

لقد كرس اعتناق الملك بولان لليهودية الدين الرسمي لمملكة الخزر ومنذ ذلك الحين ، لم يكن باستطاعة الا من يدعي « يهودي » ارتقاء عرش مملكة الخزر ، وما تفضحه اصول ٣٢٧ مرجعا ودراسة من الحقائق عن الخزر ، التي تضمها مكتبة نيويورك العامة ، مختصر في « الموسوعة اليهودية » طبعة ١٩٠٢ ، الموجودة في مكتبة نيويورك العامة « المجلد الرابع ص ١ ـ ٥ »

« الخزر : شعب تركي الاصل ، تمتزج حياته وتاريخه بالبداية الاولى لتاريخ يهود روسيا .. اكرهته القبائل البدوية في السهول من جهة ، ودفعه توقه الى السلب والانتقام من جهة اخرى ... على توطيد اسس مملكة الخزر في معظم اجزاء روسيا الجنوبية ، قبل قيام الفارنجيين « سنة ٨٥٥م » بتأسيس المملكة الروسية ، في هذا الوقت كانت مملكة الخزر في اوج قوتها تخوض غمار حروب دائمة ، وعند نهاية القرن الثامن تحول ملك الخزر ونبلاؤه وعدد كبير من شعبه الى الديانة اليهودية ، وكان عدد السكان اليهود ضخما في جميع انحاء مقاطعة الخزر ، خلال الفترة الواقعة بين القرن السابع والقرن العاشر ، ويبدأ عند حوالي القرن التاسع ، ان جميع الخزر اصبحوا يهودا ، وانهم اعتنقوا اليهودية قبل وقت قصير فقط . »

المؤرخ البروفسور هـ . غراينز ، الذي يزعم نفسه « يهوديا » وهو المنحدر تاريخيا من السلالة الخزرية ، وقد الف كتابا عن تاريخ الخزر نشرته « جمعية النشر اليهودية » في فيلادلفيا سنة ١٨٩٤ ونقتطف منه المقطع الموجز التالي : « قد تكون الظروف التي اعتنق في ظلها الخزر اليهود زخرفت بخرافة ، لكن الحقيقة ذاتها ، قد اثبتت على نحو واضح من جميع الاطراف لتحول دون اي شك حول واقعها وصحتها في ان يهود الدول الاخرى لا يعرفون بتحول هذه المملكة الكبرى الى اليهودية .

« كذلك يشهد اكثر علماء اللاهوت والتاريخ ثقافة واطلاعا على ان اجداد الخزر التاريخيين الاولين لمن يدعون اليوم « يهودا » ، لم يسمهم اي انسان في اي مكان « يهودا » ، قبل القرن الثامن عشر الميلادي .

منذ سنة ٨٢٠ ميلادي . وامارة روس البالغة الصغر ، منهمكة باستمرار في حروب مع معظم جاراتها القويات على جميع حدودها رغم ضآلة عدد السكان ومحدودية الموارد في امارة روس التي لا يمكن ان تشجعها على خوض اي حرب ، في حروبها المتواصلة هذه ، للاستيلاء على مزيد من الاراضي ، كان صدامها الرئيسي مع جاراتها الاكبر ، الغنية لكن المتفسخة ، التي تبلغ مساحتها ٨٠٠ الف ميل مربع ، اعني بها مملكة الخزر ، التي اعتبرت اعظم واقوى دولة في اوروبا حتى القرن العاشر الميلادي ، هزمت امارة روس مملكة الخزر في حروب متواصلة واستطاعت الاستيلاء على مزيد من الاراضي ، ولم تمض ثلاثة قرون حتى قضت امارة روس على مملكة الخزر مستولية على جميع اراضيها وبهذا زالت مملكة الخزر كدولة مستقلة بعد ان كانت كيانا بحد ذاته لالفي سنة ، وقد تلاشى آخر اثر من مملكة الخزر عن خارطة اوروبا في القرن الثالث عشر للميلاد ، وبقي العدد الكبير من سكانها يلعب دورا مهما في احداث اوروبا .

لقد اعتنق فلاديمير الثالث حاكم امارة روس في القرن العاشر الميلادي الديانة المسيحية ، في سنة ٩٨٦م بالضبط واعلن الكاثوليكية اليونانية الدين الرسمي لامارة روس .

وحاول فلاديمير الثالث وخلفاؤه عبثا اقناع اليهود ، المنحدرين تاريخيا من سلالة الخزر باعتناق المسيحية ، وقد فشلوا جميعا في التغلب على مقاومة المنحدرين تاريخيا من سلالة الخزر ، الديانة المسيحية ، الدين الرسمي لشعبهم وحكامهم ، لكن هؤلاء المنحدرين تاريخيا من سلالة الخزر اقاموا دولة في داخل دولة ، ذات تنظيم جيد دقيق ، وقاوموا علاوة على ذلك ، جميع محاولات استيعابهم ثقافيا في داخل الشعب الذي يعيشون معه . ان سيكولوجية المنحدرين تاريخيا من سلالة الخزر . تميل في اتجاه اقامة دولة في داخل دولة في كل تاريخهم المعروف ، ولم ينس هؤلاء اولا ، تصفية مملكة الخزر ككيان سياسي . ثانيا رفض فلاديمير الثالث سنة ٩٨٦م عروضا بتحوله الى اليهودية ، حينما توسل اليه لهذه الغاية كثير من المندوبين المعروفين باسم اليهود في كثير من المناسبات . ان نظرة الى احداث العالم خلال القرون العشرة الاخيرة تدفعنا الى القول ان هذين الحدثين قد اديا بلا شك الى احداث تغيير مهم في نمط مسيرة تاريخ العالم فيما بعد القرن العاشر الميلادي ، في سنة ١٩١٩ ، رفع السير هنري مور غنتو ، الى الرئيس وودرو ويلسون تقريرا سريا كشف فيه النقاب عن ان الزاعمين انفسهم يهودا ذوي الاصل الخزري تاريخيا في اوروبا الشرقية ظلوا حتى ذلك الحين يبذلون الجهود لبعث مملكة الخزر ، كوطن شرعي لهم ، في بولندا .

في القرون التي اعقبت القضاء الكامل على مملكة الخزر ، دخلت الامبراطورية الروسية في حروب متكررة مع الشعوب الناشئة الفعالة الشابة في اوروبا الشرقية التي حاولت الاستيلاء على مقاطعات روسية ، بقصد التوسع ايضا ، وقد انهزمت روسيا في بضع من هذه الحروب ، حتى انها اكرهت على التنازل للمنتصرين عن مساحات شاسعة من المناطق التي كانت في السابق من جملة اراضي مملكة الخزر مع سكانها المنحدرين من الاصل الخزري تاريخيا ، نلاحظ بنتيجة هذه العملية التاريخية ، ان ليتوانيا ، غاليشيا ، بولندا ، هنغاريا ، وغيرها من دول اوروبا الشرقية قد اكتسبت مناطق من اراضي مملكة الخزر سابقا مع سكانها الكثر . وقد استمرت الحروب ناشبة بين هذه الشعوب في اوروبا الشرقية ولكن الى امد قصير الاجل . ان التغيير الذي نشأ عن هذه الحروب على حدود دول اوروبا الشرقية يفسر وجود الاعداد الهائلة من يهود الخزر بعد القرن الرابع عشر الميلادي في كل مكان من اوروبا وقد اكرهوا على الفرار الى اوروبا الغربية يلتمسون الامان وينشدون الاقامة في وطن جديد ، حين بدأت امارة روس بتصفية مملكة الخزر .

يؤكد اكثر مشاهير العالم وعلماء علم الانسان وعلماء الاثار ، وعلماء اللاهوت والمؤرخون والعلماء عامة في كل حقل من حقول البحث العلمي ، المختصون بموضوع خزر امس ويهود اليوم المراجع والاسانيد التي تبرهن بدون اي شك عن حقائق وارقام تؤكد على ان ما لا يقل عن ٩٢ بالمئة من جميع من يزعمون انفسهم يهودا في العالم اليوم ، ينحدرون ممن عرفوا بيهود السلالة الخزرية تاريخيا ، وهؤلاء العلماء المشاهير يقدمون ايضا حقائق وارقاما تؤكد على ان ٨ بالمئة المتبقية ممن يزعمون انفسهم يهودا ينحدرون من السكان الوثنيين البدو القدامى في افريقيا وآسيا وحوض البحر الابيض المتوسط . من المحقق الذي لا يقبل الجدل الحقيقة التاريخية القائلة ان لا ٩٢٪ ولا ٨٪ ينحدرون ممن عرفوا بـ « يهود الارض المقدسة » في تاريخ « العهد القديم » . المشتتين في « زوايا الارض الاربع » .

ان اسلوب الكذبة الكبرى ، للاحتيال الشرير الذي لم يعرف كل تاريخ البشرية المدون مثيلا له غسل ادمغة مسيحيي العالم الغربي لتأييد العدوان الصهيوني في فلسطين . يدفعونها ضريبة مسيحية ، انتقاما الستة ملايين رجل وامرأة وطفل يزعمون انهم ابيدوا في الافران وغرف الغاز من قبل الشعب الاماني ، وقد غسلت الميديا الغربية ادمغة مسيحيي الغرب وفي الولايات المتحدة بشكل خاص كي يقتنعوا بان ضريبتهم المسيحية يدفعونها كمساعدة من لجل اعادة من يزعمون انفسهم يهودا الى وطنهم القديم في فلسطين ، حيث يكونون هناك آمنين مطمئنين من تعرضهم الى معاملة مسيحية مشابهة للمعاملة المسيحية الالمانية .

ومن الجدير بالذكر ان كذبة اليهود الكبرى الآنفة الذكر لم تغسل ادمغة مسيحيي الغرب فحسب ، بل اخذنا نسمع من يروج لها في منطقتنا العربية ، ونحن نقول أن التصميم العربي والاسلامي على فضح الاكاذيب الصهيونية ، وما لم تعد فلسطين الى الفلسطينيين الذين امتلكوا فلسطين وهم اصحابها الشرعيون قبل ان يبتلعها الغزو الصهيوني وبدون الالتفات الى جميع خزعبلات السياسيين فان الحقائق تؤكد ان يهود اليوم ليسوا يهودا ولا هم ابناء ابراهيم عليه السلام .

خارطة تبين حدود مملكة الخزر

اسرار وخفايا الموقف الاسرائيلي خلال حرب الخليج

لماذا لم نهاجم العراق ؟

يوم الثلاثاء في ١٨ ـ كانون الثاني عام ١٩٩١ في تمام الساعة « ٢ » ليلا قام صدام حسين بتنفيذ تهديده ووصلت صواريخه الى تل ابيب وحيفا ، وكنت في ذلك الحين نائما فارتديت ملابسي بسرعة وخرجت من بيتي في سبيون الى تل ابيب ، وخلال عشر دقائق كنت في وزارة الدفاع ، وفي نفس اللحظة توقفت الانفجارات وكان الصمت غريبا ومخيفا .

ذهبت مباشرة باتجاه الملجأ الارضي الذي يستعمل مركزا للقيادة والسيطرة وشعرت بالغضب لاني لم استطع الدخول فالحارس كان مرتديا القناع الواقي ويبدو ان التعليمات كانت تقضي بعدم فتح الباب لئلا يدخل الغاز فذهبت الى باب اخر ودخلت .

كان همنا الاساسي هو فحص الصواريخ، اذا ما كانت تحمل رؤوسا كيماوية حيث تبين انها تحمل رؤوسا متفجرة تقليدية فتم تغيير التقارير الاولى .

بيكر وشوارسكوف

في الساعة الرابعة والنصف صباحا هاتفنا جيمس بيكر ـ وزير الخارجية الاميركي الاسبق ـ وقال ان الرئيس جورج بوش غاضب جدا ولكنه طلب ان نتمالك انفسنا حتى لا نمس بالتحالف الدولي ضد العراق ، وبعد ذلك بدقائق تحدث معي وزير الدفاع ريتشارد تشيني حيث اني اخبرته بان علينا ادخال سلاح الجو للعمل الامر الذي يتطلب التنسيق معهم ومع قائد الحملة في السعودية الجنرال شوارسكوف ، فكان مضمون حديثنا انه قال ما فهمته « انكم تتمركزون غرب العراق ولا اهتمام لكم بالهجوم شرقا » ووعدني باعطاء الرد لاحقا .

وفي نفس الوقت عرض بن ـ نون خطة هجومية كان بها نواقص مثل : المسافة ، قلة الصور الدقيقة ، ضعف التنسيق مع الاميركيين ، وبالتالي كان تنفيذها يعبر عن عدم مسؤولية ومع ذلك ايد ايتان ونتمان وموداعي وشارون اية عملية للجيش الاسرائيل .

بعد ان تحدث الجميع ، تحدثت فقلت ان مشكلتنا الاساسية هي نفس المعلومات الاستخبارية فلا صور لدينا ولم نحصل عليها من الاميركيين لذا يجب ان نحصل على مثل هذه الصور سواء الخاصة او من الاميركيين .

مقترحات شامير لمهاجمة العراق

شامير كان هادئا وفي الساعة « ١١ » صباحا اقترح القرارات التالية ولم تكن هناك معارضة لها :

١ـ المصادقة على اقتراح وزير الدفاع وهيئة الاركان العامة بمهاجمة منطقتي « H2..H3 » غرب العراق .

٢ ـ المصادقة على اقتراح وزير الدفاع وهيئة الاركان للحصول على المعلومات الاستخبارية الضرورية لهذه العملية .

٣ ـ كل ما ذكر اعلاه خاضع للتنسيق مع الولايات المتحدة .

٤ ـ رئيس الحكومة ووزيري الدفاع والخارجية مخولون باتخاذ قرارات عاجلة اذا تعذر عقد المجلس الوزاري . وعندما عرضت الامر على تشيني قائلا اننا بانتظار « الاوكي » منهم لم يجب وقال متهربا أنهم سيرسلون الميجور جنرال توم اولسون الثاني في العمليات الجوية في الخليج الى تل ابيب خلال ساعتين . وقلت له أنه يحتمل ان تبدي صبرا حول عملية الرد ، اما بالنسبة لعمليات منع هجمات صاروخية اخرى فيتوجب تنفيذها الليلة .

فكان ان اخذ يتحدث عن مصاعب ذلك حيث يتطلب الامر اخلاء الطائرات الاميركية من منطقة العملية وقال انهم سيعقدون اجتماعا الطاقم ويقررون . وفي هذه اللحظة ، فقدت صبري وقلت : نحن لا نطلب منكم حق الطيران واك هذا فقط حتى لا نسقط طائراتكم وبالعكس هل تفهم ؟

وحتى الساعة السادسة مساء لم يصل الطاقم الموعود برئاسة اولسون ولم اسمع شيئا من تشيني فلم يكن امامنا خيار الا ان نؤجل عمليتنا .

وقرابة منتصف الليل دخل الى مكتبي الجنرال اولسون واحضر معه صور القمر لصناعي لغرب العراق التي التقطت قبل اكثر من شهر ، وعندما ضغطنا عليه للبدء في عملية التنسيق بيننا وبينهم فتبين ان لا صلاحية له لذلك وما استطعنا عمله هو ان اطلقنا احباطاتنا في وجه الجنرال المسكين .

صواريخ سكود سقطت قرب مقر القيادة

وفي اليوم التالي « ١٩ » كانون الثاني سمعت الصفارات فتوجهت الى مقر القيادة الارضي واحسست بالغثيان عندما سمعت بان الصواريخ سقطت قريبا من المكان ، ووصلت التقارير بان اربعة صواريخ سقطت في تل ابيب ، ثلاثة انفجرت والرابع اصاب طابقين في بناية بشارع النبي وعلق دون ان ينفجر ، وكان احدها قد وقع في « حي الامل » حيث تضررت الممتلكات واصيب شخص اصابات طفيفة وبدا ان الحظ كان الى جانبنا ولكن الى متى ؟ .

وعلى امل ان نرتب التنسيق المطلوب مع الاميركيين طلبت من شامير عقد جلسة المجلس الوزاري فاحسست انه غير متحمس لذلك ، ولكنه في النهاية وافق واطعني ان بوش اتصل به ليلا وطلب منه ان لا تقوم اسرائيل باي عمل واحسست انه يميل الى الاستجابة لطلبه جدا .

وفي الاجتماع اعلمنا شامير ان بوش اتصل به مرتين مع نفس الطلب وانه قال له ان لا امكانية للاستجابة لطلب الولايات المتحدة هذا ، وانه يتوجب اقامة جهاز تنسيق عملياتي بيننا وبينهم .

وطلبت من بن ـ نون ان يعرض خطة الهجوم فاستعرضنا وقال ان الطيارين يجلسون في طائراتهم بانتظار الامر بالاقلاع وشخصت العيون الي فقلت باسف انني لا استطيع المصادقة اليوم ولكن غدا قد تتغير الامور ، وانهى شامير بقوله انه يعارض العملية دون التنسيق مع الاميركيين .

ارتكب الاميركيون خطأ فادحا في تقديرهم لمشكلة ابطال صواريخ « السكود » وتبين ان لا اساس لوعودهم بازالة شبح التهديد عن اسرائيل خلال ٢٤ ساعة وحتى اتاكد من ذلك طلبت من اولسون ان يشرح لي عن خططهم فقام باستعراضها امامي ، فتبين لي انها خالية من التخيل وانها جامدة جدا ولم يكن بها عملية متابعة متتالية ولا تخطيط لمهاجمة عدة مناطق راينا نحن بها اماكن اطلاق محتملة .

وكما تبين لاحقا خلال الاسابيع الستة من عملية « عاصفة الصحراء » لم يدمر اي قاذف صاروخي عراقي متحرك واحد على عكس التصريحات التي ادعت العكس .

وهاتفت تشيني لاعبر له عن انطباعي من اللقاء مع اولسون وتلقيت وعدا باتخاذ اجراءات لتعديل الوضع .

ان وصول اولسون الى اسرائيل كان جزءا من الاستراتيجية الاميركية لمنع اسرائيل من الرد على هجمات الصواريخ ، وابلغ بوش شامير بان ايغال برغر ومساعد وزير الدفاع بول ولفوفتيش سيبقيان في اسرائيل لفترة غير محددة كمبعوثين خاصين وكان واضحا ان الاختيار وقع عليهما لانهما اعتبرا صديقين لاسرائيل .

وفي اليوم ٢٢ ـ كانون الثاني التقينا شامير ، ليفي وانا مع

موشي ارنس *

ضيوفنا من واشنطن وانضم الينا سكرتير الحكومة ايلي روبنشتاين كمترجم لدافيد ليفي .

صاروخ في رمات غان

اخبرتهم انهم ضللونا حيث وعدنا باتخاذ ترتيبات لتمكيننا من الرد باعطائنا ممرا جويا ولكنهم لم يفعلوا واننا نطالب بهذا الممر . وتحدث ليفي حيث ترجم له روبنشتاين فاستغرق حديثه المطول فترة مضاعفة مع ان روبنشتاين حاول الاختصار وبدا لي ان ضيوفنا يتهامسون .

في نفس المساء حدث هجوم صاروخي واحد على اسرائيل حيث سقط الصاروخ في الساعة ٨,٣٧ في شارع ابا ـ هيلل في رمات غان وتسبب باضرار كبيرة لعدة بنايات واصيب اكثر من خمسين شخصا ومات ثلاث عجائز من السكتة القلبية.

هاتفت تشيني وطلبت الممر الجوي للعملية فقال انه في البيت الابيض وعليه ان يشاور بوش بذلك فقلت ان المجلس الوزاري سينعقد غدا واني بانتظار التأييد للعملية المخططة .

وفي الساعة ٢,٤٠ صباحا ابلغت عبر الهاتف ان استنتاجاتي كانت مبكرة جدا وانه حتى يتم الاتصال بين بوش وشامير يتوجب تاخير العملية .

خطر الحرب مع الاردن

حسب تقديري تمكن الاميركيون من اعاقة العراقيين في اطلاق الصواريخ لاسرائيل ولكنهم لم يقضوا على قدرتهم هذه المعلومات الاستخبارية التي كانت لدينا لم تكن كافية بنظري لتنفيذ ، الامر الذي جعل العملية محفوفة بالمخاطر .

ولكن الخطر الاهم كان ان يحاول سلاح الجو الاردني التعرض لطائراتنا وهي ذاهبة وكذلك وهي عائدة ، الامر الذي يتطلب القضاء على هذا السلاح والدفاعات الارضية التابعة له وبالتالي ستنشب حرب لا مفر منها مع الاردن ، الامر الذي سيكون له انعكاسات على العالم العربي . كما ان عدم التنسيق مع الاميركيين قد يؤدي الى اصطدام غير مقصود بين طائراتنا والطائرات الاميركية ومع كل هذه التقديرات العقلانية ، ساد الشعور بان اسرائيل لا يمكنها ان تجلس مكتوفة الايدي .

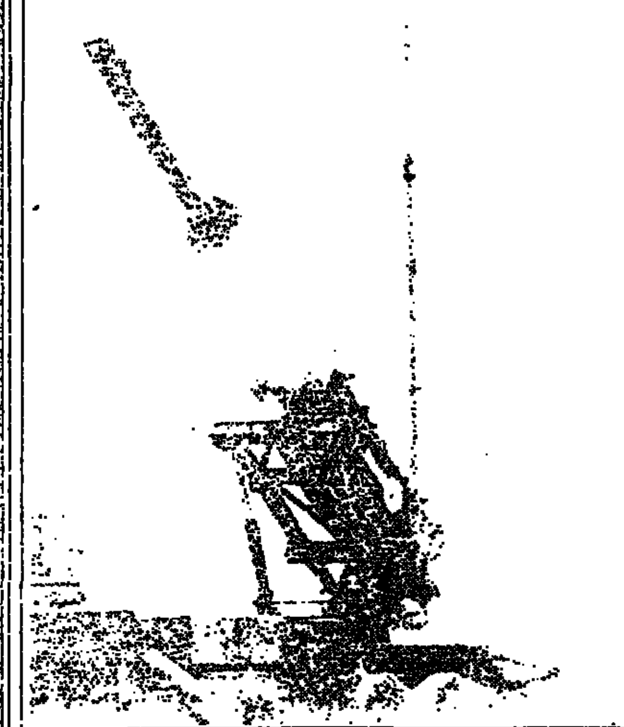
واعلمني بن ـ نون ان الاحوال الجوية في الايام القادمة تساعد على مثل هذه العملية ، فابلغت شامير بذلك وبدا ان هذا هون عليه قليلا .

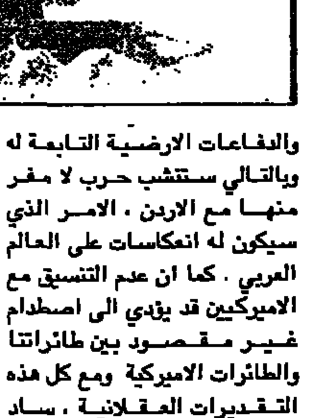
وفي الايام اللاحقة ، تملكني شعور بان شامير يميل للمرونة في تعاطية مع الاميركيين وقد كان ذلك غريبا قياسيا بصداماته السابقة كلها معهم .

وكان رد العراقيين على التدمير الذي لحق بهم بان صعدوا من تصريحاتهم مهددا بانهم سيستعملون الاسلحة الكيماوية وبما انهم نفذوا تهديداتهم السابقة فقد كان علينا ان نستعد لهذه الاحتمالية .

وبعد ان استعرضت الخطط المعدلة من قبل جيش الدفاع امامي شعرت بشكل اكبر ان بامكاننا ان ننجح اكثر من الاميركيين في معالجة صدام .

وعندما اتصلت بشامير حتى يهاتف بوش لم يفعل وشغل نفسه بدلا عن محاولة ضم « موليدت »





وقواعده والدفاعات الارضية التابعة له وبالتالي ستنشب حرب لا مفر منها مع الاردن ، الامر الذي سيكون له انعكاسات على العالم العربي . كما ان عدم التنسيق مع الاميركيين قد يؤدي للائتلاف فعبرت له عن احتجاجي لذلك فهدد بالاستقالة ، ولولا ظروف الحرب لكنت انا قد استقلت ولكن لم يكن مفر من المواصلة .

وفي ١٠ ـ شباط سافرت الى واشنطن للتحادث مع بوش الا انني لم احصل في لقاءاتي هناك على ما اردت وانطباعي كان بان الاميركيين واثقون من ان شامير سيعارض اي تدخل لنا او على الاقل من ان بوش سيتمكن من اقناعه بذلك .

واخذت في اقناع شامير بالمصادقة على العملية بعد دراستها بدقة وتعديلها وثار الجدل بيننا فتسلل اليأس الي وشعرت ان ان نافذة الامل ستغلق فالحرب تقترب من نهايتها .

وفي ٢٧ ـ شباط بذلت محاولة اخرى فوافق رابين بعد جهد جهيد وهاتفت تشيني قائلا ان اسرائيل يجب ان تعمل الان فقال ان ذلك ليس من صلاحياته وان الامر يجب ان يبت به بين الرئيسين .

وعلمت لاحقا ان الاحوال الجوية غير مناسبة للعمل حاليا الا انني لم اكن ادري ان الفرص قد ضاعت منا حيث انه كان قد تقرر وقف اطلاق النار الذي اعلن بعد ساعات .

معاريف

* وزير الدفاع الاسرائيلي السابق

لقطات

اقتراح !!

عندما لملم جدي زوادته واعلف فرسه « كواكب » واتجه صوب مساحات الوغى في فلسطين لم يكن يعلم ـ للاسف ـ انه سيسقط من اجل « غزة ـ اريحا » أو من اجل ترسيم الحدود الاردنية ـ « الاسرائيلية » !! .. وسقط هناك فقط لاجل فلسطين .

والان وبعد ان نسي الابناء والاحفاد جدي .. وبعد ان نسيه التاريخ الذي لم يذكره اصلا !! . فانني اطالب الحكومة باحد امرين ... اما ان يصدر مجلس الوزراء والقيادة العامة امرا باعادة جدي للحياة ومن ثم اعادته للخدمة وايفاده لكرواتيا !! .. واما ان يعلنوا ان حساب الدم من اجل فلسطين ما زال مفتوحا برصيد لا متناه ابدا !! ..

ولان مجلس الوزراء اضعف ـ بالرغم من صلاحياته وسلطاته ـ من ان يحيي العظام وهي رميم فانه قادر على فعل الخيار الثاني ! .. ولان المجلس ـ لامر او لاخر : لن يستجيب للخيار الثاني فاني اقترح الا تتراجع الحكومة عن التطبيع ـ وهي لن تفعل اصلا !! ـ بشرط ان تقدم اعتذاراً لجدي الشهيد !!!

ادهم غرايبة

طائرة اسرائيلية جديدة بدون طيار

عرضت الصناعات الحربية الاسرائيلية في مدينة تل أبيب طائرة تجسس أسرائيلية جديدة بدون طيار .

وقال ناطق باسم الصناعات الاسرائيلية ان الطائرة الجديدة المخصصة لاغراض الاستطلاع تتميز بقدرتها على التحليق فوق علو مرتفع والبقاء اكثر من ٢٤ ساعة متواصلة في الجو .

وقد عرضت الطائرة خلال الاجتماع الخامس والثلاثين للطيران والفضاء .

اعتقال شاب اسرائيلي بتهمة سرقة اسلحة من قاعدة عسكرية

ذكرت صحيفة « معاريف » ان شاباً اسرائيلياً من سكان اللد كان على وشك الالتحاق بالجيش اعتقل بتهمة اقتحام مخزن للاسلحة في قاعدة بمعسكر صرفند وسرقة اسلحة ومواد متفجرة

كما اعتقلت الشرطة العسكرية جنوداً يخدمون في تلك القاعدة للاشتباه بوجود علاقة لهم بهذه القضية

وكما ينوي فقد عمل الجنود على نقل هذه الاسلحة من القاعدة ولا يوجد وضوح حتى الآن حول الهدف من سرقة الاسلحة

وقد اعتقل الشاب يوم الثلاثاء الماضي في منزله في اللد وتنسب له الشرطة اضافة الى اقتحام مخزن الاسلحة وسرقة اسلحة ومواد متفجرة من قاعدة عسكرية التخطيط لسطو مسلح على محطة تجارية والتجارة بالمخدرات

رابين يعترف باقتحام قوات الجيش لمسجد زعترة

اعترف اسحق رابين ـ رئيس الوزراء الاسرائيلي ـ بقيام الجنود بتصوير المصلين في مسجد زعترة بمنطقة بيت لحم وتعليق لوحات مرقمة على صدورهم وتفتيش المسجد

واكد رابين ان العمليات التي يقوم بها الجيش لتفتيش المساجد تنفذ لاهداف امنية ومن اجل جمع معلومات عن المواطنين بما في ذلك المصلين

واضاف ان العمليات ضد اهداف حركة « حماس » ستستمر ولكن بصورة لا تمس بمشاعر المصلين ..

الاجهزة الامنية الاسرائيلية تضع خططاً لملاحقة المطاردين الخطرين

ذكرت صحيفة « هآرتس » ان سائر الاجهزة الامنية الاسرائيلية بما في ذلك الجيش الاسرائيلي ، الاستخباري العسكري جهاز الامن العام « الشاباك » وقوات حرس الحدود وقوات الشرطة ، بلورت خططاً سرية وصارمة تقضي بضرورة العمل بحزم اشد ضد مطاردين خطرين من حركتي « حماس » و« الجهاد الاسلامي » يقفون وراء سلسلة الهجمات الاخيرة ، وبالاخص الهجمات الانتحارية التي استخدمت فيها سيارات مفخخة او انتحاريون من عناصر هاتين الحركتين واوقعت خلال العام ١٩٩٤ ما يزيد عن ٦٦ قتيلاً في صفوف الاسرائيليين .

وتعتقد الدوائر الأمنية ان بالامكان عدم اتاحة الفرصة للمطاردين والناشطين من فصائل المعارضة الفلسطينية للقيام بتنفيذ هجمات مسلحة داخل مناطق الخط الاخضر اذا ما جرى تشديد التدابير والاغلاق المحكم على الحواجز العسكرية وفي نفس الوقت قامت قوات الامن بشن حملات ملاحقة موقعية ضد هؤلاء المطاردين .

وقالت مصادر امنية اسرائيلية ان الفرص المتاحة تتمثل في فساح المجال امام وحدات لمستعربين « شمشون » و« دبدبان » العمل ضد المطاردين بصورة اكثر . وفي هذا الاطار ، قرر ان تقوم الوحدات الخاصة « فرق الموت » التابعة للجيش الاسرائيلي بمضاعفة نشاطاتها جهودها الرامية الى القضاء على ربع خلايا مسلحة رئيسية تعمل في مناطق الضفة الغربية وتضم في صفوفها نحو ١٥ مطارداً .

وشددت المصادر الامنية على ضرورة تركيز الحصار الواسع الذي يستهدف الوصول للمطارد يحيى عياش الملقب بـ « المهندس » وقالت انها ترجح ان يكون له ضلع في عملية « بيت ليد » يوم الاحد الماضي .

وكانت مختلف الهيئات الامنية الاسرائيلية اجرت مشاورات مكثفة حول كيفية مواجهات العمليات الانتحارية بشكل خاص وذلك بمشاركة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ورئيس الاركان في الجيش الجنرال أمنون شاحاك والمفوض العام للشرطة عساف حيفتس ورؤساء اجهزة المخابرات والاستخبارات العسكرية وعدد آخر من كبار ضباط وقادة اجهزة الامن الاسرائيلي .

وقد اعرب قادة هذه الاجهزة عن قلقهم من وجود عشرات الفلسطينيين من حركتي « الجهاد الاسلامي » و« حماس » الذين يقفون على اهبة الاستعداد للقيام بعمليات انتحارية . وقال هؤلاء انه من الصعب جداً منع مثل هذا النوع من العمليات كما انه من الصعب القبض على شخص انتحاري يحمل مواد متفجرة ويتواجد داخل اسرائيل .

واشارت المصادر الى ان ثمة تعاوناً عسكرياً قائماً بين حركتي « الجهاد الاسلامي » و« حماس » وليس من المستبعد ـ حسب الدوائر الامنية ـ ان تكون عملية « بيت ليد » المزدوجة جرت بصورة مشتركة للحركتين وان يكون عياش بالذات هو الذي جهز الشحنة الناسفة التي فجرها انتحاريان فلسطينيان .

الاختراق المستحيل

ويقول ضباط كبار في جهاز المخابرات الاسرائيلي وفي اجهزة الامن الاخرى ان ملاحقة المطاردين والوصول اليهم تستدعي جهداً استخبارياً مكثفاً ، وان هذه العملية تواجه في المرحلة الحالية صعوبة كبيرة تصل احياناً الى درجة الاستحالة ، وذلك لعدة اسباب اهمها ان العناصر المطلوبة من حركتي « حماس » و« الجهاد الاسلامي » وتحديداً نوعيات من طراز يحيى عياش تتحرك بحذر وسرية متناهية ولا تطلع احداً على تحركاتها .

كذلك وفق رأي هؤلاء الضباط فان البعد العقائدي لهاتين الحركتين يحول دون قدرة جهاز المخابرات الاسرائيلي على التغلغل في صفوفها وتجنيد اشخاص يتعاونون معه ويقدمون المعلومات حول انشطة هذه الحركات المتشددة .

واكد الضباط الاسرائيليون ان التربية القائمة على اساس العقيدة الدينية لاعضاء مثل هذه الجماعات تقف حائلاً قوياً وتحرم عليهم اي نوع من الاستعداد للتعاون مع اسرائيل .





ارتفاع حاد في عدد القتلى والجرحى ومستوى جرائم المهاجرين الجدد

معطيات الشرطة حول حوادث العنف في الكيان الصهيوني

يتضح من معطيات عرضها المفتش العام للشرطة الاسرائيلية الجنرال « اساف حيفتس حول النشاطات الشرطية خلال العام ١٩٩٤ انه سجل ارتفاعاً بنسبة حوالي ٣٠٠٪ على عدد الاسرائيليين الذين اصيبوا (قتلى وجرحى) داخل الخط الاخضر خلال عمليات قام بها رجال منظمات من بين مجموع القتلى والجرحى بشكل عام حيث بلغ عدد المصابين ٢٨٦ شخصاً منهم ٥٩ قتيلاً بينما كان العدد ٩٤ شخصاً فقط اصيبوا في العام ١٩٩٣ داخل الخط الاخضر جراء عمليات قام بها رجال المنظمات .

وكان ٤٨ من الاسرائيليين من مجموع الذين اصيبوا داخل الخط الاخضر من بين قوات الامن والباقين من المدنيين .

وبلغ مجموع العمليات التي وقعت خلال العام ٩٤ ـ ٢.٢٩٤ عملية بينما وقع خلال العام ٩٣ ـ ٢.٨٨٥ وتشتمل العمليات حوالي الف عملية القاء زجاجات حارقة و ١٣٨ عبوة ناسفة و ٤٨٦ عملية اطلاق نار من اسلحة خفيفة و ٩١ عملية طعن بالسكاكين .

ووقعت داخل الخط الاخضر خلال العام ٩٤ حوادث تصفها الشرطة « وقعت على خلفية وطنية » ٤,٠٤٧ عملية رشق حجارة و ٨١ عملية القاء زجاجات حارقة ويشكل هذا زيادة بنسبة ١٠٪ بالمقارنة مع العام ١٩٩١ ـ و ٨٧ عملية اقامة حواجز شوشت على حركة السير ويشكل هذا ارتفاعاً بنسبة ٥٥٪ على الحوادث من نفس اليوم في العام ١٩٩٣ و ٧٢ عملية احراق فقط .

ان العمليات التي اصيب فيها اسرائيليون داخل الخط الاخضر خلال العام الماضي تقسم كالتالي : ١١٠ اطلاق نار و ٦٢ عملية طعن بسكاكين و ٤٥ عملية احراق و ١٩٦ عملية وضع عبوات ناسفة . وقتل في المناطق المحتلة في العام الماضي في عمليات قام بها رجال منظمات ٢٠ اسرائيلياً ، ولا تشمل هذه المعطيات القتلى والجرحى في عملية بيت ليد التي شملتها معطيات العام ١٩٩٥ .

هذا واستعرضت الصحافة الاسرائيلية معطيات الشرطة التي اعلنت رسمياً بمزيد من التفاصيل ، وفيما يلي نص تقرير نشرته صحيفة هارتس بهذا الشأن :

يتضح من معطيات احصائية اعدتها الشرطة الاسرائيلية انه سجل ارتفاع اعمال العنف والقتل في اسرائيل في العام ١٩٩٤ وسجلت الشرطة ١١٤ عملية قتل داخل « الخط الاخضر » قتل فيها ١٤٣ شخصاً منهم ٩د شخصاً قتلوا في عمليات قام بها رجال منظمات ، ويشكل هذا ارتفاعاً بحوالي ٤٠٪ على عدد القتلى بالمقارنة مع العام ١٩٩٣ .

ومن بين القتلى خلال العام الماضي ١٩ امرأة اسرائيلية قتلهن ازواجهن .

وسجل ارتفاع بنسبة ٨.٢٪ على اعمال العنف محاولات القتل والتسبب باضرار جسدية خطيرة والاعتداء والاعمال المخلة بالاخلاق والسطو المسلح في ظروف خطيرة .

وسجلت الشرطة في العام الماضي ١٣د حادث اغتصاب وتهديد واعربوا في الشرطة الاسرائيلية عن قلقهم من ارتفاع مستوى العنف الشديد في المجتمع الاسرائيلي .

وفتحت الشرطة خلال العام ١٩٩٤ ـ ٢٨٢.١٨٨ ملف تحقيق ويشكل هذا انخفاضاً بنسبة ٤.٤٪ بالمقارنة مع العام ١٩٩٣ لكن نسبة الجريمة لم تنخفض لانه سجل في العام الماضي ارتفاع بحوالي ٥١٪ على عدد الملفات التي فتحت ولم تقدم فيها دعاوى وقد وصل عدد هذه الملفات الى ١٠٣.١٠٦ .

وتم فتح ١١.٥٨٤ ملفاً في قضايا المخدرات يشكل هذا نسبة ١٪ بالمقارنة مع العام ١٩٩٣ ...

كان لكل الف شخص دد سلفاً

ووفقاً لمعطيات الشرطة وقع في العام ١٩٩٤ حادث جنائي كل ١.٨ دقيقة ووقعت سرقة من داخل سيارة كل حوالي ١٠ دقائق وتم اقتحام محل تجاري كل ٢٤ دقيقة .

ووقع حادث قتل او محاولة قتل كل ٣٧ ساعة ، ووقع حادث اغتصاب او عمل مخل بالاخلاق كل د ساعات ووقع سطو مسلح كل ١١ ساعة .

وسجل ارتفاع بنسبة ١١٪ على سرقة السيارات اذ سرقت ٢٦.٠٦٤ سيارة ولم يعثر على ٨د٪ منها .

واعتقل خلال العام ١٩٩٤ حوالي ٢د الف مواطن عربي بتهمة القيام بمخالفات داخل « الخط الاخضر » بارتفاع نسبته ٧٪ بالمقارنة مع العام ١٩٩٣

وسجل ارتفاع على تورط المهاجرين الجدد بجرائم ، اذ اعتقل ٧.٩٤٧ د مهاجراً جديداً ـ هاجروا منذ العام ١٩٨٩ ـ بتهمة القيام بجرائم ـ ارتفاع نسبته ١٨٪ بالمقارنة مع العام ١٩٩٣ ـ وشكل المهاجرون ١١.٧٪ من مجموع المجرمين وتبلغ نسبة المجرمين المهاجرين من كل الف مهاجر ٩.د مجرمين بينما كان ٩.١ مجرمين من كل الف في العام ١٩٩٣ .

وضبطت الشرطة خلال العام الماضي ١٢٧ كغم هيروين بينما ضبطت في العام ١٩٩٣ ٨٩ كغم و ٢٤ كغم كوكايين وثلاثة اطنان حشيش

هكذا منذ الأزل

دائرة الاحصاء المركزية اعدت خرائط ومخططات للمدن والقرى الفلسطينية

اكد الدكتور « حسن ابو لبدة » مدير دائرة الاحصاء المركزية الفلسطينية على ان الدائرة قد فرغت من اعداد خرائط ومخططات تفصيلية للمدن والقرى الفلسطينية بعد جهود مضنية بسبب صعوبة الحصول على مراجع او مخططات قديمة تتماشى والواقع العملي على الارض .

وأضاف : ان الجهل العام بها هو موجود سواء كان في الجانب الديمغرافي او الاقتصادي كان سبباً من أسباب عدة في تشويه وضعف البنية الاقتصادية الفلسطينية مما سهل عملية الحاقها بالاقتصاد الاسرائيلي واختلال ميزان التبادل التجاري لصالح الاقتصاد الاسرائيلي الامر الذي جعل من طموحاتنا للاستقلال عن ذلك الاقتصاد عملية في غاية الصعوبة .

وأضاف ابو لبدة : ان البداية كانت بالتفكير في الانتهاء من هذا الوضع الصعب باقامة المؤسسات الفلسطينية المستقلة المبنية على اسس عصرية وحديثة .

وقال : لا نبالغ اذا قلنا ان انشاء دائرة الاحصاء المركزية كانت بداية انهاء ذلك الوضع وبداية عهد جديد ومن هنا تكمن اهمية انشاء هذه المؤسسة .

واضاف ان عمل الدائرة في المجال الديموغرافي يهدف الى معرفة واحصاء التجمعات السكنية الامر الذي انتهت الدائرة من عمله ونشرت نتائج عملها في كتاب يوثق لهذه التجمعات مما يزود الجهات المعنية ومعاهد البحث والدراسة والافراد بأول دراسة من نوعها بأيد فلسطينية على قدر عال من الدقة .

اما التعداد السكاني الشامل والذي يعتبر امراً في غاية الأهمية فما زال العمل فيه في طور التخطيط .

وأشار ابو لبدة الى ان الدائرة امامها ٢٣ مشروعاً مختلفا عملت وتعمل على انجازها ، ١٢ منها يجري العمل فيها حالياً اضافة الى مشروعين انتهى فيهما العمل الميداني .

ويذكر ان الضفة الغربية وقطاع غزة بقيتا دون جهاز احصاء فلسطيني الى ان تقرر انشاء مركز لاحصاء الفلسطينيين عام ١٩٩٣ والذي اصبح مؤسسة مستقلة باسم دائرة الاحصاء المركزية الفلسطينية نظراً للحاجة الماسة لهذا الجهاز الذي يزودها بالمعرفة الموثقة والعملية لتتمكن على ضوء ذلك من تقرير سياستها في مختلف المجالات .

موقف البعث

المؤسسات او الشركات الصناعية الهامة التي تشكل رافدا اساسيا لصادراتنا الوطنية كالاسمنت والبوتاس والفوسفات وغيرها ، فان المطلوب من نواب الشعب وممثليه الوقوف بكل حزم وجرأة امام هذا التطور الخطير الذي يتهدد مستقبل البلاد بل امنها الوطني والاقتصادي ، علاوة على ما يشكله ذلك من اختراق لجدار الامن القومي والاقتصادي العربي ، وهو يهدد بالعبور عبر بوابة وطننا الى افاق واسواق الوطن العربي باسره ، وما يتهدد الاسواق العربية ومستقبل الثروة العربية في الخليج وبقية الاقطار الاخرى .

ان الاتفاقيات التي ابرمتها اسرائيل مع مصر لم تجبر القطر الشقيق على فرض اي نوع من التطبيع وباستثناء مجالات محددة بقي التطبيع عصيا على كافة المستويات الرسمية والشعبية وحتى هذه اللحظة ترفض مئات الشركات والمؤسسات التعامل مع العدو كما يرفض العديد من الرسميين التعامل او التعاون مع العدو رغم مضي نحو ١٥ عاما على توقيع اتفاقيات كامب ديفيد .

واذا كانت الحكومة قد مضت في توقيع الاتفاقيات وانهت حالة الحرب ، فان تمرير القرارات الخاصة بفرض التطبيع متوقف على مؤسستنا البرلمانية التي نرجو ان تكون عند حسن ظن ابناء الشعب المتمسك بحقه في رفض التعامل مع العدو او تطبيع العلاقات معه او بيع العقار او الاتجار معه تحت اي شكل او اية ذريعة .

واذا كان العدو قد حار في امره وهو يبحث دون جدوى عمن يؤجره او يبيعه مقرا لسفارته في عمان رغم الاغراءات الكثيرة التي عرضها على العديد من مكاتب العقار ، فان الامل الكبير في ان يخيب فأله من جديد ويكسب شعبنا الرهان على مؤسستنا البرلمانية وهي ترفض تمرير القرارات الخطيرة المطروحة عليها وسيحاسب شعبنا وستحاسب كل القواعد الانتخابية كل من لا يقف الى جانب الارادة الجماعية للشعب في رفض التطبيع مهما كان الثمن .

ولنا أمل في المؤتمر الوطني المرجح عقده والذي تنظمه احزاب المعارضة في نيسان المقبل أن يقول شعبنا كلمته فيما جرى ويؤكد حقه في رفض التطبيع والانعان ، مع عدو الامة الذي لا زال يحتل الارض والمقدسات ويسيم شعبنا كل اصناف الحرمان والقمع والقتل والارهاب .

مشيئة السواعد

السريع « بغداد ـ الانبار » .. وقد تولى اعداد التصاميم فريق من المهندسين العراقيين شملت التصاميم المعمارية والانشائية والميكانيكية واخذ بنظر الاعتبار تقليل الكلف وسرعة التنفيذ والطابع المعماري المتميز والنابع من الحضارة العربية الاسلامية .

يبلغ الطول الكلي للجسر مع المقتربات ٥٤٨٠م وحجم الكونكريت الكلي ١٨٠ الف متر مكعب وكمية حديد التسليح ٣٩ الف طن وكمية الرمل والحصى ٢١٦ الف متر مكعب وكمية الاسمنت ٦٠١ الف طن .

وبلغت مساحة الاسفلت ١٧٨ الف متر مربع بما يعادل ١٠٠٥٥٠ طنا ، وبلغ عدد الركائز ٦٤٧٤ ركيزة والروافد المسبقة الصب ٢٩٨٩ رافدة وعدد المساند المطاطية ٤٢٨٣ قطعة والمساند الحديدية ٢٩٠ ثابتا و ٢٩٠ متحركا .

ويبلغ ارتفاع الجسر ١٩ متراً وعرض الطابق الواحد ١٩,٥م ويتكون الفضاء الواحد من ٤ جسور صندوقية وترتبط هذه الجسور عمودياً باعمدة كونكريتية يبلغ عددها ٣٦ عموداً لكل فضاء .

ان هذا الجسر اصبح نقطة التقاء جميع محافظات العراق من الشمال الى الجنوب اذ ان سالك طريق المرور السريع من الشمال الى الجنوب او بالعكس سيمكنه اختصار مسافات طويلة عبر هذا الجسر وبذلك يحقق مكانته المرورية المهمة .. غير انه من الناحية الاخرى نموذج على معلم حضاري متقدم يتمتع بفن عال من الكفاءة الهندسية حيث تعين استخدام طرق واساليب غاية في الدقة من اجل اكمال مفاصل العمل فيه .. وقد استدعى من اجل توفير مستلزماته التكنولوجية تصنيع بدائل مهمة كان ينبغي استيرادها من الخارج .. وبذلك حقق هذا الجسر نقلة نوعية هائلة في هذه الصناعة تأسست على وفقها القاعدة الامينة لانشاء مشاريع كبيرة مماثلة كان العراق من اجل اقامتها يعتمد سابقاً على الكفاءات الاجنبية .. وهذا بحد ذاته ما ينظر اليه العراقيون باهتمام واحترام بالغين .

أو ل انتصار

الحكومة التي التزمت في معاهدتها مع اسرائيل بتطبيع العلاقات معها خلال « ٣ » شهور من التصديق على المعاهدة . والذي قد يضطر الحكومة اما اللجوء الى اصدار هذا القانون « بقانون مؤقت » او الاسراع في عقد دورة استثنائية للمجلس ! .

النائب خليل حدادين قال لـ « البعث » في معرض تعليقه على ما جرى في جلسة الثلاثاء ، ان مشروع قانون المقاطعة الاقتصادية وحظر التعامل مع العدو لا يقل خطورة عن قانون اتفاقية السلام المعقودة مع العدو الصهيوني بل هو نتيجة له وتكريس وتطبيق لمعاهدة الاذعان . واوضح حدادين ان الوكالة اليهودية بدأت بشراء الاراضي في اوائل هذا القرن في فلسطين العربية لتهويدها محذرا النواب من خطر الموافقة على مثل هذا القانون .

واكد حدادين ان الاجيال القادمة لن ترحمنا عندما تجد المستوطنات اليهودية اصبحت بين قرانا ومدننا .

وكشف حدادين لـ « البعث » عن ان المعارضة كانت ستلجأ الى محاولة رد القانون .. فيما لو حصل النصاب القانوني للجلسة .

من جهتها اعتبرت النائب توجان فيصل في تصريحات ادلت بها لـ « البعث » انه لو حصل النصاب القانوني لعقد الجلسة ، لظهر ان الشعب الاردني مؤيد لانهاء المقاطعة .. ولكن ما حدث اظهر ان الغالبية العظمى من الشعب غير مؤيد للمعاهدة وتطبيقاتها .

وقالت فيصل : يجب ان يخرج الصوت الشعبي الذي يرفض بيع الاراضي للعدو واضحا وصريحا فهكذا احتلت فلسطين بعد ان بيعت . وهناك تصريحات من زعماء الصهاينة يعتبرون شرق الاردن مملكة اسرائيل . فكيف نسمح بفتح الباب على بيع الاراضي للعدو .

واوضحت النائب فيصل ان قيام المعارضة بكسر النصاب سلط الضوء عليها وعلى الموقف الشعبي الرافض لما يجري ، وفيما لو ان المعارضة حضرت الجلسة .. لظهر المجلس والشعب كانه موافق على ما يجري . واكدت توجان ان الاقلية المعارضة في مجلس النواب تمثل حقيقة « رأي الاغلبية الساحقة من الشعب ، ونحن قمنا بايصال صوت الاغلبية »

وردا على سؤال لـ « البعث » حول احتمالات صدور هذا القانون بقانون مؤقت من قبل الحكومة ، ردت النائب فيصل ان صدور هذا القانون ، كقانون مؤقت لا يستند الى اي نص دستوري ، فالقانون المؤقت لا تصدره الحكومة الا في الحالات الاضطرارية ، والذي جرى في مجلس النواب اشعار للحكومة عن موقف المجلس من هذا القانون .. ويجب على الحكومة ان تلتزم بهذا الموقف .

واوضحت فيصل ان المعاهدة في الاساس ليست قانونا لكن الحكومة ولكي تسهل تمريرها في المجلس فرضتها على شكل قانون . بل ان الحكومة ارادت تطبيق بنودها حتى قبل تعديل القوانين السارية التي تعتبر التطبيع مع العدو جريمة يحاسب عليها القانون ، ولكن الحكومة سارعت بالانبطاح واطلقت على « المعاهدة » اسم القانون لكي تبدأ بالغاء القوانين المعارضة لقانون المعاهدة رغم ان هذه القوانين مجمدة والاتصال مع العدو يجري علانية .

وكشفت توجان فيصل ، انه طالما اصرت الحكومة على المعاهدة « قانونا » فيجوز لهذا المجلس او اي مجلس قادم ان يلغيها او يعدلها او ان يعدل اي بند من بنودها كأي قانون اخر .

هدية غير مرغوب بها

وقال النائب حمزة منصور الناطق الرسمي باسم نواب جبهة العمل الاسلامي لـ « البعث » يؤسفنا ان تقدم الحكومة في العشر الاواخر من رمضان وعلى اطلالة العيد المبارك هدية غير مرغوب بها وهي الغاء ثلاثة قوانين تحظر التعامل مع العدو الصهيوني ، وهذه القوانين التي اسهمت سابقا مع قيمنا العربية الاسلامية في الحد من استلاب اراض وعقارات ومشاريع من قبل الصهاينة وهي العزيزة علينا على ضفتي نهر الاردن . وياتي الغاء هذه القوانين في الوقت الذي تتزايد به غطرسة العدو الصهيوني ضد الشعب العربي في فلسطين ، والصلف في التفاوض مع حكومتي مصر وسوريا وادارة الحكم الذاتي . ومن هنا فاننا نهيب بزملائنا النواب ان لا يكونوا طرفا لفتح جسور الاختراق الصهيوني لاردننا حتى لا يبدأ الاستيطان في الاردن ، تماما كما فلسطين ويترتب عليه نتائج خطيرة على شعبنا وارضنا ومستقبل امتنا .

وكانت احزاب المعارضة حذرت في بيان اصدرته في هذا الخصوص من خطورة تمرير مثل هذه القوانين التي ترفع المقاطعة عن العدو الصهيوني . مؤكدة ان الغاءها يفتح الباب واسعا امام الصهاينة لشراء العقارات في الاردن مما يشكل خطورة حقيقية على مستقبل الاردن وفتح باب الاستيطان الصهيوني والسيطرة على ثرواته واقتصاده .

كما رفعت الاحزاب المعارضة مذكرة الى رئيس مجلس النواب بهذا الخصوص اكدت فيها ان الغاء هذه القوانين يتناقض مع قرارات الجامعة العربية التي تلزم الاعضاء بمقاطعة اسرائيل .

وفيما يلي نص المذكرة .

معالي رئيس مجلس النواب المحترم .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ..

فلقد احالت رئاسة الوزراء الى مجلسكم الكريم مشروع قانون المقاطعة الاقتصادية لسنة ١٩٩٥م وحظر التعامل مع العدو ، وقد نص مشروع القانون المذكور على الغاء القوانين ذات الصلة بذلك والتعديلات التي طرأت عليها وهي :

١ ـ قانون منع بيع العقار للعدو رقم ٣٠ لسنة ١٩٧٣

٢ ـ القانون الموحد لمقاطعة « اسرائيل » رقم ١٠ لسنة ١٩٥٨ .

٣ ـ قانون منع الاتجار مع اسرائيل رقم ٦٦ لسنة ١٩٥٣

ان الغاء هذه القوانين الثلاثة يفتح ابواب الاردن واسعة امام الغزو الصهيوني الاستيطاني والاقتصادي ويفتح الجسور لسيطرة « اسرائيل » وهيمنتها على مقدراتنا وثرواتنا وامننا بسبب امتلاك « اسرائيل » الامكانات المادية والاقتصادية والتكنولوجيا المتقدمة والمدعومة من اميركا وهذا يمكنها من الوصول الى كل بقعة من بقاع الاردن لانشاء المستوطنات من خلال شراء العقارات ارضا ومصانع وشركات وفنادق وغيرها .

ولا يخفى على مجلسكم استمرار موجات الهجرة اليهودية الى فلسطين والكثافة السكانية بين التجمعات الاسرائيلية في فلسطين وهذا يشجعها على دفع موجات من الهجرة الى الاردن مستفيدين من هذه القوانين الجديدة .

وتعرفون معاليكم جيدا اطماع اليهود في الاردن والتي عبر عنها بنيامين نتنياهو زعيم المعارضة « الاسرائيلية » في خطابه امام الكنيست وبحضور بل كلنتون حيث قال ، اننا سنعبر الاردن على جسور السلام وعيوننا على مؤاب وجلعاد .

ان الغاء هذه القوانين الثلاثة مناقض لقرارات الجامعة العربية التي تلزم الدول الاعضاء بمقاطعة « اسرائيل » والشركات التي تتعامل معها كما ان الدعوة الى التعامل والاتجار مع العدو الصهيوني وسن التشريعات التي تسمح ببيع العقارات له تاتي في ظل احتلال العدو لارض فلسطين والجولان وجنوب لبنان واستمراره في تهويد القدس الشريف والتوسع في الاستيطان واعتقال الاف المواطنين الفلسطينيين والعرب في سجونها وتجاهل الحقوق الفلسطينية المشروعة .

فهل يجوز لنا في الاردن ان نحول العدو صديقا ونعامله معاملة المواطن الاردني او العربي ونفتح له ابوابنا ليغزونا من الداخل ويسيطر على ارضنا وعقاراتنا وتجارتنا وصناعتنا واعلامنا وامننا .

اننا نهيب بكم وبالاخوة اعضاء المجلس النيابي ان ترفضوا مشروع القانون رفضا قطعيا وان لا يسجل مجلسكم على نفسه انه فتح الباب للصهاينة لشراء العقارات تمهيدا لعملية الاستيطان .

ان مصلحة الشعب ومستقبل الاردن امانة في اعناقكم وانتم تمثلون السلطة التشريعية فلا تكونوا بناة جسور الغزو الصهيوني والاقتصادي للاردن فانتم تعرفون جيدا خطر الحركة الصهيونية وتعاليم التوراة والتلمود التي تشكل الايديولوجية الصهيونية والتي بدأوا بتطبيقها في فلسطين فلا تمكنوهم من تنفيذ وعد بلفور ثان في الاردن .

وفود اقتصادية

دعاة السلام المنتمين الى « ٢٠ » بلدا جاء معظمهم من الولايات المتحدة وفرنسا والعراق الذي رئس وفده عبد الرزاق الهاشمي مدير المكتب العراقي للعلاقات الخارجية .

وزير الدفاع الفرنسي السابق « جان بيار شوفنمان » في رسالة موجهة للمؤتمر دان الاثار المأساوية للحظر على الشعب العراقي وقال ان هذا الحظر لم يعد له اليوم اي اساس قانوني .

احد المنظمين الرئيسيين للمؤتمر ورجل الاقتصاد اليوناني « يتسال رابتيس » قال ان العراق التزم كليا بجميع الشروط التي فرضها عليه مجلس الامن وبالتالي لم يعد هناك اي سبب للابقاء على الحظر .

وفي سياق الموقف الاميركي المتقلب تجاه العراق ورفع الحظر الاقتصادي عنه تصر واشنطن انه لم يلتزم بقرارات الامم المتحدة ، وافتعلت مؤخرا قضية تهريب ١٠٠ الف برميل من النفط العراقي يومياً . وقالت صحيفة نيويورك تايمز في تقرير نشر لها مؤخراً ، ارتباطاً بموقف واشنطن ان العراق يبيع نحو ٢٠٠ الف برميل نفط يوميا وتدر هذه الكمية دخلا له يحدود « ٧٠٠ ـ ٨٠٠ » مليون دولار رغم عقوبات الامم المتحدة ما تزال سارية حتى الان

واصدرت بعثة ايرانية في الامم المتحدة بيانا نفت فيه تقريراً لصحيفة نيويورك تايمز قالت فيه ان العراق استحدث نظاما سريا لتصدير نفطه الخام ومنتجاته المكررة الى جارتيه تركيا وايران .

ووصفت البعثة الايرانية التقرير بانه محاولة ظالمة من دوائر واشنطن لتوريط ايران دون اي دليل يسند ذلك .

ونقلت بعثات دبلوماسية اوروبية ومن منطقة الشرق الاوسط الى عواصمها معلومات مفادها ان شيئا ما تشارك فيه وزارتا الدفاع والخارجية ومجلس الامن القومي في الولايات المتحدة يجري اعداده الان ، وقد تظهر ترجمته في وقت قريب . وفي هذا السياق رصدت هذه البعثات التركيز الاميركي الرسمي خلال الايام القليلة الماضية على موضوع رفع العراق صادراته من النفط الى ١٠٠ الف برميل يوميا . واظهرت تبادل الادوار الذي تقوم به وزارتا الخارجية والدفاع والبيت الابيض في الكشف عن الاخطار التي تهدد المصالح الاميركية في منطقة الخليج وانها شرعت وبشكل غير معلن على تنسيق الادوار ضمن خطة طوارئ التدخل السريع في المنطقة على خلفية ازمة ساخنة منتظرة في اي وقت من الان .

وفي اطار المعلن من التوجه الاميركي في هذا الخصوص كان الناطق بلسان البيت البيض قد استدعى الصحفيين لابلاغهم بان العراق يضاعف بيع كميات نفطه بما يخالف قرارات الامم المتحدة ، وان واشنطن تخشى ان يكون ذلك يهدف اعادة بناء قوة العراق العسكرية ، واسهب الناطق في الحديث عن عمليات التفتيش البحري التي تقوم بها القوة متعددة الجنسيات في الخليج ونجاحها في اعتراض « ٢١ » باخرة محملة بالنفط « المهرب » بالاضافة الى الكميات الكبيرة من النفط التي يجري بيعها عبر تركيا وايران . من جانبه وفي وقت متزامن تقريبا عدد الجنرال « بينفورد بي » رئيس القيادة الاميركية الوسطى امام لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الاميركي ما وصفها بالمخاطر التي ما يزال العراق يشكلها ودور القوات الاميركية الحالي في متابعة الاوضاع في الخليج ، واكد على اهمية موافقة المجلس على دعم بناء قوة عسكرية قادرة على التعامل مع المخاطر في مناطق المصالح الحيوية الاميركية .

ويرى خبراء سياسيون ان واشنطن تستعد لاستثمار ازمة او ازمات كبرى متوقعة في منطقة الخليج بهدف دعم وجودها العسكري هناك والابقاء عليه لوقت اطول بالاضافة الى تعطيل اي قرار من مجلس الامن لرفع الحظر عن العراق . خاصة وان مناقشته الدورية لهذا الموضوع بدأت تقترب ، وبعد ان شعرت اميركا ان معظم دول العالم وتحديدا دول التحالف الغربي التي خاض الحرب ضد العراق بدأ يميل لصالح الموقف العراقي ويدعو علنا لرفع الحصار عنه .

إتفاق فلسطيني

المعقل الرئيسي لحركتي حماس والجهاد الاسلامي بعد ان ساهمت سلطة عرفات عن طريق الاعتقال والتضييق في الحد من نفوذ حركتي حماس والجهاد الاسلامي في قطاع غزة رغم ان هذا النفوذ اخذ يستعيد مكانته بعد فشل سلطة الحكم الذاتي في تقديم بديل مقنع لابناء القطاع عن الكفاح المسلح .

[illegible] بحقيقة الموقف الاسرائيلي طلب ان يتم ضم منطقة بيت لحم الى الاقتراح لتصبح المعادلة جنين ، بيت لحم ثانيا بعد غزة ـ اريحا اولا .

هذه الاستراتيجية المرحلة المقبلة تم الاتفاق عليها بين عرفات ورابين وترك امر الاتفاق على التفاصيل لاجتماعات اللجان التفاوضية التي تستانف مفاوضاتها في القاهرة اليوم .

المعلومات المتوفرة لـ « البعث » تؤكد ان اتفاق عرفات رابين حدد شهر ايار المقبل كموعد لتسليم جنين وبيت لحم لسلطة الحكم الذاتي ولاجراء انتخابات رئاسة السلطة الفلسطينية وتجميد الوضع بعد ذلك الى ما بعد انتخابات الكنيست الاسرائيلي المقرر اجراؤها في العام المقبل ، لتبدأ بعدها اذا ما فاز حزب العمل بهذه الانتخابات مفاوضات المرحلة النهائية التي تم وضع خطوطها العريضة خلال قمة القاهرة ولقاء واشنطن الوزاري الخماسي .

على جانب اخر تؤكد المعلومات المتوفرة لدينا ان الولايات المتحدة ابلغت ما يسمى بائتلاف السلام والذي يضم الاردن ومصر و« اسرائيل » وسلطة عرفات انها تريد تحقيق اختراق على المسارين السوري واللبناني خلال الصيف المقبل لدعم مواقف رابين الانتخابية .

بقي ان نقول ان دعوة عرفات لاجتماع اللجنة التنفيذية تستهدف اعطاء تنازلاته الجديدة دعما وتاييدا من منظمة التحرير وذلك بهدف دعم مواقف رابين ايضا .

ورغم ان هذه المعلومات التي استقيناها من اوثق المصادر الفلسطينية المشاركة في سلطة عرفات الا اننا نتمنى ان نكون مخطئين وان يكون عرفات قد استفاق مؤخرا وقرر العودة الى الطريق الصحيح وعندها نقول له عد الى بندقيتك وستجد خلفك ملايين البنادق من الجماهير العربية التي ترفض الذل والاستسلام للعدو وتصر على مقاومة كل اتفاقات التسوية وما سيتمخض عنها من سيطرة اميركية اسرائيلية على مقدرات الامة العربية .

لقاء الاثنين

ان تحقيق الطموحات الوطنية يحتاج الى توفر الارادة السياسية والى ادوات قوية امينة ! لتعظيم ثرواته التاحة حتى لا نبقى مرهونين للمؤسسات الدولية . وتمنى في نهاية محاضرته ان تتبنى الاحزاب الوطنية مناقشة مثل هذه المواضيع الجادة لينتج عنها في النهاية مؤتمر وطني يناقش فيه الوضع القائم وتحديد معالم الغد من خلال تبني سياسات وطنية نتفق عليها غير قابلة للنقض من قبل الحكومات في مجالات استعمالات الاراضي والمياه والزراعة والطاقة والتعدين والبيئة والسياحة لضمان تأمين حياة كريمة لهذا البلد ومواطنيه .

تفاصيل اللقاء ستنشره « البعث » في العدد القادم .

نريد اعادة

سيسهل اللقاء بين القوى الوطنية والديمقراطية وبين التيارات الاسلامية .

واوضح ممثل الجبهة الديمقراطية تيسير خالد في اللجنة التحضيرية للتجمع ، ان قيادة التجمع هي قيادة جماعية وان مسألة من يقود التجمع لم تطرح على جدول الاعمال .. وكل ما قام به هاني الحسن .. هو الاعلان عن وجود هذا التجمع ، ومضى خالد قائلا : سيكون لهذا التجمع برنامج ونظام داخلي ، وقيادة جماعية .. ونحن نرحب بانضمام قسم من اعضاء فتح لهذا التجمع وسيكون عملنا جماعيا في اطاره ، ونحن لا زلنا في بداية الطريق ، وهذا العمل يحتاج الى جهود كبيرة حتى ينمو ويستمر .

جدير بالذكر ان التجمع الوطني الديمقراطي الفلسطيني يضم شخصيات معارضة لياسر عرفات من حركة فتح اضافة الى اعضاء من الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية وجبهة التحرير العربية ، اضافة الى شخصيات مستقلة اخرى .

المعروف ان اللجنة التنفيذية اعلى هيئة في منظمة التحرير الفلسطينية تتألف من ١٨ عضوا من مختلف الفصائل الفلسطينية الاعضاء في المنظمة ومن اعضاء مستقلين . وقد قدم اثنان من اعضائها هما شفيق الحوت ممثل المنظمة في لبنان والشاعر محمود درويش استقالتهما كما اعلن اربعة اخرون من بينهم عبد الرحيم ملوح وتيسير خالد ممثلا الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين تعليق عضويتهما اثر التوقيع على اتفاق اوسلو ايلول ١٩٩٣ وكان جمال الصوراني امين سر اللجنة التنفيذية للمنظمة قد صرح مؤخرا ان اللجنة ستعيد النظر في اجتماع حاسم ينتظر عقده بعد عيد الفطر في القاهرة في عملية السلام برمتها ومنذ مدريد ! وقال « لقد حدث انحراف عن مؤتمر مدريد وعن اتفاق اوسلو رغم سوئهما وتأجيلهما لحل القضية الفلسطينية ، مستمرا فالاحتلال لا يزال قائما والاستيطان مستمر ، كذلك عملية تهويد القدس .

وعن احتمال مغادرة عرفات غزة والعودة الى تونس قال لم لا ! اذا كان ذلك جزءاً من الحل !! .

والجدير بالذكر ان تجمعاً اخر تحت اسم « التجمع الفلسطيني » قد اعلن عن انبثاقه في الارض المحتلة ضم عدداً من القوى والشخصيات الفلسطينية المعارضة لسلطة الحكم الذاتي في الضفة والقطاع ، وان السيد بسام الشكعة قد تولى امانة سر هذا التجمع . وذكرت الزميلة « المجد » ان التجمع يضم ممثلين عن حماس ، وفتح الانتفاضة ، والقيادة العامة والجهاد الاسلامي ، والجبهتين الشعبية والديمقراطية وحزب البعث ، وجماعة المنتدى برئاسة الدكتور عبد الستار قاسم اضافة الى عدد من الشخصيات الوطنية المستقلة في الارض المحتلة .

ويدعو هذا التجمع الانظمة العربية والاسلامية المناهضة للصهيونية والمتمسكة بالحقوق والتطلعات العربية والاسلامية الى التصدي لنهج كامب ديفيد واوسلو وعربة الاستسلام الاردنية ومقاومة الخطر الاسرائيلي الذي يشكل المؤتمر الرباعي خطوة متقدمة منه على حساب المصالح العربية والاسلامية . ويدعو الى بلورة المشروع الحضاري البديل في وجه المشروع الاستعماري الذي تقوده الولايات المتحدة الامريكية وبذل الجهود في سبيل رفع الحصار عن العراق وليبيا والعمل من اجل وحدة امتنا وتحررها .

استراحة الاربعاء / تتمة

لله درك يا عراق تدفع بصدور ابنائك ثماني سنوات من الحرب لحماية البوابة الشرقية ولتحمي الاكشاك العربية من السقوط ، وتاتي هذه الاكشاك بقوات الحلف الاطلسي لتدمير بنيانك .

لله درك يا عراق تقف صامدا في وجه الهجمة الامبريالية الصهيونية ومعها ذيلية حكام الطوائف لتهدم ما بنته يداك لامة العرب .

لله درك يا عراق يجوع اطفالك ونساؤك وشيوخك ، بفعل اياد محسوبية زورا وبهتاناً على العروبة والاسلام لانك ما كنت الا مع العروبة والاسلام . لله درك يا عراق تفتح ابوابك على مصراعيها لابناء العروبة ، فيأتي الذيليون والمارقون ليغلقوا ابواب العروبة في وجوههم .

لله درك يا عراق تبعث النور في عيون ابناء العروبة فيأتي الذيليون والمارقون ليطفئوا نور العروبة في وجوههم .

لله درك يا عراق فقد جمعت الصف ووحدت الكلمة في مؤتمر بغداد بعد زيارة الذل والعار ، وجاء الذيليون والمارقون لتمزيق الشمل وتفريق الكلمة في مؤتمر قاهرة المعز .

واخيرا نردد قول الشاعر :

بلادي ..ان ما اعيا فؤادي ..
عواصم .. صنعتها وغد مريب
تنام هنيئة في حضن لهو
وفي بغداد تتصدع القلوب

* ملحوظة : الشعر للشاعر احمد حنون

الحكم الذاتي / تتمة

ليمثل نموذجا اخر من نماذج القمع العربي التي تنتشر في كثير من عالمنا العربي . كما انه بتبعيته للصهاينة جعل من نفسه اداة صهيونية لخدمة الاهداف الصهيونية في تصفية القضية الفلسطينية من خلال اقامة هذا الكيان ، كذلك في اطفاء شعلة الرفض والمقاومة للاحتلال وادواته وبهذا فان هذا الكيان يصبح نموذجا فريدا من الانظمة السياسية ولكن على حساب فلسطين وشعبها .

نظام كهذا حتى وان طال عمره على الارض فانه مع كل يوم يفقد مبررات وجوده ويتلاشى عن وجهه الاقنعة التي نسجها من العبارات والشعارات الوطنية . ولعل الجانب الايجابي في هذه القضية ان وجود هذا الكيان يقدم دليلا حيا وواقعا ملموسا على فشل ما يسمى بمسيرة التسوية ويبقي عوامل الصراع موجودة بل ويعمق مشروعية المقاومة ليس للاحتلال وانما لافرازات التسوية بمجملها ، وهذا امر طبيعي فالتسوية التي قامت لم تكن اكثر من فرض شروط المنتصر الصهيوني على اطراف عربية مهزومة قبل ان تدفع الثمن من حقوق شعوبها وامتها مقابل ثمن بخس لم يتجاوز بعض المكاسب الفئوية لا اكثر .

... ذكرى رحيله ... السياب ما زال حيا وعملاقا

...ـام اتحاد الادباء في ... ضمن نشاطه المكثف ... مهرجان السياب الجديد ، في يوم رحيل ... السياب عام ١٩٦٤ ..

...يكن المهرجان في البصرة . انما بدأ في بغداد منذ ... نطار الابداع – على حد ... الشعراء – وهو يحمل ... من الشعراء والادباء ... والنقاد باتجاه خوذة ...

... هو السياب ، حاضراً ... كل الاحاديث والنقاشات ... في عربات القطار .. ... الشاعر فاضل عباس يصف جانباً من الرحلة :

« قلنا السياب .. اسمعنا قصيدتك الجديدة .. قال : ستستمعون اليها من حناجر الجميع عندما تصلون الى البصرة وتنتقلون الى الشار وشط العرب .. وابي الخصيب . والزبير والفاو .. وهناك سأستمع الى قصائدكم الجديدة » .

وفي ابي الخصيب .. توضأ « جيكور » بكل الانهار التي امتحنتها السنوات .. يدلنا : هنا « بيت الاقنان » مباركة خطواتكم التي حملتكم الينا .. اهلاً بكم في بيت السياب ..

هكذا قال السيد بدر سلمان السياب ابن خالة الشاعر الذي تحدث عن جوانب جديدة من حياة السياب .

وفي بيت السياب .. الذي رحل عنه وظل مزاراً يزوره المثقفون والادباء والفنانون كل عام

.. ليصبح ، في الامنيات والواقع متحفاً يليق بشاعرنا الكبير السياب .. ويليق بحضارتنا

العربية المعاصرة .. اسم السياب لم يغب .. ويكفي ان نطالع الدراسات التي كتبت عنه ومازالت

تكتب .. فهو احد رواد القصيدة العربية الحديثة ..

وحان موعد الشعر في بهجة المهرجان .. فها هو الشاعر عبد

الرزاق عبد الواحد يقرأ قصيدة كان قد القاها في احد مهرجانات

المربد السابقة .. ليعيد ... المربد في مهرجان السـ... الجديد .. ثم القى الشاعر ...

بدر قصيدة اثارت اعجـ... الحضور .. وكانت هناك قصـ... للشعراء : اديب ناصر مهـ... السعيد .. ياسين طه حافظ ... ساجدة الموسوي .. قا... البدر ..

وكانت هناك فعاليات فنية ... الموسيقى والرسم والتـ... الشعبي ..

يقول الناقد محمد الجزائري « كي تكون في البصـ... وتستذكر ما لا ينسى تختـ... وجداً معتقاً ووفاءً معتقاً وجد...

...لاوة ... ـاب ... بعد ... ـاب ... اند ... دي ... سم ... ني ... ث ... ـة ... ن ... اً

مريراً ، فالسياب شاهد حقيقة المدينة التي قدمت اجمل خصالها وانبلها سلة خير وجمال وعافية وثروات كل مهرجان هو عافية

لقاءات .. اولاً .. قبل ان يكون عافية كلمات .. واذا تحقق ذلك فذلك اغنى واكرم .. لان اعادة

مضغ الكلام لا تساوي حجم الجهد التنظيمي او الانساني في اية تظاهرة .. ملتقى السياب او مهرجانه الاستذكاري .. في اليوم والساعة حيث رحل الراحل الى دواخلنا بعد ان رحل الى ابديته ودائماً نقدم تمنياتنا الاجرائية « لو » « ياليت » ولكن « لو » ما حضرت زمناً ونتمنى ان تحضر هذه المرة بعد ان عادت العافية

ثانية الى اتحاد الادباء وشباب قيادته .

نعم كنا في البصرة .. كنا تحت السقف المهدم لبيت جد السياب .. كنا جوار الثرى حيث قبره المدروس او يكاد ..

وكنا نعبئ « بديبا » دون ان نميز خطانا الندية ..

وقال احد النقاد :

« اشعر اننا مقصرون دائماً تجاه السياب التراث والمدينة .. لكن هذا احدى نتائج الحصار ..

وهنا يدخل التحدي في تلمس خطانا في ابداع المبدعين .. من فارق الحياة .. او من سيمتد به العمر بدءاً بهذه الجهود .. لاستكمالها .

وكما اقام الاتحاد مهرجان المتنبي .. اقيم المهرجان الاستذكاري للسياب .. بحوارات وقصائد وفعاليات فنية مختلفة ..

فالاتحاد الفني استطاع ان ينظم ، والحصار يتخذ شكله اللاحضاري واللاانساني ، واحدة من الفعاليات الحيوية .. وقد كان الجميع يرددون « عراق .. عراق .. ليس سوى عراق » وبقية ابيات قصيدة السياب معروفة للجميع ..

على قلق

● محمد هديب

في ساحتنا الثقافية « شهبندر » يدعى محرراً ثقافياً او يدعى « كتب المحرر الثقافي » او اي اسم صريح او دال عليه .. المهم ان هذا الشهبندر له سلطة على النص ليست بعيدة عن سلطة محاكم امن الدولة !!

فاذا كان من (أمن) المطبوعة ان تحافظ على خطها ووضوحه مما يخول المحرر رسم الاطار العام ، فان هذا لا يعني ان يصبح شيخاً للشباب وان يصنف المبدعين بحسب الحظوة .

لقد بلغت الاعيب المحرر الثقافي ان ينشر قصة عنوانها « الكلب » ويلصق العنوان باسم صاحبها حتى يكون الكلب جزءاً من الاسم . وآخرها – قبل ايام – كنت اقرأ مقالاً لمبدع كبير ابعدت مادته عن المواقع الاولى ، فقلت ان هذا لا يثير الحساسية طالما ان بامكاننا الوصول اليها (اي المادة) .. ما لفت انتباهي هو كثرة الاخطاء المطبعية ! ولأي واحد عمل في الصحافة مدة شهر ان يحس بأن وراء الاكمة ما وراءها ، ذلك ان سلوكاً مثل رمي المادة في موضع قصي وحشوها بالاخطاء قديم قدم الصحافة والرذيلة .

وبالطبع قطعت موضوع الكاتب لارى حدسي في زاوية الشهبندر فاذا به يحتج على الكاتب (دون المباشرة) بانكاره فضل المبدعين واحالة ذلك الى الحسد والضعة ، فالكاتب المنفي نسي ان يدون اسم الشهبندر ضمن رواد الابداع . مثل هذه الاحابيل والالاعيب من المفروض ان تدخل في باب المشاكسات الثقافية ولكنها – بكل حسرة – تبدو السقف المتاح والاخير ، فاما ان تقبل والا فان امن المطبوعة سينفذ فيك امراً .

« ايام عمان المسرحية » ... الشهر المقبل

تظاهرة مسرحية في عمان

تقام في السابع والعشرين من شهر آذار القادم تظاهرة مسرحية بالتعاون ما بين مسرح الفوانيس ووزارة الثقافة تحت عنوان « ايام عمان المسرحية » . ويشارك فيها اكثر من عشر دول عربية وصديقة كما تقام على هامش المهرجان المحاضرات



من اعمال فرقة « الفوانيس »

وورشات العمل المتخصصة في مجالات الابداع المسرحي .

ويذكر ان فرقة مسرح الفوانيس فرقة مسرحية اردنية قد بدأت نشاطها عام ١٩٨٣ ، ومثلت الاردن في عدة مهرجانات مسرحية عربية وعالمية ، وحازت على عدة جوائز ، وقد تناولت عدة دراسات اكاديمية منهج مسرح الفوانيس على مستوى الوطن العربي ، وانتجت الفرقة عشرة اعمال منها :

- لعبة دم دم تك
- حلمة طوط طاط طيط
- رحلة حرحش
- عاش جلجامش عاش
- طيبة تصعد الى السماء
- مسرحية رمزية جداً جداً
- حياة لاجل الموت

وقد اصدر مسرح الفوانيس عدة دراسات اكاديمية مسرحية منها :

- بيان مسرحي ١٩٨٤ .
- وبيان مسرحي مشترك مع جماعة المسرح الاحتفالي المغربية ١٩٨٤ .
- دراسة لتاريخ الحركة المسرحية الاردنية من عام ١٩٤٥ – ١٩٨٥ .
- دراسة لتاريخ الحركة المسرحية الاردنية من عام ١٩٨٥ – ١٩٩٤ .

وقد كانت فرقة مسرح الفوانيس اول من احتفل سنوياً بيوم المسرح العالمي في الاردن ، وبدأت منذ عام ١٩٩٤ مهرجاناً مسرحياً سنوياً بعنوان « ايام عمان المسرحية » .

... الامين العام للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب يطالب ... المثقفين والمناضلين الفلسطينيين ... في سلطة الحكم الذاتي بغزة واريحا

...رح الامين العام للاتحاد ... للادباء والكتاب العرب ... الاستاذ فخري قعوار ، حول « محكمة امن الدولة » ، ... المئات من مناضلي حركة ... الاسلامي وحماس والجبهة ... الشعبية بما يلي :

... ما يجري في ظل ... العسكري الصهيوني ، ... ملاحقة وتضييق على المثقفين ... المناضلين الشرفاء ، هو الواقعة ... من نوعها ، فقد سبق ... الحكم الذاتي القائمة في ... غزة واريحا ، ان قامت ... بمهمة مماثلة ، بقصد قتل ... الكفاحية لدى الشعب ... الفلسطيني ، وتسوية قضيته على ... النحو التي يشاؤها المحتلون ، ... سبق لها الاقدام على ... اكثر من صحيفة ... بسبب مواقفها الفكرية ... والسياسية ، مما يشكل انتهاكاً ... صارخاً لحقوق الانسان في ... التعبير ويضع علامة ... استفهام كبرى على مصير ... الديمقراطية الفلسطينية ، التي ... التغني بها على امتداد ... الكفاح المسلح السابقة .

... واضاف الامين العام قائلاً : ... قيام السلطة المذكورة بتشكيل ... محكمة امن الدولة » وزج المئات ... من خيرة المثقفين والمقاتلين ... المناضلين في السجون ، يعتبر ... من وجهة نظرنا امتثالاً لمشيئة ... وتحدياً صريحاً للتراث ... الكفاحي والديمقراطي للشعب

الفلسطيني ، خاصة وانه يجيء على خلفية عملية مفرق بيت ليد – ناتانيا البطولية التي اربكت كيان العدو ، ووضعت اتفاقاته مع سلطة غزة واريحا في مهب الرياح .

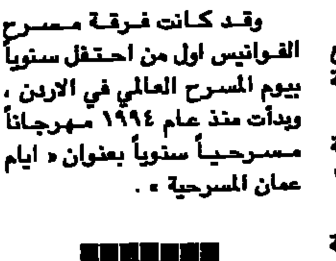
وقال الاستاذ قعوار : ان محاولات السلطة المشار اليها ، الحفاظ على تعهداتها للعدو واتفاقاتها معه ، جاءت على حساب نضال الشعب الفلسطيني ، بعيداً عن اقامة اي اعتبار للمواثيق الدولية والاصول القانونية المتعارف عليها لدى الهيئات والمنظمات المعنية بحقوق الانسان ، كما ان امعان هذه السلطة في منع الشعب العربي الفلسطيني من مواصلة سيره على طريق الكرامة والشرف ، يدل بكل اسف ومرارة على ان مسؤولي الحكم الذاتي في غزة واريحا قد تسلموا « راية القمع » من الصهاينة ، وتولوا « ملاحقة احلام شعبنا وطموحاته المشروعة .

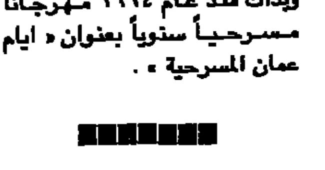
ودعا الامين العام للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب في نهاية تصريحه ، مسؤولي الحكم الذاتي وفي مقدمتهم السيد ياسر عرفات ، الى اطلاق سراح المثقفين والمناضلين الفلسطينيين من السجون ، والغاء « محكمة امن الدولة » ، التي تهدف الى ترهيب الشعب والتضييق على الحريات الديمقراطية ، بما يخدم مصالح المحتلين ويؤدي الدور القمعي نيابة عنهم .

الى زوجة شهيد

■ وليم الصناع

حماك بنيتي رب الجلال
اجدت شجاعة دون انفعال
وزدت عراقة كالتبر لما
فقدت بحسرة خير الرجال
فقلت لعلني ابقى صديقاً
ورب صداقة فوق الجدال
فجور زماننا يدمي قلوبا
وزاد همومنا سود الليالي
تضيع شبابنا والعمر يجري
ولب وجودنا كالدر غالي
وليس بنيتي احيي جروحاً
فجرح فقيدنا فاق احتمالي
اعيش لبسمة في الثغر تحيي
ودمع عيوننا عقد اللآلي
اعيش للحظة انسى هموماً
وتفتح واسعاً باب الخيال
فالمح طائراً في الروض يشدو
وكان نشيده ضرب المحال
اضاع بعشه إلفاً حميماً
وعاد لسربه يهوي الاعالي
حذار بنيتي ، قولي وداعاً
لكل مرارة جالت ببالي !!
وهات تفتحاً كالورد يزهو
كأن ربيعه ضد الزوال
فبدر سمائنا يبقى محاقاً
وليس بناقص حال الهلال
وليس بغائب والغيم ستر
فنور جماله رمز الجمال







الفيلم التسجيلي العراقي

... العدد الرابع

المستقبل العربي

عن « مركز دراسات الوحدة العربية » صدر العدد ١٩٢ من مجلة « المستقبل العربي » الخاص بشهر شباط ١٩٩٥ ، متضمناً المقالات الاتية : منظور الشرق الاوسط ودلالاته بالنسبة الى العرب « يوسف صايغ » – حول ازمة « الفكر الاستراتيجي العربي » : نظرة مستقبلية « محمود عبد الفضيل » – التسوية في الشرق الاوسط ومستقبل النظام العربي « عبد الله السيد ولد اباه » .

الثقافة وازمة القيم في الوطن العربي علي وطفه – الاحزاب السياسية الفلسطينية بين الديمقراطية والتعددية زياد ابو عمرو .

وفي هذا العدد ، حلقة نقاش حول « الاعلام والامن الثقافي العربي » ، اعد ورقة العمل وادار النقاش عبد الاله بلقزيز . كما يتضمن العدد ، ككل سنة ، تقريراً عن نشاط « مركز دراسات الوحدة العربية » خلال سنة ١٩٩٤ .

واشتمل العدد كذلك على تقرير حول : ندوة الادب النسوي بين الواقع والاحلام « محمد جمال طحان » – وعلى الملف الاحصائي رقم ٧٠ : التنمية البشرية في الوطن العربي (القسم الاول) بالاضافة الى الابواب الثابتة .

● وليد الهشيم

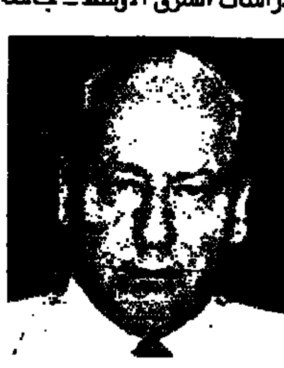
في الموسيقى التصويرية

تجربة وليد الهشيم في الموسيقى التصويرية لافتة للانتباه ويتابع المهتمون اعماله التي رافقت العديد من المسرحيات اضافة الى اعمال تلفزيونية اخرها برنامج « اخطاء مقصودة » الرمضاني .

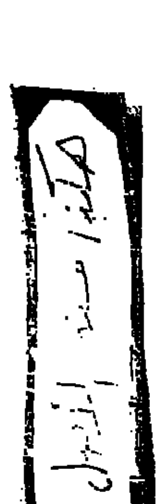
والفنان الهشيم الملحن للعديد من الاغنيات المتميزة وعازف التشيلو في اوركسترا عازفي عمان – يؤكد على ضرورة اطلاق الطاقات الموسيقية الكامنة في مجال الموسيقى التصويرية وهي ركن اساسي في العمل ينطوي على فهم تفاصيل العمل ومعايشة تطوراته الدرامية وبالتالي التعبير عنها . ويلاحظ المتابع ان ساحتنا الفنية سجلت اكثر من اسم مبدع في مجال الموسيقى التصويرية وكنا قد تعرفنا الى طارق الناصر الذي اتحفنا في رائعة « نهاية رجل شجاع » مثلما يتابعه مشاهدو مسلسل « الجوارح » الذي بث على شاشة التلفزيون السوري .

« بقايا صور » الى الانجليزية

ضمن منشورات « مركز دراسات الشرق الاوسط – جامعة تكساس » وبالاشتراك مع « دار يونيفيرشي اوف تكساس برس » في الولايات المتحدة الاميركية صدرت الترجمة الانجليزية لرواية الكاتب حنا مينه « بقايا صور » وهي ذات طبيعة شبه وثائقية وتؤرخ لمرحلة حرجة من الحياة الاجتماعية والاقتصادية السورية في فترة الثلاثينات ، ولذلك فقد تحول عنوانها بالانجليزية « بقايا صور : قصة اسرة سورية » . وقد قدم لها الكاتب والناقد السوري خلدون الشمعة بدراسة عن الواقعية وتحولاتها الفكرية والجمالية في ادب حنا مينه .







انطلاقاً من ايماننا في حزب البعث بان الديمقراطية كل لا ... الرأي في عمودها الفقري ، قررنا تخصيص هذه الصفحة ... للكتاب والاقلام غير المؤطرة تنظيماً في حزب البعث ، تجه... الديمقراطية ممارسة قبل ان تكون شعاراً ، وان الممارسة لا تق... المجال للرأي الاخر ، بل تتعداه الى النضال من اجل ايجاد ... ليعبر عن نفسه ، حتى وان كان مخالفاً ، وذلك تأكيداً وترسيخاً ... الذي يعني العمل للوصول الى موقع القرار ديمقراطياً لتطويرها ... لتقزيمها وقمع الرأي الاخر والحجر عليه .

... يتجزأ ، وان حرية ... ضيوف البعث ، ... مبدأ لايماننا بان ... تصر على افساح ... لمنبر للرأي الاخر ... لفهوم الديمقراطية ... للديمقراطية وليس ...

ونحن اذ نشكر الاساتذة الكتاب الذين استجابوا لدعوتنا في استضافتهم على صفحات جريدتنا ، لا تفوتنا الاشارة الى ان هذه المقالات لا تعبر بالضرورة عن موقف « البعث » محتفظين لانفسنا بحق مناقشة المخالف منها لآرائنا ، لاغناء التجربة وانضاج الافكار ملتزمين بلغة الحوار الهادىء الموضوعي ليلزم الاخرون انفسهم به ، وبذلك نستمد قوتنا من خلال وضع الشعارات موضع التطبيق ... بعد ان تزودنا هذه القوة من الله ايماناً ، عبر الالتزام بمصالح الامة وثوابتها .

المحرر

في وجه التيار

العلمانية والعروبية
(١)
(العلمانية)

■ صادق عبد الحق

– أظن ان هذا ببساطة هو ما نحتاجه في عالمنا العربي الذي يحاول النهوض دون جدوى .

– كوسيلة لتحقيق القدرة على تحقيق الذات الخاصة والعامة (وطنية او قومية او عالمية) .

– وكمنهج لا بديل فيما يبدو اصلح منه كما اثبتت ذلك التجربة .

– العلمانية بمعنى عدم التسليم لغير ما يقبل العقل السليم المؤهل ويصمد التجربة والممارسة .

– بمعنى النور الكاشف والمسطرة نقرأ فيه ونقيس بها كل ما نسمع ونرى ونحس .

بالعلمانية رأينا ولا نزال نرى ان البشرية قديماً وحديثاً أجمعت على امهات المسائل منذ الشرائع القديمة قبل وبعد ومع الديانات السماوية ، وحتى شرائع الحضارة الغربية المعاصرة وقوانينها وشرائع التجربة الاشتراكية الماضية والباقية .. كلها اجمعت على ان لا تقتل ، لا تسرق ، لا تزن ولا تظلم ، لا تخنع ، لا تيأس ... الخ ولذلك فهي علمانيا ـ اولا وأخرا قواعد صحيحة .

– بالعلمانية لا مجال للانحياز لزيد او لعمرو ألا بالحق ، وبالعلمانية تبقى الحقيقة وتتراجع الروايات المنقولة بالباطل ... فانه حتى على مستوى محافظ جديد او رئيس بلدية كثيرا ما نرى الخلف يغمط السلف انجازاته فينسبها لنفسه .. يغير النصب والعلامات ، ويغيرون اسماء الشوارع والمعابر والمواقع فهل بعد ذلك من امان للمنقول ان لم يكن اولا واخرا معقولا .

– العلمانية صنو الحقيقة ، ولذلك فهي الاقرب الى وجه الله الحق لانه هو المطلق الوحيد وما عداه يظل مجرد ادعاءات قد تصح وقد تنكشف بطلانا .. ففي التوجه الى الخالق ايضا نتوجه على أساس العلم والعقل والتجربة وفي قراءة التاريخ وتفسير الديانات المتعاقبة وتعارضها الظاهر لا مناص من اعمال العقل والاسلوب العلمي فنكون بذلك قد اقتربنا من اولئك العلماء الجانبين غربا وشرقا : أرسطو ، ابن خلدون ، الفارابي جاليليو ، وغيرهم ممن رفض التقليد والتسليم بالمنقول ولم يقل « انا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون » .

اعمل عقلك واعرض عن المتاجرين بالكلام الذي لا تفهمه ولا تجامل في ذلك فالحق سيكافئك .. ولا احد غيره وليك ... والى الاسبوع القادم .

خاطرة

التفضيلية والدفع الاميركي الى اين ؟

■ نوال عباسي

لقد بات واضحا بان هدف اميركا الاساس دفع العملية ، المسماة بعملية السلام الى الامام ، وبكل الوسائل الممكنة .. هذا السلام المفروض على امتنا قبل عودة فلسطين ... واميركا مسرعة في تنفيذ الطبخة خوفا من هدم ما خطط له ابناء شايلوك قبل قرن .

دولة الكيان الغاصب تعتمد في ميزانيتها ، وفي دفاعها واقتصادها على المساعدات الاميركية ، وعلى الدعم الاميركي الذي كما يبدو قد اثقل كاهلها ، واصبح عبئا على ميزانيتها لذلك تدفع اميركا بعملية السلام كي تتخلص من هذا العبء . فقرار الرئيس الاميركي « بيل كلينتون » الذي صدر قبل ايام ، بوقف العمل بالاعفاءات الجمركية التي كانت تشمل معظم السلع الاسرائيلية المصدرة الى اميركا ، بحجة ان اسرائيل لم تعد مؤهلة للاستفادة من هذه التسهيلات واضح جدا لان اسرائيل لم تعد بحاجة الى الدعم الاميركي بعد ان دخلت الى الاسواق العربية .

وهذا القرار الاميركي لم يصدر من فراغ ، ولم يقنع احدا لان اسباب صدوره واضحة ولانه اذا ما كانت التسهيلات السابقة الممنوحة للكيان الصهيوني المقصود منها دخول منتجات الدول النامية التي يقل دخل الفرد فيها عن حد معين الى اسواق الدول الصناعية الكبيرة ، اذن اين دولنا العربية النامية من هذه التسهيلات الاميركية ، ومتى اعفت اميركا دولة عربية من رسوم السلع على منتجاتها ولكنها تعفي ربيبتها الكيان القائم على دماء وجثث ، وحرية ابناء فلسطين الذين بقرت بطونهم العصابات الغازية بحرابها وتوطنت مكانهم .

نقول بان اميركا هي الدافع لعملية السلام ،لانها كانت ولا زالت الداعم الرئيس لكيان المغتصب ، وهي التي حاربت العراق عنه .. ورئيسها الحالي « كلينتون » وقبل نجاحه في انتخابات الرئاسة ، كان قد وعدهم بالقدس كعاصمة موحدة لهم .. ولولا الحساسيات وجرح الشعور ، لن اقول ياسر عرفات لان عرفات قد انتهى دوره ، بل شعور بعض الاعراب وخوفا من تعثر عملية تصفية قضية فلسطين لنقلت اميركا سفارتها الى القدس منذ تولي الرئيس كلنتون لمنصب الرئاسة ولكنها تؤجل ذلك بعد توقيع سوريا .. !

نعود الى وقف المعاملة التفضيلية للصهاينة ، ووقف العمل بها ، والسبب واضح جدا ، وهو وبعد عقد اتفاقيات السلام مع « ابو كوفية سوداء » فان دولة الكيان الصهيوني لم تعد بحاجة للدعم الاميركي المادي ، او اي اعفاءات اميركية لان الاسواق العربية ستكون مفتوحة امام منتجاتها ، وستصدرها الى دولنا العربية ، ونربط قرار كلينتون باصرار شمعون بيريز على انشاء بنك للتنمية في الشرق الاوسط لابتزاز الدول العربية ، ولتستفيد حكومته من القروض ، وباسم مشاريع عملية السلام القادمة ..

ولدفع قطار تصفية قضية فلسطين نهائيا لا بد لسوريا ان توقع على المصالحة ، وبعدها سيسحب اسحق رابين بساط محادثات السلام بينه وبين عرفات ، وسيرمي عرفات الى تونس او غيرها مرة اخرى . لذلك صدر قرار غريب من مجلس الامن الدولي وقبل شهر تقريبا ينص على رفع الحظر عن تصدير السلاح الى سوريا ، ولرشوتها .. علما بان سوريا مسجلة في الاجندة الاميركية على انها دولة ارهابية . والايام القادمة او الشهور ستحمل لنا ، ولأمتنا العربية الكثير من المفاجآت والهزات .. واذا لم يتدارك العرب الامر الان ويقفوا صفاً واحداً قبل تصفية فلسطين نهائيا سيصبح من الصعب بعدها ، وبعد هذا الدفع الاميركي السريع الذي سيرمي بفلسطين ، وبالامة العربية الى الهاوية .



البعد الانساني لملحمة ام المعارك

سعد قاسم حمودي

مثلما هي معركة وطنية قومية ، فان المنازلة الكبرى في ملحمة ام المعارك الخالدة ذات بعد انساني شمولي ، لانها تجسد ارادة الشعوب المستقلة الحرة في مناهضة نزعة الهيمنة والتسلط والنهب التي قادتها الولايات المتحدة الامريكية باسم الشرعية الدولية المزعومة ، وعبر قرارات مجلس الأمن المجحفة ضد عراق القائد صدام حسين ... ومن هنا فقد تفجرت في نفوس الجماهير في ساحات عالمية كثيرة وبخاصة في القارة الاوروبية ، صرخات الغضب والاستنكار ضد سعي واشنطن المحموم لدفع الامور الى حافة الحرب بعد احداث آب ١٩٩٠ .

وشهدت عواصم اوروبية عديدة تظاهرات حاشدة وتجمعات شعبية تندد بالعدوان الامريكي الاطلسي الذي تجمعت جحافله الجرارة في حفر الباطن ، مؤكدة ان دم الانسان اغلى من النفط الذي حرك مجرم الحرب بوش لتشكيل التحالف المعادي للعراق تحت ذرائع براقة خادعة ... وبعد وقف اطلاق النار وافتضاح اضاليل الادارة الامريكية وحلفائها وعملائها ، تواصلت الانشطة غير الحكومية لقوى الحرية والسلم والخير ، تضامناً مع شعب العراق المحاصر ، وتحققت العديد من حملات التبرع والدعم لاطفال العراق ومرضاه ، ووجهت نداءات لمثقفين وبرلمانيين وهيئات انسانية وشرائح مختلفة من اجل وضع ...

... ري لمعاناة ٢٠ مليون انسان يتعرضون لمخطط ... تجويع على نحو افتك من اي سلاح من اسلحة ... الشامل المحرمة ... ومن هنا فان مؤتمر ... ميات العالمية الذي عقد في بغداد مؤخراً يندرج في ... نشاطات مؤتمر اثينا الدولي الاول ١٩٩٣ ، والمؤتمر ... في العاصمة اليونانية ، فقد تشكلت لجان التنسيق ... الحصار المفروض على العراق في ساحات اوروبية ... ، واسهمت بجدية وحماسة واخلاص ، في توعية ... الرأي العام الاوروبي والعالمي ، واختراق جدار ... والتعتيم وباتجاه رفع الحصار الجائر وبخاصة بعد ... العراق بالتزاماته القانونية والسياسية طبقاً ... مجلس الأمن الظالمة ... ان نتائج اجتماع بغداد ... طيبة للجهود الانسانية النبيلة التي ينهض بها ... العالم وهم يقاومون ببسالة ، موجة الطغيان ... لزرع الشر والارهاب والابتزاز بالحد من طموح ... الحرية والعدال والديموقراطية والتقدم ... ومع ... الحبيب صدام حسين نردد « تحية الى الاحرار ... ناء الاجانب بما في ذلك احرار من شعوب روسيا ، ... وا العدوان وتظاهروا ضده ، ومواطنون من دول ... ن اتخذوا موقفاً منصفاً رغم عدوان ادارات ... تهم ضد العراق » .

الاحزاب والنقابات

تحتدم الان في النقابات الاردنية معركة الانتخابات ، كما هي العادة ، فالمعركة معركة الانتخابات ، وليست معركة البنى والبرامج ودور النقابات في حياة اعضائها وحياة الوطن .

ويزيد في « سخونة » هذه المعركة امران :

الاول : ان المعركة تدور في ثلاث نقابات اساسية ، وهي نقابات المحامين والاطباء والصيادلة .

والثانية ، ان في الاردن ، بعد توقيع المعاهدة الاردنية الصهيونية معركة مواجهة الاستسلام والتطبيع ، وللنقابات دورها في هذه المعركة . فكيف اذا كانت قيادات هذه النقابات الحالية ضد الاستسلام والتطبيع ، وبرنامج الحكومة برنامج مخالف .

ورغم ذلك ، فان الاحزاب السياسية المعنية لم تعط للمعركة الاهمية التي تستحق ، ولم تهيىء معركة مسؤولة ، محسوبة النتائج .

ويعود ذلك الى ما يلي :

١ ـ ان الاحزاب لم تطرح قضية البرامج ولم تخض معركة اعداد البرامج والتعبئة عليها ، ولقد اكتفت الاحزاب في هذه المعركة باساليبها التقليدية .

٢ ـ ان الاحزاب لم تبحث عن تحالف جبهوي واسع ، يمثل جبهة الاحزاب الاحد عشر ، وانقسمت الى محاور ، كل يبحث عن « حصته » في الهيئات القيادية ، دون اخذ اهمية الموقف الموحد بعين الاعتبار ، ودون الاهتمام الجدي بالقواعد النقابية . ولقد اكتفى كل حزب ببحث الامر في خلايا اعضائه ان بحث الامر ، وفي حلقات انصاره ،

ان تم ذلك منهجياً ، وبا... الاحزاب تترك للصدفة ... النتائج وتفسح المجال ... خياراتها ان يحصدوا ... او جزئياً .

وقد اهتمت الاحزاب ... كما هي عادتها « بتكتيك ... تقليدي ، يتلخص بمحاو... كل منها على مقعد ... المقاعد ، دون اي اعتب... الاخرى .

وعلى هذا الاساس ... الاتصالات الان ، وترتبط ... مع الكتل ويجري « ... قوائم ، لا تقوم على ... في معظم الاحيان ... قيادات الاحزاب ... تفعل .

وفي الوقت عينه ... قواعد النقابات ... ترفض الاسلوب ... لبلورة برامج نقابية ... قيادات نقابية قا... لتمثيل برامج... ومطامحها .

واذا كانت السل... حاولت دائماً فرض ... النقابات محاولة ... وشلها ، وتحويلها ... بربطها بعجلة ال... الاحزاب تحاول ان ... بها ، ولاهداف جز...

واذا كنا نرفض ... النقابات للسل... القوانين التي تر...

الصحافيين بوزير الاعلام ونقابة الاطباء والصيادلة بوزير الصحة فاننا نرفض بالمقابل ان ينظر للنقابات نظرة حزبية ضيقة . ان النقابات يجب ان تكون مؤسسات عاملة فعالة لها شخصيتها النقابية ، القادرة على التعبير عن مصالح اعضائها ومطامحهم ، وعن المصلحة الوطنية العامة .

واذا كان من حق كل عضو فيها ان يختار اتجاهه السياسي ، ومن حق كل حزب ، ان يضع النقابات في برنامجه ، فان من واجب كل عضو في النقابات ان يحرص على وجود النقابة ودورها وفعاليتها ، واشراك واسع لاعضائها في ادارة شؤونها واختيار افضل النقابيين المجربين لقيادتها . وهذه ايضاً واجبات الاحزاب السياسية .

وما نراه اليوم من اساليب العمل في النقابات ، لا يحقق هذا الغرض .

والاحزاب ، بانسياقها مع سياسة البحث عن حصص ، بغض النظر عن احجامها ، تضعف النقابات ، وتساعد السلطة في السيطرة على النقابات التي لم تخضعها من قبل ، فان لم تنجح السلطة ، لسبب او آخر ، رغم محاولاتها ، تظل النقابات ضعيفة ، وغير قادرة على تحقيق مطامح اعضائها ، وتطوير دورها النقابي الاجتماعي الوطني .

ونحن ، اذ ندعو النقابات الى رفض سياسات السلطة والاحزاب ازاءها ، ندعو الاحزاب المعنية الى اعادة النظر ، بكل سياساتها ، ازاء النقابات حتى لا تتعرض النقابات لما نخشاه ولما نراه خطراً داهماً في ظل ما يسمى الديمقراطية .

الحكم الذاتي بين الدكتاتورية والتبعية

■ سميح المعايطة

في نهاية عام ١٩٩٣ كان لي لقاء مع احد رجالات ياسر عرفات في حديث غير صحفي حول منظمة التحرير وقيادتها وكان مما قاله ذلك الشخص : « اننا في منظمة التحرير تتميز عن الانظمة العربية فنحن نجمع بين فساد الثورات وديكتاتوريتها وفساد الحكومات وديكتاتوريتها » وهو قول وصف بشكل مناسب بعض طبيعة المنظمة .

والآن وبعد ان انتقلت المنظمة من تلك الحالة الى حالة اخرى ليس فيها من الثورة شيء ولكنها اقرب الى نظام حكم وان كانت تفتقد الى كثير من العناصر الاساسية التي تتميز بها الدول وبخاصة على صعيد السيادة الوطنية في نفس الوقت تكتسب صفات المحميات السياسية التابعة لدولة قوية يمتلك قادتها كثيرا من مفاتيح القرار باشكاله لتلك المحمية ، هذا الشكل الجديد يجعل محمية الحكم الذاتي سواء في غزة واريحا او في بعض مدن الضفة الاخرى تتميز بشكل جديد في طبيعة نظم الحكم وما يعنينا هو تعامله مع اصحاب الرأي الاخر بشكل خاص او مواطنيه بشكل عام .

فالحكم الذاتي منحه العدو الصهيوني صلاحية واسعة في ادارة عملية القمع باتجاه معارضيه وحاملي نواة الجهاد والمقاومة ، بل انه احد اهم دوافع قيام الحكم الذاتي نقل عبء مواجهة المقاومة من العدو الصهيوني الى قيادة المنظمة في محاولة لتوفير بعض الامن للصهاينة ، وفي نفس الوقت فان الصهاينة قد سلبوا ذلك الكيان كثيرا من عناصره الأساسية ليتشكل نظام الحكم الذاتي حاملا صفة الديكتاتورية والقمع ـ التي كان يحملها سابقا ـ

البقية على الصفحة الثامنة

في مسألة التطبيع

المواجهة لا الانكفاء !

■ باتر وردم

هنالك مفاهيم ومصطلحات فكرية وثقافية وسياسية يتم التعامل معها بشمولية وتسطيح يفقدها معناها الحقيقي ، بدون تحديد تعريف مرجعي واضح يضمن عدم استغلالها واستهلاكها سلبياً من قبل بعض الحركات والتوجهات الايديولوجية متناقضة المصالح .

ومن هذه المفاهيم مفهوم التطبيع الذي اصبح بمثابة قميص عثمان يتراشق به كل من يتصارعون لتحقيق مأربهم والتي قد لا تكون ذات مصلحة عامة احياناً . لقد كثر استخدام هذا المصطلح بحيث لم نعد نفهم ونميز تعريفه الفعلي المستقل عن اهواء السياسة المصلحية . ان مصطلح التطبيع -Normalization يعني اعادة العلاقات الى سابق عهدها وتخفيف حدة الصراع تدريجياً الى ان ينتهي وهذا التعريف يقتضي وجود حالة سابقة على الصراع وهي التعاون والتعايش ، وهي الحالة النموذجية المراد تطبيقها .

ان الصراع العربي الصهيوني لا يحتوي على مخرجات هذا التعريف ، فهو صراع صفري بلغة علم السياسة ، اي ان انهاء الصراع يقتضي فناء احد الطرفين ، ولا شك بان الامة العربية ، صاحبة الارض والتاريخ لا يمكن ان تفنى ، اما الدولة العبرية فمآلها الى الزوال عاجلاً ام آجلاً ، فلا منطق التاريخ ولا الجغرافيا يدعم استمراريتها ، ووفق معايير القياس التاريخي فان فترة خمسين او مائة سنة تعتبر فترة هامشية وكل دخيل لا بقاء له ، فهذه سنة التاريخ كما يؤكدها المؤرخ البريطاني الكبير ارنولد توينبي الذي ما فتىء يكرر بأن اسرائيل دولة متطفلة على تاريخ المنطقة ولا يمكن ان يكون مصيرها الا الزوال .

ولكن ماذا عن التطبيع ؟ وهل يعتبر اي اتصال مع الاسرائيليين تطبيعاً . حتى لو كان حديثاً صحافياً ، او مشاركة في ندوة علمية او سياسية عامة ؟ اين معيار الحكم هنا ؟ ان السياسة هي لعبة المصالح ، ومعيارها هو تكثيف المكاسب وتقليل الخسائر المرحلية ولا يمكن اطلاق نعوت شمولية قاطعة الدلالة على اية ممارسة سياسية ، يجب ان نفهم « التطبيع » انه مرفوض اذا ساهم في اعطاء شرعية او مكسب للعدو الا اذا كان الاتصال بهدف دحض افكارهم وطروحاتهم .

اربعة عقود من المواجهات الدبلوماسية والثقافية لم تعد علينا الا بتغييب اصواتنا وترك الساحة لخصومنا يتقولون علينا ما يريدون ويصنعون الرأي العام كيفما يشاؤون .

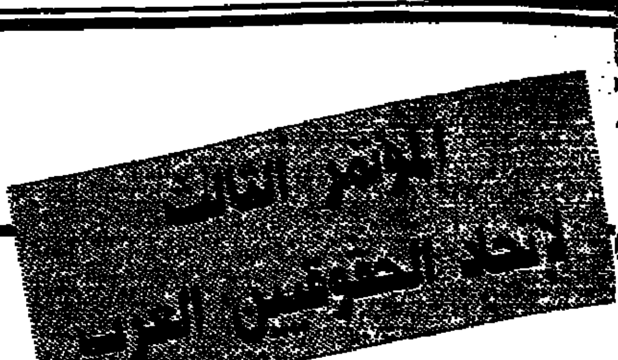
ان مثقفينا عليهم واجب الدفاع والهجوم معاً ، ان يدافعوا عن ثقافتنا ويهاجموا الثقافة الاسرائيلية العنصرية في كل المحافل الدولية حتى تلك التي يشترك بها الاسرائيليون - ان النكوص دائماً علامة ضعف والخائف من المواجهة لا يستطيع ان يقنع الاخرين بوجهة نظره ، فالشخص المحايد لا يتعاطف الا مع الجريء الذي يدافع عن آرائه .

اننا اذا احسنا التعامل مع مرحلة التطبيع قد نتمكن من طمس الهوية الثقافية الصهيونية التي لا يمكن لها ان تحتل مكان ثقافتنا العربية ، واذا وجدنا انه قد حصل تفوق ثقافي حضاري صهيوني علينا خلال السنوات القادمة ، فتباً لنا ولثقافتنا التي تستحق عندها الانتحار !!

وان المشكلة الاساسية تكمن في توعية المواطن العادي بدوره في مواجهة التطبيع المكرس لخدمة العدو ومن هم وراءه ، سدنة النظام العالمي الجديد ، فالحكومات لا فائدة ترتجى منها ، فهي ستطبع حتى اخمص قدميها ، فهذا مفروض على حكومات غير مستقلة الا بالاسم ومنها حكومات الدول العربية . لو ترك المواطن لضميره فلن يمر التطبيع المكرس لخدمة العدو ودور مثقفينا هو في توعية الناس لحقيقة التاريخ : الدولة العبرية لن تبقى ، لان هذا لم يكن ابداً مكانها ، وان كان هو زمانها ، لان الزمان يتغير اما المكان فيبقى حياً في وجدان اصحابه ، والتاريخ لا يقيم بعشرات السنين .

المواجهة لا الانكفاء هو خيارنا وجهادنا هو مع انفسنا اولاً !!





تهديدات الأمن القومي العربي

السياسة الغربية تهدف الى ديمومة الاحتكار النووي الاسرائيلي في منطقة الشرق الأوسط

اعداد :
أ . د . مازن اسماعيل الرمضاني

الحلقة الثالثة

خامساً : التهديدات الاقليمية للامن القومي العربي

جغرافياً ، تقع على تخوم الوطن العربي مجموعة قوى غير عربية تلتقي مع بعض عند قاسم مشترك هو حرصها على تطويقه واختراقه واستنزافه . وقد ادى هذا الحرص الى ان يتعرض الامن القومي العربي الى تهديدات اتخذت اشكالاً اما مباشرة في احيان او غير مباشرة في احيان اخرى ، وذلك تبعاً للواقع الاقليمي السائد في وقت معين . ولعل من بين ابرز هذه التهديدات خطورة في عقد التسعينات الاتي :

التهديد الاسرائيلي

دون التقليل من تهديدات حركة القوى الاقليمية الاخرى ، تعد اسرائيل التهديد الاقليمي الاساس للامن القومي العربي . مرد ذلك واقع التقاطع ، بالضرورة ، التناقض بين المشروع القومي العربي وبين المشروع الصهيوني الذي يراد لاسرائيل ترجمة غايته النهائية ، اي اعادة بناء ما يسمى باسرائيل الكبرى ، الى واقع ملموس .

ومن اجل تحقيق اهداف المشروع الصهيوني انطلقت اسرائيل ، ومنذ عام ١٩٤٨ ، من سياسة المراحل المتعددة ، المترابطة فالمرحلية هي احد الاسس التي ترتكز عليها السياسة الخارجية الاسرائيلية في تعاملها مع العرب .

وتبعاً لذلك اريد بكل مرحلة ان تحقق مجموعة اهداف من اجل ان تكون مرتكزاً ومنطلقاً لانجاز مجموعة اهداف اخرى في مرحلة لاحقة وهكذا وصولاً الى الغاية النهائية بالتدريج .

فالحركة الاسرائيلية ، بعد ان انتهت من مرحلة الغزو ١٩٤٨ – ١٩٦١ ، دخلت في مرحلة ترتيب استراتيجية سياسية خارجية عنوانها تعدد ادوات التنفيذ وتكاملها ، فضلاً عن المرونة وتوزيع الادوار ، ناهيك عن الترائبية (بمعنى التكيف الدائم وفق مقتضيات الحالة المباشرة ولصالح الاهداف المتوخاة) على سبيل المثال .

وترتبط هذه الظروف بتحقيق مجموعة اهداف . ولعل من بين ابرزها ضمان ديمومة التفوق الكيفي الاسرائيلي على العرب ، والبلقنة السياسية للاقطار العربية ، ناهيك عن الهيمنة الاقتصادية .

ضمان ديمومة التفوق الكيفي الاسرائيلي

يعد الصراع العربي – الصهيوني صراعاً هيكلياً ممتداً . بذلك الخصائص التي يقترن بها . ومن بينها التناقض بين التفوق الكيفي الاسرائيلي على مستويات متعددة ، والتفوق الكمي العربي على صعد متنوعة . ولعل من نافلة القول ان اسرائيل لم تتوان ، خلال فترة طويلة من الزمن ، عن توظيف هذا التناقض لصالحها . ولنتذكر ان الردع الاسرائيلي التقليدي كان ناجحاً في احيان .

بيد ان ادراك الاقطار العربية لحاجتها الى رفد تفوقها الكمي بتفوق كيفي كان دافعاً وراء النمو النوعي المضطرد للقوة العربية خلال الفترة السابقة . ولاثر ذلك في التقويم الاسرائيلي للحركة العربية ، نستطيع ان نفهم ابعاد التحذير الذي اطلقه ، اهارون ياريف ، من خطورة تعاظم قدرات الجيوش العربية في السنوات الاخيرة على الصعيدين الكمي والنوعي . صحيح ان هذا التحذير قد ينطوي على ابعاد داخلية ، الا انه يعبر في الوقت ذاته ، عن حالة القلق الاسرائيلي من تصاعد القوة العربية . ومما يساعد على هذا القلق ادراك صناع القرار الاسرائيلي لابعاد مسألتين مهمتين : اولهما ان الكم العربي تتوفر لديه امكانات كبيرة للتطور الكيفي ، في الوقت الذي لا تتوفر للكيف الاسرائيلي فرص مهمة التطور الكمي . وثانيهما الفشل الجزئي لسياسة الردع الاسرائيلي بالاسلحة التقليدية . ولنتذكر مثلاً ان اسلوب الانتقام العنيف الذي يعبر كما هو معروف ، عن احدى ركائز الفكر الصهيوني ، لم يحل ، خلال الفترة السابقة لعام ١٩٦٧ ، دون تصاعد عمليات المقاومة . كما انه لم يمنع اندلاع حرب عام ١٩٧٣ .

وفي سبيل احتواء النتائج المترتبة عما تقدم بالتفاعل مع تطلع اسرائيل نحو فرض مفهومها للسلام على العرب لم تعمد الى تبني برنامج شامل لتطوير قواتها المسلحة حتى القرن القادم حسب ، وانما الاستمرار كذلك في توظيف قدرتها النووية لاغراض الردع ، والاجبار ، ودعم المكانة داخلياً ودولياً في آن واحد .

وعلى الرغم من ان السياسات التي ترتبط بهذه المفاهيم تعبر عن مضامين مختلفة ، الا انها جميعاً تهدف الى ديمومة الاحتكار النووي الاسرائيلي في عموم منطقة الشرق الاوسط . ولنتذكر ان بيغن سبق وان قال انه سيضرب اي جهد نووي في المنطقة ويدمره . كما ان ارئيل شارون اكد « اننا لن نسمح لاي دولة عربية بانتاج الاسلحة النووية » ولعل من نافلة القول ان التطلع الاسرائيلي نحو الاحتكار النووي انما يراد به جعل اسرائيل القوة العسكرية الاساس في عموم منطقة الشرق الاوسط . وهو الذي ينطوي على الحيلولة دون امتلاك العرب للسلاح النووي ، سيما وان اراء اسرائيلية تربط بين الامن والخيار النووي ربطاً عضوياً تؤكد ان هذا الخيار هو الاداة الوحيدة لردع العرب بكلاف رخيصة وثابتة . ولنتذكر ان الردع النووي الاسرائيلي (وعبر سياسة الردع بالشك) يراد به اما منع العرب من القيام بفعل لا ترغب به اسرائيل او دفعهم الى فعل ترغب به . فمثلاً يرى ، شاي فيلدمان ، انها ترمي الى منع العرب .. من اتخاذ خطوات متطرفة اما روبرت هاركابي فيؤكد ان هدفها هو دفع العرب الى القبول باسرائيل كامر واقع .

صحيح ان امتلاك بعض العرب لاسلحة فوق تقليدية وادوات ايصالها الى اعماقها داخل العمق الاسرائيلي (كامتلاك العراق السلاح الكيماوي المزدوج وقدرته الصاروخية) خلق حالة من التوازن الاستراتيجي ، الامر الذي حد من امكانية التوظيف الاسرائيلي ، نفسياً وسياسياً ، لاحتكارها النووي ، بيد انه دفع باسرائيل الى تأليب الرأي العام العالمي والدولي ضد امتلاك العراق التكنولوجيا المتقدمة من اجل اعاقة تطوره العلمي والتكنولوجي ، ادراكا منها ان هذا التطور سيؤدي الى تحول الصراع العربي – الصهيوني لغير صالحها . ومن هنا نفهم لماذا تجد اسرائيل في التطور الكيفي للقوة العربية خطرا عليها .

تجزئة الاقطار العربية

لقد بات معروفاً ان السياسة الغربية حيال العرب اعتمدت ، ومنذ بدايات القرن الراهن ، سياسة قوامها تجزئة الوطن العربي ، فصناع القرار الغربي ادركوا ان التجزئة تسمح الغرب ان يستثمر نتائجها لصالح اهدافه في الوطن العربي . ولان اسرائيل تعد كياناً خلقه الغرب (ولنتذكر وعد بلفور) ، فانها عمدت ، هي الاخرى ، الى تبني تلك السياسة .

فاسرائيل ، كجزء من عالم غربي معاد حضارياً وتاريخياً للعرب تقف من اي تعاون او تكامل عربي جدي ، ناهيك عن الوحدة العربية موقف الرفض القاطع . فاسرائيل تدرك ان السياسة العربية الواحدة تجعلها تجابه بارادة سياسية موحدة (بدلاً من ارادات لا تتفق في معظم الاحيان) ، وقوة اقتصادية متكاملة ومؤثرة ، ناهيك عن قوة عسكرية فاعلة ، كما ونوعاً ، وجبهات عسكرية متعددة .

ومن هنا اضحت الحيلولة دون هذه السياسة احد المحاور الاساسية للتعامل الاسرائيلي حيال الوطن العربي . وفي سبيل ذلك عمدت الى تبني سياسات مختلفة المضامين فبالاضافة ، مثلاً ، الى اشغال العناصر العربية المؤثرة في معادلة الصراع العربي الصهيوني ، داخلياً وخارجياً ، وتأجيج العلاقات العربية – العربية ، واجهاض محاولات التكامل بين الاقطار العربية ، فانها تسعى كذلك الى تجزئة التجزئة العربية . ولنتذكر هنا استراتيجية اسرائيل في الثمانينات التي اريد بها تفتيت الاقطار العربية على اسس عرقية وطائفية الى دويلات صغيرة . ولا نرى ان هذه الاستراتيجية سوف تتغير في عقد التسعينات .

فصناع القرار الاسرائيلي يدركون فوائدها . فالتفتيت يتيح لاسرائيل ثمة فرصا مضافة لان تكون اكثر امناً ، خصوصاً وان ضمان الامن عند الاسرائيليين يعد بمثابة الهم الاساس .

وتكمن هذه الفرص في ان التفتيت سيجعلها تتعامل من منطق القوة مع دويلات ضعيفة اقتصادياً وعاجزة عسكرياً ومتناحرة سياسياً . ومن اجل ذلك حرصت على توظيف الثغرات الاجتماعية – السياسية التي ينطوي عليها الجسد القومي العربي لخلق حالة من الاضطراب والتوتر الداخلي وذلك عبر ، مثلاً توظيف ورقة الاقليات ودعم تطلعات بعضها نحو الانفصال عن الجسد الوطني الذي تنضوي تحته . . ولنتذكر ، على سبيل المثال الدعم الاسرائيلي لبعض الاكراد شمال العراق ولحركة التمرد جنوب السودان ، ناهيك عن الغزو الثقافي ، فضلاً عن تبني سياسة توطيد العلاقة مع الدول غير العربية المحيطة بالوطن العربي من اجل عزله عنها في مرحلة وتحريكها ضده في مرحلة اخرى . وكثيرة هي الامثلة التي تؤكد ذلك . ولنتذكر طبيعة العلاقة مع ايران ، وتركيا واثيوبيا .

الهيمنة الاقتصادية

لقد بات معروفاً ان اسرائيل تعاني من آثار ازمات داخلية متعددة ومتنوعة ، ومن بينها الازمة الهيكلية الاقتصادية . ومرد ذلك جملة متغيرات تكمن في الفقر الطبيعي في موارد اولية اساسية متفاعلاً مع اثار الانفاق العسكري الكبير ، والعجز الدائم في ميزان المدفوعات ، ناهيك عن المقاطعة العربية .

وقد ادرك صناع القرار الاسرائيلي ان احتواء هذه الازمة لا يتم الا من خلال تدفق المساعدات الخارجية وديمومتها .

ولان هذا صار هدفاً اسرائيلياً حيوياً عمدت السياسة الخارجية الاسرائيلية بالاضافة الى توظيف يهود المهجر ، الى بناء وتوطيد علاقات تجارية واقتصادية مع العديد من الدول ، ولا سيما مع الولايات المتحدة .

صحيح ان العلاقات الاقتصادية مع الولايات المتحدة قد حالت دون انهيار الاقتصاد الاسرائيلي بيد انها بالمقابل جعلت من التبعية الاقتصادية الاسرائيلية عليها في تصاعد مستمر . وقد دفع هذا الواقع باراء اسرائيلية الى القول ان اسرائيل لم تعد تستطيع ممارسة سياسة خارجية ودفاعية مستقلة بالنظر الى اعتمادها الهائل على العون الاقتصادي الاميركي . وعلى الرغم من ان اسرائيل لا تستطيع التخلص من تبعيتها الاقتصادية الخارجية ، بيد ان هذه الحقيقة لا تنفي تطلعها نحو تحقيق مجموعة اهداف اقتصادية تعمد من ورائها الى الحد تدريجياً من اثار تبعيتها على حركتها . ومن بينها التطلع نحو الوطن العربي . فاسرائيل تدرك ان حل مشكلتها الاقتصادية يكمن في الاستحواذ على خيرات الوطن العربي ، خصوصاً وان قيمته الاقتصادية في تصاعد .

وفي ضوء ذلك اصبح ربط الاقتصاد العربي بالاقتصاد الاسرائيلي احد ابرز الاهداف الاقتصادية التي تسعى اليها كذلك في عقد التسعينات . فمثل هذا الربط لا يراد به اسرائيلياً ان يؤدي الى الحد من التبعية الاقتصادية الخارجية حسب ، وانما كذلك الى ازالة العوائق الاقتصادية بين الاقطار العربية واسرائيل على نحو يساعد على توظيف القدرات الاقتصادية العربية لصالح ان تكون اسرائيل القاعدة الاقتصادية الكبرى في المنطقة . وان تكون الاقطار العربية الطرف المستهلك والمصدر للمواد الاولية . ومن هنا نستطيع ان نتلمس ، مثلاً ابعاد التطلع الاسرائيلي نحو نشر المضامين الاقتصادية لاتفاقيات كامب ديفيد على اقطار عربية اخرى بعد دفعهم الى القبول بسلام اقليمي ينطوي على مضمون اسرائيلي ، ناهيك عن الدعوات الاسرائيلية المتكررة لانشاء مثلاً ، اسواق مشتركة سواء الشرق الاوسط ، او لدول البحر المتوسط . ولنتذكر ان السلام بمعناه الاسرائيلي يتأسس على بعد اقتصادي ، هو الهيمنة الاقتصادية على الوطن العربي سيما انها ستكون بمثابة المقدمة لاحتواء النظام العربي فالتحكم في حركته الاقتصادية ، في عالم اضحى المتغير الاقتصادي ابرز المتغيرات المؤثرة في السياسة الخارجية ، لا بد انه يؤدي الى تجريد هذا النظام من عناصر مقاومته الاساسية وبالاتجاه الذي يجعل من اسرائيل القوة السياسية الكبرى في المنطقة .

مشكلة المياه

ينطوي الموقع الجغرافي العربي على مجموعة ايجابيات رفدت اهميته الدولية المعروفة بعنصر مهم مضاف . بيد ان لهذا الموقع ، بالمقابل ثمة سلبيات ، ومن بينها ان معظم مياه بعض الاقطار العربية تنبع من اراضي دول غير عربية تتصرف تبعاً لمصالحها ونوعية ارتباطاتها الدولية وبضمنها طبيعة علاقاتها مع الاقطار العربية . ولنتذكر ان مياه نهر الفرات تنبع من تركيا وان مياه النيل الازرق من اثيوبيا .

ومع ان مشكلة المياه العربية تمتد الى عام ١٩٦٤ عندما عمدت اسرائيل الى تحويل نهر الاردن ، الامر الذي ادى الى انعقاد مؤتمر القمة العربي الاول في العام ذاته من اجل معالجتها ، بيد انها اخذت بعداً خطيراً متصاعداً منذ فترة من الزمن . فبالاضافة الى الاستنزاف الاسرائيلي للمياه العربية ، صارت الدول التي ينبع منها نهر الفرات والنيل الازرق ، كانهار دولية ، وتوظف – او تتطلع الى ذلك ، المياه عبر الحد من تدفقها ، كاداة للضغط والتهديد ، وهو الامر الذي يؤكد ان هذه السياسة تنطوي على ابعاد استراتيجية .

ولنتذكر ان اثيوبيا عمدت الى التخطيط لانشاء مشروع على احد فروع نهر النيل الازرق لحرمان مصر من ملايين الامتار المكعبة من المياه . صحيح انها لم تستكمله ، بيد ان العلاقات الاثيوبية – الاسرائيلية تسهل على اسرائيل دفع اثيوبيا الى تبني المياه اداة مضافة للضغط على مصر .

ولنتذكر كذلك ان تركيا قطعت بارادة منفردة ، في اوائل التسعينات مياه نهر الفرات عن العراق وسوريا طوال ثلاثين يوماً من اجل ملء سد اتاتورك ، الذي يعد جزءاً من مشروع جنوب شرق الاناضول ذ ٢٢ سداً ، ويحتمل ان يتم اكماله في عام ١٩٩٥ . ومع ان هذا الفعل يعد سابقة ليس لها مثيل في مشروع مماثل في العالم ، ينطوي على ايقاع الضرر في مصالح العراق خصوصاً وسوريا بدرجة اقل ، انطلاقاً من ان العراق هو دولة المصب وسوريا دولة المجرى ، الا انه عبر عن تطلع تركي مفاده العودة الى سياسة قديمة . ففي الاربعينات حبست تركيا مياه نهر قويق عن مدينة حلب ، الامر الذي ادى الى ايقاع خسائر عالية في الزراعة السورية .

وتتفاعل هذه المشكلة التي من المحتمل ان تنعكس ، سلباً بظلالها على العلاقات العربية مع دول المنبع ، مع واقع ان عدداً آخر من الاقطار العربية يعاني من نقص المياه لاغراض زراعية وصناعية ، وعلى نحو لا يجعل من مشكلة المياه قضية تخص الامن الوطني للاقطار العربية المعنية بها مباشرة ، وانما قضية قومية شاملة .

فمحاولة تعطيش العرب ، او حرمانهم من المياه ، مستقبلاً لا يراد به رفد ازمة الامن الغذائي العربي – وهي ازمة متفاقمة – بعنصر مضاف ، وانما الى تصحير بعض الاقطار العربية وتوظيف ذلك سياسياً . ولنتذكر ان اكتمال مشروع جنوب شرق الاناضول بالتفاعل مع عوامل التبخر والحاجة المائية السورية سيعني حرمان العراق من مياه الفرات وتحويله ، عدا شريط في الشرق محاذ لنهر دجلة ، الى صحراء قاحلة .

ونتساءل : هل هناك اكثر خطورة من تحويل دولة ما الى صحراء وحرمانها من الغذاء الذي يعتمد اعتماداً كلياً على المياه . ومن هنا يتوقع المرء ان تكون مشكلة المياه في التسعينات مصدراً مضافاً للصراع الاقليمي .

قراءة سياسة الادارة كلينتون الشرق اوسطية ضرورية لفك الغاز المستجدات السياسية

السياسة الامريكية تعتمد اسرائيل كركيزة في المنطقة وتهمش الآخرين

بقلم : محمد التويلي

يستشف المراقب التطورات السياسية التي تشهدها منطقة الشرق الاوسط في الاونة الاخيرة ان هناك مستجدات على جانب كبير من الاهمية اخذت تلقي بظلالها على عموم المنطقة بالارتباط مع مضمون « السلام » الذي يريد الشريكان الاستراتيجيان فرضه على المنطقة ، انسجاما مع مصالحهما المشتركة من جهة وبين الدولة العبرية الهائل في اطار سياسة ادارة كلينتون الشرق اوسطية من جهة اخرى .

وقبل الحديث في التفاصيل فان من الواضح بان السياسة الاميركية الشرق اوسطية في عهد الرئيس بيل كلينتون باتت سياسة اسرائيلية في المقام الاول وارتباطا مع هذه الحقيقة ، فقد استقرت وجهة النظر الاميركية على ان المنطقة التي يجري الحديث عنها لا تتسع الا لدولة اقليمية واحدة هي الدولة العبرية

وقد تمكن البروفيسور الفلسطيني نصير عاروري من سبر غور هذه الحقيقة منذ وصول الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى المكتب البيضاوي حيث كتب انه لاول مرة (منذ ٤٥ عاما) تتحول سياسة الشرق الاوسط في الحلبة الاميركية الرسمية لتصبح شأنا عائليا من شؤون الجالية اليهودية . وغني عن القول ان هذا التوجه الاميركي لم ينشأ من فراغ بقدر ما هو تتويج السياسات التي اتبعتها الادارات الاميركية المتعاقبة ابتداء من عهد هاري ترومان وصولا الى عهد كلينتون .

وفي اعتقادي ان التطور الاهم في العلاقة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة واسرائيل حدث في عهد بيل كلينتون حيث انتقلت تلك العلاقة من مرحلة التحالف الاستراتيجي الى مرحلة الشراكة الاستراتيجية الكاملة وعلى الصعيد الموضوعي فان هذا التطور في مسار العلاقة الاستراتيجية بين الشريكين جاء كمحصلة لحقيقة مهمة قوامها ان الدولة العبرية تمكنت بعد سقوط الاتحاد السوفياتي وانتهاء الحرب الباردة من ملء الفراغ الذي حصل في منطقة الشرق الاوسط استنادا الى القوة الاقتصادية والعسكرية الكبيرة التي تتمتع بها مقارنة بالدول العربية الموالية لاميركا .

وعوداً على بدء فان هذا الواقع ادى الى شعور دول كثيرة في المنطقة ومن ضمنها سوريا ومصر والسعودية ان التسوية الاميركية للصراع العربي – الاسرائيلي تحمل في طياتها تجاوزا لدورها الاقليمي في المنطقة بينما تعطي تلك الدول دورا ثانويا في اطار علاقة غير متكافئة بين دولة المركز ودول الاطراف التابعة لها اقتصاديا وسياسيا ، تماما كتلك العلاقة القائمة بين الولايات المتحدة الاميركية ودول اميركا اللاتينية .

واذا تحدثنا بالملموس واخذنا سوريا على سبيل المثال لا الحصر ، فان الامر المؤكد بان الرئيس السوري حافظ الاسد استنتج بخبرته الواسعة ان الحديث يجري ليس عن تسوية تعطي كل ذي حق حقه ، وتعطي سوريا بقدر مكانتها الاستراتيجية البارزة على اعتبارها الدولة العربية الوحيدة التي تشكل ثقلا عسكريا في مواجهة اسرائيل وتمسك بمفتاح التسوية على المسار اللبناني – الاسرائيلي ، لتتمكن اسرائيل من السيطرة على كافة مفاتيح الاقتصاد والسياسة في عموم المنطقة ، وتعطي سوريا فتات الفتات .

وعلى المستوى المصري فقد شعر الرئيس المصري بان مكانة مصر في استراتيجية اميركا الشرق اوسطية لا سيما بعد توقيع الاتفاق الفلسطيني – الاسرائيلي ، والاردني – الاسرائيلي ، قد تقلصت الى ابعد الحدود واقترن ذلك على ما يبدو بخشية النظام من ان يؤدي ذلك الى التأثير على منسوب المساعدات الاقتصادية والعسكرية السنوية التي تقدمها اميركا لمصر . ولذلك فقد بدأ تحركا في محاولة منه التأكيد للشريكين الاستراتيجيين بان مصر بالثقل الذي تشكله في الوطن العربي على الصعيد الجيو – سياسي والبشري ليس من العدل تجاوزها وتهميش دورها اما العربية السعودية فهي الاخرى ممتعضة من الاستنزاف الخطير الذي قامت به ادارة بوش لمواردها اثناء وبعد حرب الخليج الثانية ، وتخشى من ان يؤدي تطبيع العلاقات بين دول الخليج والدولة العبرية الى حشرها في الزاوية ووصول اقتصادها الى مرحلة الاحتضار .

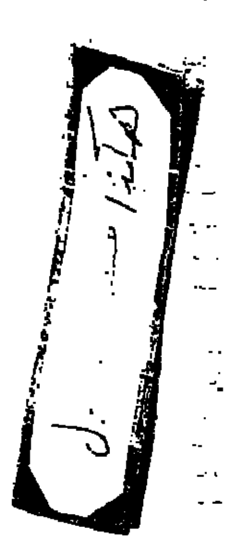
ومن خلال قراءة المنحى العام للسياسة الاميركية في المنطقة فان الخشية تراودني من ان يكون التوتر الحاصل على الحدود اليمنية السعودية بفعل الخلاف التاريخي على مناطق عسير ونجران وجيزان ، هو حصيلة لتحريض اميركي للطرفين لدفع الامور بين البلدين نحو الحرب .

فالاحصاءات التي نشرت مؤخرا تفيد بان الاقتصاد الاميركي حقق في العام الماضي انتعاشا كبيرا . وكل ذلك بفعل مبيعات السلاح التي وصلت في العام الماضي لاكثر من ١٢ مليار دولار .

وعليه فانه يخطئ من يعتقد بان الادارة الاميركية معنية بحل كافة القضايا الخلافية والصراعية في المنطقة . فهي في الواقع معنية بحل تلك القضايا التي تهم مصلحة امن واستقرار الدولة العبرية ، اما القضايا التي تتصل بالوضع العربي والخلافات العربية فهي معنية ببقائها وحتى تأجيجها ليظل بمقدورها انعاش الاقتصاد الاميركي وضمان تسيده على المستوى الكوني .

على ضوء كل ما تقدم يمكننا القول ان السياسة الاميركية الجديدة ازاء المنطقة باتت تعتمد على اسرائيل كركيزة اقليمية كبرى ، وما تبقى فانه لا يستحق غير التهميش او التفتيت على قاعدة التجزئة في داخل التجزئة .

ولكن الامر المؤكد ان هذه السياسة تتسم بالمغامرة ، وقد تقلب السحر على الساحر .



هكذا من الأصل

سقا الله على أيام
الحمرنه والكفاح المسلح!

باختصار

خطوة في الاتجاه الصحيح !

■ جريـــس مـدانـات

في خطوة وصفها الامناء العامون للاحزاب بانها في الاتجاه الصحيح جاء لقاء وزير الداخلية مع الاحزاب في محاولة لجسر العلاقات التي تردت بين الاحزاب ـ خاصة المعارضة منها ـ مع السلطة التنفيذية ، على خلفية الممارسات والاجراءات التي طالما اعلنت احزاب المعارضة شكواها منها ، سواء في تقديم مذكرات بالاحتجاج المتتالية لرئيس الحكومة السابقة واللاحقة او فيما تكتبه وتنشره ، صحف المعارضة حول هذا الموضوع مما لم يعد خافياً على احد ! والتي كنا نتمنى ان تكون من ضمن المواضيع التي تم بحثها في اللقاء .

فالاجواء الديمقراطية وما وصلت اليه البلاد وقطعته من شوط في هذا المضمار لم يعد يتلاءم وما يتخذ من اجراءات من قبل الاجهزة الامنية والمحافظين الاداريين في رفض السماح ومنع اية مظاهر للتعبير عن الرأي وتفعيل دور الاحزاب والمنظمات في الشارع الاردني ، مما حال بينها وبين التواصل مع الناس والجمهور في العديد من القضايا الهامة والمصيرية التي تهم مستقبل البلاد ، وتتعلق بحياة المواطنين كل المواطنين ، وما سيطرأ على ذلك من تطورات وابعاد تمس اوضاعهم الاقتصادية والمعاشية وغيرها !، الأمر الذي اوحى بعجز هذه الاحزاب عن القيام بدورها واظهر ضعف فعالية ذلك ، مما انعكس سلبياً ليس على ادائها فحسب بل في عزوف الكثير من المواطنين عن الانتماء لهذه الاحزاب او المشاركة بها ، حتى وابتعاد اعداد كبيرة من المنتسبين اليها عن العمل ، بها !

واذا كانت بعض الاحزاب قد اصبحت تضم اقل من خمسين عضواً مما استدعى اشارة معالي وزير الداخلية الى ضرورة النظر في وضعها وسؤال وزير العدل عن القرار القانوني الذي يفترض اتخاذه بحقها ، وربما كان الالغاء مما يعكس الحالة التي آل اليها وضع بعض الاحزاب !!

واذا كان الدخول في تفاصيل واسباب ذلك يحتاج الى بحث مطول ، فان ما يهمنا في هذه العجالة الاشارة الى ان لقاء معالي وزير الداخلية مع امناء الاحزاب يعتبر خطوة متقدمة وفي الاتجاه الصحيح ، ليس لجسر العلاقة التي يفترض ان تقوم على المشاركة بين هذه الاحزاب والسلطة في التواصل والعمل لما فيه مصلحة الوطن وقضايا الامة فحسب بل في ضرورة قيام واستمرار مثل هذا التواصل بصياغة ووضع القرارات الهامة والمصيرية والقوانين المتعلقة بمستقبل الحياة السياسية وتعزيز المسيرة الديمقراطية التي تعني المشاركة الحقيقية في بلورة وصياغة القرارات منذ البداية ، وحتى لا يحصل التقاطع والتضارب الذي طالما كان سبباً في اعاقة المسيرة وارتباكها .

واذا كان الجميع يحرص على العمل لخير هذا البلد وتطلعات وبناء الوطن النموذج ، والحرص على النهج الديمقراطي الذي يفترض التمسك به كطريق أمثل للعمل والمشاركة في مواجهة التحديات والاخطار ... وصياغة القرارات المصيرية فانه من البديهي ان ينظر الجميع ويتعاملوا كفريق واحد وليس كفريقين ! فالاحزاب هي جزء لا يتجزأ من ابناء هذا الوطن وهم نخبة من الناس اختاروا العمل والتضحية وفق المبادىء التي آمنوا بها لخدمة قضايا هذا الوطن ومصلحة هذه الامة ، وعندما ارتضوا العمل وفق دستور وقوانين البلاد المرعية . التزموا ان يكون انتماؤهم لترابه ومصلحته وخيره ضمن اطار الحفاظ على ثوابت الأمة ومثلها العليا ومقدساتها وتراثها .

واذا كان من اولى اوليات العمل لهذه الاحزاب فهو وضع برامج العمل للنهوض بالبلاد والاخذ بكل ما يمكن ان يعود عليها بالتقدم والرفاه والنهوض ، دون ان يكون ذلك على حساب الثوابت القومية والدينية للأمة او التقاطع معها . وعلى ذلك يمكن ان نفهم ان الرأي الآخر المعارض لأي قرار او موقف هو بالقطع رأي يحرص على المصلحة الوطنية والقومية العليا ، ومن منظور مبدأي يضع العام قبل الخاص ومصلحة الامة قبل مصلحة القطر ، ومستقبل الأمة وهويتها قبل المكسب الاقليمي او القطري .

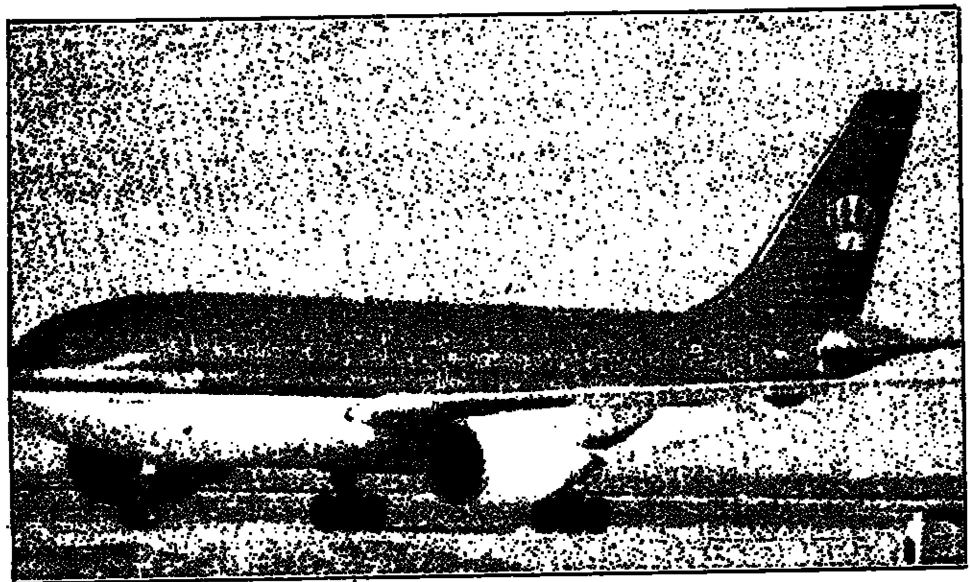
ومن هذا المنظور نفهم معنى الاستشهاد وتقديم النفس وهي اغلى ما يمكن ان يجود به المرء في سبيل المبدأ والهدف والغاية ...

انطلاقاً من هذه الرؤية ، يفترض ان يتم التعامل بين الادارة والناس ، ومن خلال هذه المعطيات نفهم العلاقة بين الطرفين ، فالجميع فريق واحد يعمل لمصلحة الوطن والامة ... وكلما تعمق التواصل وتم جسر الهوة ، اقتربنا اكثر من اسلوب العمل الأمثل الذي يفعل دور الجميع في النهج الديمقراطي الحقيقي لا اطاره فقط !

رئيس اللجنة المكلفة بدراسة أوضاع الملكية لـ « البعث »

صوبر : إهمال كبير تسبب في وصول الأمور الى ما وصلت اليه

لن نقوم بالكشف عن اسماء المتورطين في تقريرنا !



النائب منير صوبر

البعث ـ خاص

كشف النائب منير صوبر رئيس اللجنة المكلفة بدراسة لوضاع الملكية عن ان اللجنة قد خلصت الى نتيجة مفادها وجود اهمال كبير تسبب في وصول الملكية الى ما وصلت اليه .

وقال صوبر ان قلة الدراسات وبعض التوجهات الادارية غير المسؤولة ، كأن يكون رأسمال الملكية ٢٠ مليون دولار وتتعامل بطائرات قيمتها ٧٠٠ مليون دولار امر غير معقول ، اضافة الى ان نسبة الدين تبلغ ثلاثة ارباع رأس المال .. كل هذا خلل غير معقول !! .

واوضح « صوبر » في حديث خاص ادلى به لـ « البعث » ان اللجنة لم تجد اثناء دراستها لاوضاع الملكية اختلاسات مالية كبيرة . مبينا ان اللجنة وجدت بعض الاختلاسات المالية الصغيرة وخاصة في اسلوب شراء قطع الغيار .

وقال صوبر ان جميع قضايا الاختلاس هذه تم اكتشافها من قبل ديوان المحاسبة في حينه ، وتم احالة المسؤولين عنها الى القضاء .

وردا على سؤال لـ « البعث » قال صوبر ان اللجنة لم تجد ما يثبت وجود اختلاس مالي في صفقات شراء الطائرات او ما شابه ذلك .

واستبعد صوبر ان يتسبب التقرير الذي ستقدمه اللجنة في الدورة البرلمانية القادمة باطاحة رؤوس عاملة في الملكية موضحا : ان واجب اللجنة هو تقديم رؤيتها عن اوضاع الملكية والحلول التي تقترحها للخروج من الازمة التي تعانيها .

وقال صوبر ان حجم مديونية الملكية يبلغ ـ ٤٧٣ ـ مليون دينار تقريبا . مبينا انها حققت خلال السنوات الثلاث الماضية ارباحا تشغيلية ، لا بأس بها ، ولكن الذي حدث انه بعد خصم فوائد الدين .. خرجت الملكية بربح بسيط ، وقد بلغت الارباح التشغيلية للملكية خلال عام ٩٣ .. حوالي ٤١ مليون دولار كان الربح الصافي لها بعد ان دفعت خدمة الدين مليون دولار فقط .

ولم يخف صوبر وجود خلافات في وجهات النظر بين اعضاء اللجنة ادت بها الى الفشل في تقديم تقريرها خلال الدورة البرلمانية الحالية ، كما ان عدم حصول النصاب في آخر اجتماع للجنة ادى الى قرار التأجيل .

ونفى صوبر ان يكون التاخير في اعداد التقرير ، نتيجة لورود اسماء كبيرة مسؤولة عن الفساد في الملكية ، واكد لـ « البعث » ان اعضاء اللجنة اتفقوا على عدم ذكر اي اسم لاي شخص حرصا على الموضوعية وعدم الاثارة !

استراحة الأربعاء

لـله درك يـا عـراق

■ الدكتور غالب فريجات

ايه يا هذا الزمن الرديء ، ايه يا عروبة آخر الزمان ، اما آن لامة العرب ، التي حملت اعظم رسالة ، وانجبت اشرف البشر ، واعطت للانسان اكثر مما اعطت اي امة عاشت على اديم هذه الارض ان تصحو ، وكما يقول الشاعر :

الا ليـت امتنـا تثـوب
وهل ستثوب غافلة لعوب
اجل ، ستتوب فالايام حُبلى
وبغداد لها الامل الرحيب
ويا ام المعارك انت ام
ستنجب ، ان مولدنا قريب

احقا ان في هذه الامة كل هذا الجمود ، والنكران لجزء كان له حضوره في كل زاوية من زوايا الوطن الكبير ، اي جحود ونكران هذا ، الذي يحرم اطفال ونساء وشيوخ العراق من مستلزمات الحياة ، ايعقل ان يكون الحصار حصارا عربيا وليد حقد لحكام الطوائف الذين كان يقتل بعضهم بعضا ارضاء للاسياد ام ذلا وخنوعا للاسياد الجدد في واشنطن ولندن وتل ابيب .

لقد بزغ فجر العراق ليواصل مسيرته الحضارية في بابل وأشور والعباسيين وليعيد لنجوم التاريخ ، التي سطعت في سمائه لالائها ، كحمور ابي ، وصلاح الدين ، ورشيد عالي الكيلاني وأخرين امتلأت بهم ارض الرافدين ، ورفرفت اجنحتهم على امتداد الوطن العربي الكبير .

مع بداية ثورة تموز المجيدة في عراق الصمود والتحدي ، بدأت خطوات العراق الحديث ، فانهى الجيب العميل في الشمال واقام نموذجا فريداً من نوعه في التعامل مع الاقليات ، ووظف طاقات الماجدات العراقيات بشكل قل نظيره ، ووجه لطمة قوية لتجار الامبريالية وسماسرة السلاح بتأميم النفط ، فامتلك ثروته الوطنية ، كاول قطر عربي يملك نفطه انتاجا وتسويقا ، وبهذا استطاع ان يوظف دخله الوطني في التنمية الشاملة ، وبدأ يعلي مداميك البناء مدماكا فوق مدماك في كل مجالات الحياة .

ومع قدوم التغيير في ايران هلل العراق لهذا الحدث الكبير ساعيا لاقامة علاقات ايجابية ، تقوم على التعاون والبناء لصالح العروبة والاسلام ، الا ان الطرف الآخر جاء وفي جعبته كل احقاد الماضي ، فكان شعار تصدير الثورة ، ورفعت شعارات بغيضة ممقوتة ، فها هو بني صدر رئيس الدولة لا يستطيع منع الجيش الفارسي اذا اراد الزحف على بغداد ، وها هو قطب زادة يصرح في دمشق ان بغداد وعدن فارسيتان ، فكان واجب العراق ان يعيد المهووسين الى صوابهم بعد ان دفعوا بقواتهم واستخدموا كل سلاح اميركي كان قد كدسه شاههم الكبير لابتزاز وتخويف العراق والخليج العربي ، وعلى امتداد ثماني سنوات كان قدر العراق ان يدافع عن البوابة الشرقية للامة العربية ، يحمي بصدور ابنائه كل الاكشاك العربية من مهووس تعامل بشكل فاضح ، ومكشوف مع الدوائر الامبريالية الاميركية في واشنطن ويتواطؤ مع الكيان الصهيوني ضاربا عرض الحائط كل شعارات الثورة تحت البرقع الاسلامي .

وعندما فشلت الدوائر في واشنطن ولندن وتل ابيب ، بعد ان فاز العراق بانتصاره على نظام الملالي بانعانهم لقرار « ٥٩٨ » ، بدأت مؤامرة حرب الخليج الثانية ، لانهم اكتشفوا ان انتصار العراق لم يكن انتصارا عسكريا فحسب ، بل كان العراق بيد يدافع عن حدوده ، وبيده الاخرى كان يبني ، وامتلك ناصيتي العلم والتكنلوجيا واخذ يهدد بقوته ربيبة الامبريالية العالمية المنغرسة في قلب الوطن العربي ، فكانت حرب الخليج الثانية التي ساقت فيها الامبريالية الاميركية كل كلاب الشر من عرب وعجم ، ومع شراسة العدوان ، فقد فاز العراق بصموده وتحديه ، ومع ابشع جريمة في وجه الانسانية يعيش العراق باطفاله ونسائه وشيوخه اللحظات الاخيرة لتفتيت الحصار الجائر .

ونردد مع الشاعر :

فصبرا يا عراق الحق صبرا
ودمع الطفل من جوع لهيب
سيحرق ظالمين .. فخبز شعب
ارادتـه .. وفكـر لا يخيب

لله درك ياعراق تقاتل على جبهتي سوريا ومصر في حرب تشرين دفاعا عن دمشق العروبة وقلبها النابض وتمنع عنها السقوط ، وتشارك قوات دمشق في حفر الباطن جنبا لجنب مع قوات الحلف الامبريالي الصهيوني .

البقية صفحة « ٨ »

بين جراح الحرب ترعرع هذا الجسر العملاق في بغداد

جسر القائد صدام ذو الطابقين

مشيئة السواعد في ضمير الانسان شاهد على قدرة العقل وكفاءة الإنجاز

عندما كان العراق لم يزل مثقلاً بجراح الحرب ويعيش هواجس اوجاعها المؤلمة ويحاول كل يوم ان يشد وثاقه باعمار جزء من دمارها ، كان ايضاً يطلق خياله الخصب ويحرض سواعد ابنائه القوية لكي تخلق .. او تبدع .. او تبني .. في تلك الاثناء كان قد توكل على الله وراح يحبس انفاس الخوف ويقطع حبال التراجع ويتقدم غير محكوم بزمان حتى انبثق في جهاده عن شواهد تاريخية ستظل تحكي قصة انسان تحزم بالايمان .. وصاغ للمستقبل رموزه الكبيرة .

في اواسط آب من عام ١٩٩٢ ، وكانت بغداد تختفي بالظلال من شمس عمودية محرقة ، كان ثمة نفر من الشباب قد بدأوا يدقون على ضفتي نهر دجلة من « الجادرية ـ الدورة » ضربات معاولهم الاولى لكي تعلن الشروع ببناء واحد من اكبر الجسور في الشرق .. واكبرها طراً في العراق .. هو جسر القائد صدام ذو الطابقين : الذي يعد بحق عطاء اكبر ومعجزة عراقية هائلة مثلت قدرة العقل .. وكفاءة الانجاز .. وروعة الهندسة .. وفضيلة التحدي .. وسطوة الاصرار ..

فاذا عرفنا ان هذا الجسر الكبير قد ترعرع في زمن كان يشهد فيه العراق نقصاً بالموارد العلمية والانشائية والعمرانية التي ينبغي تأمينها من الخارج لقيام مثل هذه المعالم الكبيرة .. اذا عرفنا هذا فسوف نفهم ان البديل كان هو الاقدام على مقارعة الظرف والتغلب عليه .

وفي ١٩٩٣/١٢/١ كان عدد كبير من المواطنين يحضرون حفلاً واسعاً لافتتاح الجسر بعد رحلة شاقة من العمل استمرت خمسة عشر شهراً وستة عشر يوماً فقط .. وكان المواطنون يقارنون عظمة الانجاز محسوباً على قياساته الزمنية فيجدون ان الايام التي مرت كانت بحق عصيبة ومليئة بالعمل .. ولم يذهب شيء من الليل او النهار منها سدى .. كانت تلك الايام صاخبة ضاجة تكون في رحمها الجسر العملاق الذي يزوره الناس ويعبرونه اليوم ليس لمجرد المرور وانما للتنزه والاستمتاع بروعته المرموقة وفتنته الرائعة .

هذا المشروع هو جزء من دراسة اعدت من قبل احدى الشركات الاجنبية عام ١٩٧٦ ضمن التصميم الاساسي للمرور السريع الشامل الذي يربط المرور السريع « بغداد ـ بصرة » عند تقاطع اليوسفية بطريق المرور

البقية على الصفحة الثامنة

* جسر صدام ذو الطابقين

« لقاء الاثنين »

مع المهندس كمال جريسات

البعث ـ خاص

في « لقاء الاثنين » الذي يعقد بمكتب النائب خليل حدادين تحدث هذا الاسبوع المهندس كمال جريسات رئيس سلطة المصادر الطبيعية سابقا عن « الثروة الجيولوجية ودورها في الاقتصاد الاردني الواقع والمستقبل . واكد في محاضرته

البقية على الصفحة الثامنة

البعث
عربية سياسية اسبوعية
يصدرها حزب البعث
العربي الاشتراكي الاردني

رئيس التحرير المسؤول
تيسير الحمصي

التوزيع
الشركة الاردنية للتوزيع
هاتف ٦٣٠١٩١ ـ ٦٣٠١٩٢
تطبع في مطابع الرأي

السعر « ٢٠٠ » فلس أردني ـ الدول العربية نصف دولار او ما يعادله ـ اوروبا وامريكا دولار واحد يضاف اليه رسوم البريد .
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة هاتف ٦٧٢٩٣٢ ـ فاكس ٦٧٢٩٣٣
تليفاكس ٦٦٦٣٣١ فاكس ٦٨٩٠١٢ ص.ب ٩٤٠٣٦٠